قاعة أفق

إخطار وليد عبيد

القيم الفني

2025

سحر بحيري

في عالم الخيال حيث تلتقي الأفكار مع الخطوط، واللون مع المعنى، ينبثق الإبداع، وتتحوّل الرؤية إلى لوحات فنية تمس القلب قبل أن تصل إلى العقل. هنا، في فضاء معرض "إخطار"، يقف الفنان وليد عبيد ليحوّل الفن إلى جرس إنذار، ومساحة بصرية توقظ الحواس وتنبه على ما قد نغفل عنه في زحمة الحياة.

ما يميّز هذا المعرض أنه لا يكتفي بتحذير من خطر واحد، ولا يغرق في قضية محددة، بل يقدم رؤية فنية شاملة لكل ما يهدد الإنسان: من هشاشة العلاقات الإنسانية، وشروخ العاطفة، إلى وحشية الحروب وآثار الدمار التي تمتد إلى الذاكرة والوجدان.

وليد عبيد هنا لا يقدّم مجرد لوحات، بل تحذيرًا راقيًا عبر لغة الفن، لغة تصل إلى الضمير قبل العقل، وتلمس الوجدان قبل أية كلمة. كل عمل هو تنبيه لما يمكن أن يحدث إذا تخلينا عن إنسانيتنا، أو تركنا الخوف يلتهم أحلامنا، أو أصبح الصمت والمهادنة عادة نعتادها.

هذا المعرض يُذكّرنا بأن أقصى الأخطار ليست دائمًا المرئية، بل تلك التي نتعايش معها حتى نكاد نعتادها: الخلافات الصغيرة التي تتحول إلى حواجز، الصمت الذي ينبت خصامًا، التوتر الذي يقود إلى دمار، واللامبالاة التي قد تجرّ أمة بأكملها إلى الضياع.

إن وزارة الثقافة تؤمن بأن الفن هو قوة قادرة على حماية المجتمع، ورفع الوعي، وتعزيز المناعة الثقافية والفكرية. ومعرض "إخطار" يؤكد أن الفنان الحقيقي لا يكتفي برصد الواقع، بل يسعى إلى تغييره، أو على الأقل التحذير من انكساراته المحتملة.

نشيد بالفنان وليد عبيد على جهده الإبداعي الصادق، وقدرته على تحويل الخطر إلى رؤية، والوجع إلى جمال، والقلق إلى فن يترك أثرًا.

وزيـــر الثقـــافة

ا.د / أحـمد فـؤاد هـنو

اعتادت الحركة الفنية المصرية أن تقدم لنا على فترات متقاربة فنانين تشغلهم القضايا الاجتماعية بشكل لافت وتكون محورًا أساسيًا لتجربته الفنية من خلال رؤى متنوعة تتفاوت على مقياس عريض من الرصد وصولا إلى المكاشفة.

ويعتبر الفنان وليد عبيد واحدًا من هؤلاء الفنانين الذين انشغلوا بالقضايا الاجتماعية المصرية خلال العقود الأخيرة حيث قدم تجربة ممتدة ترصد بعضًا من الظواهر الغريبة الناشئة في المجتمع.

ويقدم عبيد تجاربه في إطار خليط ما بين الواقعية المفرطة والرمزية الذاتية التي يصنعها الفنان من خلال صياغته لعناصر يمكن تأويلها من المتلقي بمفاهيم متباينة، في هذا المعرض نستعرض مختارات من أعماله التي تمثل عدة مراحل فنية لإنتاجه على مدار العقدين الأخيرين في عرض متميز عن وجهة نظر خاصة جدا للواقع المعاصر.

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

ا.د / وليـد قانـوش

في زمنٍ مثقلٍ بالتنبيهات المتواصلة والضجيج الرقمي، يعيد وليد عبيد تعريف كلمة «إخطار»،بما هو أبطأ، أعمق، وأثقل من أن يُمحى بحركة إصبع.

لا تسعى أعماله لمجاراة تدفّق الصور العابر، بل تفرض علينا التوقّف، وتجبرنا على مواجهة ما اعتدنا تجاهله.

الجسد هنا هو المسرح الأصدق للمواجهة: أجساد مُعنَّفة صامتة أو معلّقة في هشاشتها، لكنها تقاوم المحو عبر حضورها الكثيف، الحاضر رغم الصمت.

«إخطار» عبيد ليس تنبيهًا رقميًا ولا مجرّد عنوان لمعرض، بل موقفٌ جماليٌ وأخلاقٌ يفصلنا عن صخب الصورة المعاصرة، ويفتح مساحةً للتأمل البطيء - تأمل يعيد للزمن كثافته، وللنظر مسؤوليته، وللألم كرامته.

القيـــم الفـني

ســحر بحــيري

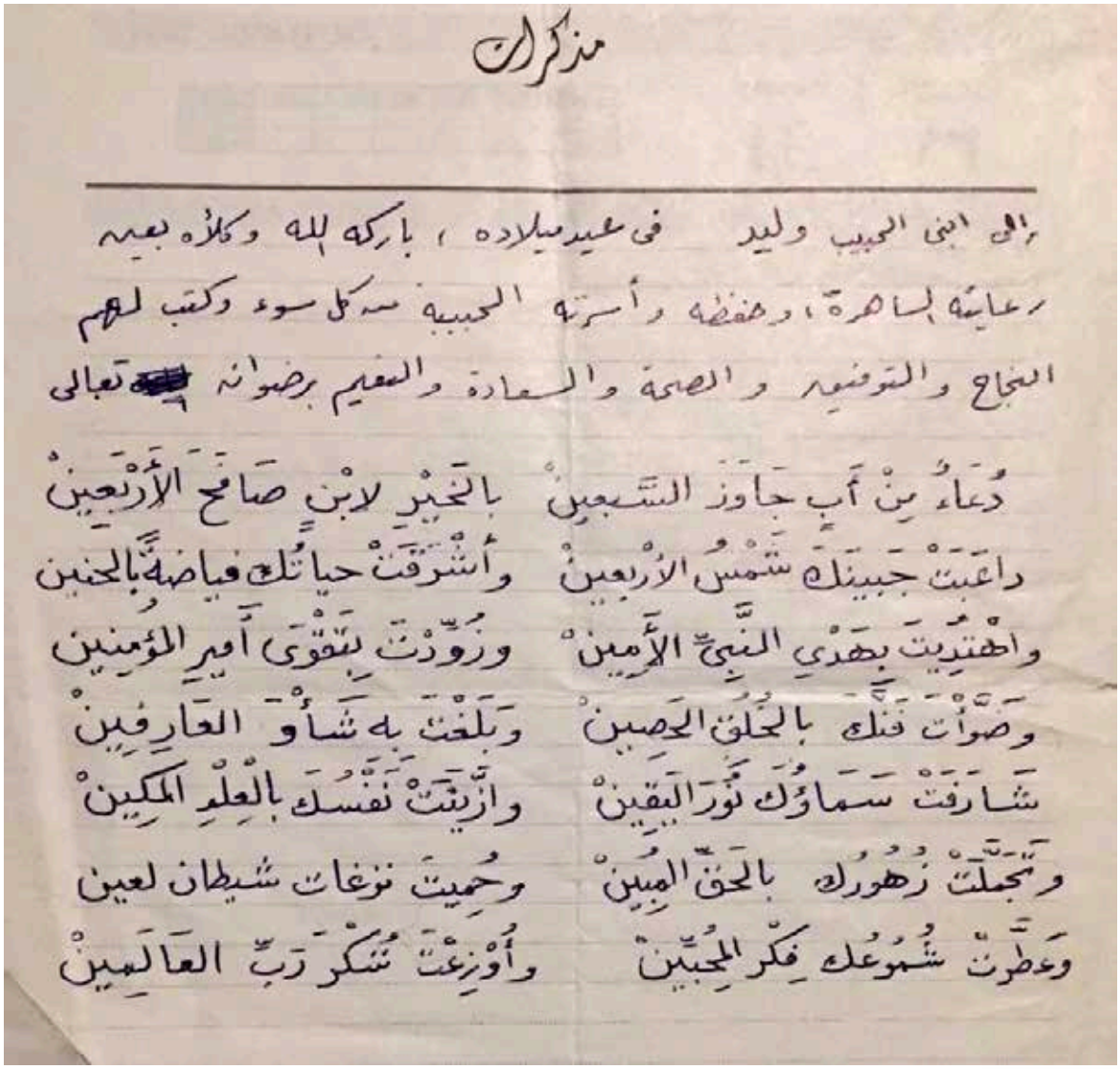

مذكرات

إلى ابني الحبيب وليد في عيد ميلاده ، باركه الله وكلأه بعينه رعايته الساهرة ، وحفظه وأسرته الحبيبة من كل سوء وكتب لهم النجاح والتوفيق والصحة والسعادة والنعيم برضوانه تعالى

دُعاءُ بِنْ أَبٍ جاوَزَ الستينْ ... بالخيرِ لابنٍ صالحِ الأربعينْ

داعبتْ جبينكَ شمسُ الأربعينْ ... وأشرقتْ حياتُكَ فياضةً بالحنين

واهتديتَ بهدي النبيِّ الأمينْ ... وزوّدتَ بتقوى أميرِ المؤمنين

وصُلتَ فيكَ بالخُلقِ الحصينْ ... وبلغتَ به شأوَ العارفينْ

شارفتْ سماؤكَ نورَ اليقينْ ... وازّينتْ نفسكَ بالعلمِ المكينْ

وتجملتْ زهورُكَ بالحقِّ المبينْ ... وحميتَ نوغاتِ شيطانٍ لعينْ

وعطرتْ شموعُكَ فكرَ المحبينْ ... وأوزعتَ شكرَ ربِّ العالمينْ

@WEBEID

إخطـــار

" بـين أنغـام الموسـيقى المتسرّبـةِ إلى الـروح ، الهاربـةِ مـن التصريـح ، وحصـار الكلمـاتِ المتعجلـةِ إلى المواجهـة .. هنـا .. تكـون اللوحـة .. حيـثُ تعجـزُ الكلمـات .. حيـثُ تكـون الموسـيقى خلفيـةً للمعـنى .. تظهـرُ اللوحـةُ الـتي تواجهـك بالحقيقـةِ .. تمامًـا كمرآة .. تبـوحُ عـن أرواحِنـا .. تخـبرُ النـاسَ عـن النـاس .. تُحدثنـا عـن جدليّـات الحيـاة ، ومـا هـو مسـكوتٌ عنـه ، قابـعٌ في زوايـا الـروح .. إخطـار بـالأسـرار .. بالأخطـار .. بالانتصـار .. بالانكسـار .. وأحيانًـا .. بمـا تُخفـي لنـا الأقـدار . "

وليـــد عبيـــد

السيرة والرؤية الفنية

وُلد وليد عبيد في القاهرة في نوفمبر ١٩٧٠، وبدأ مساره الفني مبكرًا بفضل دعم والده الذي وفر له أدوات الرسم منذ سن السادسة. شكّلت سنوات طفولته في اليمن بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٩ محطة حاسمة في تكوينه، حيث عاش وسط الغابات والتلال أثناء عمل والده معلمًا للغة العربية هناك. في تلك البيئة الطبيعية تبلورت حساسيته الجمالية تجاه الطبيعة، وهي خبرة لا تزال حاضرة في لغته البصرية. وعند عودته إلى القاهرة في سن التاسعة، لفتت موهبته أنظار معلميه الذين شجعوه على مواصلة دراسته الأكاديمية، فالتحق بكلية الفنون الجميلة وتخرج عام ١٩٩٢. منذ ذلك الحين أصبح فاعلاً في المشهد التشكيلي المعاصر في مصر.

تقوم ممارسة عبيد الفنية على الصدق والعفوية. فهو لا يتعامل مع الرسم بوصفه عملية حسابية دقيقة، بل كفعل استسلام تنقاد فيه اليد لتوجيه العاطفة، تتشكل أعماله بشكل عضوي، محمولة بكثافة الشعور أكثر من التصميم المسبق. كثيرًا ما تدفعه لحظات الفرح إلى بدء اللوحة، غير أن هذا الدافع يتلاشى تدريجيًا مع اقتراب العمل من الاكتمال، ليحثه على البدء من جديد. ومن خلال هذا الدوران المستمر بين البداية والنهاية، يعكس فنه حوارًا متواصلاً بين التعبير الفردي والخبرة الإنسانية المشتركة، ليضع اللوحة في موقع الحلم الذي يربط البشر بعضهم ببعض عبر الحدود.

وليـد عـبيد

مواليد ٢٩ نوفمبر ١٩٧٠ – القاهرة- مصر ... الإقامة والعمل: القاهرة، مصر.

التعليم

١٩٩٢ بكالوريوس الفنون الجميلة- كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان- القاهرة، من بين العشرة الأوائل على الجامعة، نال شهادة تقدير للتميز الأكاديمي، تخرّج بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

المعارض الفردية المختارة

١٩٩٤ مركـز التعـاون الثقـافي الدولي-القاهـرة،١٩٩٤ جالـيري ريغوليتو-الزمالك-القاهـرة،٢٠٠٣ جالـيري لا بوديغا-الزمالـك-القاهـرة،٢٠٠٤ جالـيري لا بوديغـا- الزمالـك- القاهـرة،٢٠٠٧ جالـيري إبداع-المهندسـين-القاهرة، ٢٠٠٨ قاعـة الإبـداع- بـدار الأوبـرا المصريـة،٢٠١٠ جالـيري بورتريه-القاهـرة،٢٠١٣ «لوحـات متمرّدة»-قاعـة نهضـة مـصر- مركـز محمـود مختـار الثقـافي-القاهـرة،٢٠١٥ جالـيري لوكـر- الزمالك-القاهـرة،٢٠١٦ جالـيري ضياء-المهندسـين-القاهرة،٢٠١٧ جالـيري ضياء-المهندسـين-القاهـرة، ٢٠١٨ جالـيري بوشـهري-الكويت،٢٠١٩ قاعـة آرت توكس-الزمالك-القاهـرة،٢٠٢٠ قاعـة ضيـاء- المهندسـين-القاهـرة،٢٠٢١ قاعـة ضيـاء (ذَي)- المهندسـين-القاهرة،٢٠٢٤ جالـيري ضيـاء (داي)-الزمالك-القاهـرة.

المعارض الجماعية والمشاركات الفنية

١٩٩٣ صالـون الشباب الخامس-القاهرة،١٩٩٤ صالـون الشباب السـادس-القاهرة – جائزة التصوير،١٩٩٥ صالـون الشباب السـابع- القاهرة – الجائزة التشجيعية،١٩٩٥ المعرض القومي العام-القاهرة،٢٠٠٧ المعرض العام-القاهرة،٢٠٠٩ المعرض العام-القاهـرة،٢٠١١ معـرض «الجسـد»- قـصر الفنون-القاهـرة،٢٠١٢ معـرض «المـرأة المصريـة»- القاهـرة،٢٠١٣ المعـرض العـام الخامس والثلاثون-القاهرة،٢٠١٤ سيمبوزيوم سيوة- جائزة كليوباترا الكبرى،٢٠٢٢ ملتقى بنك القاهرة عمّان للفنون-الأردن،٢٠٢٣ سيمبوزيوم بنـك القاهرة عمّان-الأردن،٢٠٢٣معرض جماعي بجاليري بيكاسـو-القاهرة،٢٠٢٥ سيمبوزيوم بنـك القاهرة عمّان- الأردن،٢٠٢٥ معرض جماعي بجاليري بنك القاهرة عمّان- الأردن،٢٠٢٥ معرض جماعي بجاليري الماركية- قطر.

المنح والإقامات الفنية

١٩٩٦–١٩٩٧ منحة تفرّغ من وزارة الثقافة المصرية.

المقتنيات العامة

متحف الفن الحديث، الجزيرة، القاهرة، مكتبة مبارك، الجيزة، المركز القومي للفنون التشكيلية،عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية،أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة.

المقتنيات الخاصة والدولية

توجد أعمال الفنان وليد عبيد ضمن مجموعات خاصة ومؤسسية في: فرنسا، المملكة المتحدة، النرويج، إيطاليا، روسيا، إسبانيا، البرازيل، ألمانيا، المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، سوريا، لبنان، والإمارات العربية المتحدة.

الظهور الإعلامي والتغطية الصحفية

أُجريت مع الفنان وليد عبيد العديد من اللقاءات التلفزيونية والإذاعية والصحفية، منها: قناة MBC مصر – إذاعة BBC – القناة الفضائية المصرية – قناة صدى البلد.

كما نُشرت عنه مقالات نقدية وتحليلية في

جريدة الأهرام – أخبار اليوم – الأهرام ويكلي – إيجيبشيان غازيت – الأهرام إبدو – المصري اليوم – اليوم السابع – ديلي نيوز إيجيبت – إيجيبت توداي، وغيرها من الصحف والدوريات المحلية والدولية.

وقد تناولت أعماله مقالات نقدية بعدة لغات على منصات عربية وأجنبية.

قاعة أفق

الكتاب والنقاد والفنانون

المساهمون في الكتاب

سحر بحيري

وُلدت في مصر عام ١٩٧٠، وهي قيّمة معارض ومحاضِرة وخبيرة اقتصاد فني متخصصة في أسواق الفن الإفريقية والشرق، ماجيستير في أسواق الفن المعاصر من الأكاديمية الجديدة للفنون الجميلة في ميلانو(NABA) أوسطية. تمتلك بحيري خبرة تمتد لأكثر من ٢٦ عامًا في مجالات المبادرات الاجتماعية والثقافية، وقد قامت منذ عام ٢٠١٤ بتنظيم العديد من المعارض الفردية والجماعية في القاهرة والإسكندرية والأقصر وكيب تاون والكونغو برازافيل وميلانو ولندن. كما شاركت في فعاليات دولية بارزة من بينها في المتاحف وصالات العرض بينالي فينيسيا السابع والخمسون (٢٠١٧) ومؤتمر معرض متاحف روما (٢٠٢٢). في عام ٢٠٢٥، تم تعيينها قيّمة على جناح المشاريع الخاصة في معرض ReA! الفني في ميلانو. وهي مبادرة تجمع بين السينما والفنون Visual ARTٍ٤ Narratives، بحيري أيضًا هي الشريك المؤسّس لمنصة البصرية في مصر وإفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. كما تشغل منصب خبيرة في المجلس الاستشاري للصناعات الإبداعية بكلية الفنون والتصميم في الجامعة البريطانية في مصر.

أحمد نوار

يُعدّ د. أحمد نوار فنانًا تشكيليًا مصريًا بارزًا وقامة ثقافية مؤثرة، وُلد عام ١٩٤٥. دكتوراه في فلسفة الفن من جامعة حلوان، وتولّى رئاسة قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، كما شغل منصب مدير متحف محمود سعيد بالإسكندرية. يُعتبر من روّاد الفن المصري المعاصر، وتتميّز أعماله بدمج الموروث الثقافي مع التجريد من خلال اللوحة والخامات المتعددة. نال خلال مسيرته العديد من الجوائز والتكريمات تقديرًا لإبداعه وريادته الثقافية، عُرضت أعماله في معارض دولية كبرى، وتقتنيها مجموعات فنية حول العالم.

رضا عبد السلام

وُلد رضا عبد السلام في السويس عام ١٩٤٧، وهو فنان وناقد وأكاديمي مصري. تخرّج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (قسم التصوير الفوتوغرافي١٩٧٧)، ونشر العديد من المقالات والكتب حول الفن والثقافة البصرية المصرية، كما أسهم بشكل واسع في البحث الأكاديمي وأشرف على مئات الرسائل العلمية. شغل عضوية لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة لمدة ٢١ عامًا، بالإضافة إلى لجان جوائز الدولة. يمتد نشاطه الفني ليشمل التصوير، والنحت، والتركيب، والرسم، والفنون الرقمية، وكُتب الفنان، وقد عُرضت أعماله في مصر وخارجها.

سعود القاسمي

سلطان سعود القاسمي كاتب وباحث وراعي ثقافة، ومؤسس مؤسسة بارجيل للفنون في الشارقة-الإمارات العربية المتحدة. درّس وبحث في عدد من المؤسسات الأكاديمية المرموقة مثل جامعة ييل، وجامعة نيويورك، وجامعة جورجتاون، وكلية كينيدي بجامعة هارفارد، وجامعة كولومبيا. كان زميلًا في مختبر MIT Media Lab (٢٠١٤–٢٠١٦) وزميل برنامج جرينبرج في جامعة ييل (٢٠١٨)، شارك في تحرير كتاب بناء الشارقة (Birkhäuser، ٢٠٢١)، وأكمل مؤخرًا زمالة في معهد الدراسات المتقدمة في برلين (Wissenschaftskolleg).

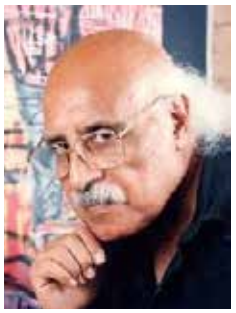

حسين الجبالي

الدكتور حسين الجبالي (١٩٣٤–٢٠١٤) فنان جرافيك ومعلّم وأحد روّاد فن الحفر والطباعة في مصر الحديثة. تخرّج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٨، وتخصّص لاحقًا في الطباعة الحجرية بمعهد الفنون الجميلة في مدينة أوربينو بإيطاليا. شغل منصب رئيس قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة، كما تولّى رئاسة نقابة التشكيليين. تمتاز أعماله بمزج البنية المعمارية بالتجريد الحروفي، في رؤية فنية تستلهم الهوية المصرية بروح حداثية. شارك في معارض دولية مرموقة، ونال العديد من الجوائز، من بينها جائزة الدولة التشجيعية في الفنون ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

محمد الجالوس

فنان بصري أردني-فلسطيني وُلد عام ١٩٦٠، عُرف بأعماله التجريدية التي تجسّد الذاكرة والتاريخ والمشاعر الإنسانية. تخرّج في معهد الفنون الجميلة في عمّان، وشارك في معارض فنية عديدة في العالم العربي وأوروبا. نال الميدالية الذهبية في بينالي طهران ٢٠٠٣، عضو فاعل في عدد من الجمعيات الفنية الإقليمية والدولية.

فاتن الكنفاني

فاتن هي قيّمة وباحثة وأستاذة متخصصة في الحداثة المصرية في القرن العشرين. ألّفت كتاب الفن الحديث في مصر: الهوية والاستقلال، ١٨٥٠–١٩٣٦ (I.B. Tauris / Bloomsbury، ٢٠٢٠)، وأسهمت في كتاب محمود سعيد (سكيرا، ٢٠١٧)، أول كاتالوغ ريزوني لفنان من الشرق الأوسط، وكذلك في كتاب بنات النيل: نساء مصريات يغيرن عالمهن (Cambridge Scholars، ٢٠١٦). وهي مؤسسة جاليري "آرت توكس | مصر"، أحد أبرز الفضاءات الفنية متعددة التخصصات الذي يضم أرشيفًا مهمًا للفن المصري الحديث.

يحيى لبّابيدي

كاتب أمريكي-عربي من أصول فلسطينية، ومؤلف أكثر من أحد عشر مجموعة شعرية ونثرية. تتناول أعماله الأخيرة، بما في ذلك نواح فلسطين (Daraja Press، ٢٠٢٤) وما لم يُقال بعد (Wild Goose Publications، ٢٠٢٥)، مواضيع السياسة والروحانيّة والحالة الإنسانية. يُعرف لبابيدي كأحد أساتذة الشكل الأفوريسي الحديث، وقد قارن كتاباته بأعمال جبران ورومي. تُرجمت أعماله إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة وشارك بها في مهرجانات أدبية دولية، مما يجعله سفيرًا عالميًا للأدب العربي المعاصر.

طارق الكومي

فنان تشكيلي ونحات مصري، يشغل حاليًا منصب نقيب الفنانين التشكيليين، حيث فاز بالانتخابات في سبتمبر ٢٠٢٤. تخرّج من كلية الفنون الجميلة-جامعة حلوان-عام ١٩٨٥، قسم النحت، وعمل سابقًا مديرًا لمتحف محمود مختار. يُعرف الكومي بأعماله النحتية الضخمة، ومن أبرزها تمثالا أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب بدار الأوبرا المصرية وساحة بمدينة المنصورة، وتمثال الحرب والسلام بمدينة شبين الكوم، ونماذج للبيت النوبي والبيت الأفريقي الفلاحي بمتحف الطفل. نال العديد من الجوائز المحلية والدولية منها: الميدالية الذهبية وجائزة النحت الأولى في بينالي مسقط الدولي (١٩٩٠)، وجائزة الدولة التشجيعية في الفنون (٢٠١٢).

العزيز عاطف

فنان فلسطيني يحمل درجة الماجيستير في الفلسفة. يعمل بخامات متعددة تشمل الشاش الطبي والقهوة والزيت والألوان المائية والطين، ما يمنح أعماله حسًّا تجريبيًا وماديًا خاصًا. شارك في العديد من المعارض المحلية في فلسطين، إلى جانب معارض دولية في الصين والأردن وبرشلونة ولندن وبرلين. وهو صاحب معرض «غرفة ١٤» الذي يضم لوحات مُهرَّبة من السجون الإسرائيلية. يرى أن الفن شكلٌ من أشكال السجال الثقافي المتقدّم بين الحضارات، وأداة للارتقاء المجتمعي، كما هو متحفٌ تأريخي يوثّق الذاكرة الإنسانية.

أماني إبراهيم

باحثة وصحفية في موقع «باب مصر»، متخصصة في الشأن الثقافي والترجمة والتحقيقات الاستقصائية المعمقة. تهتم برصد التحولات الثقافية والفنية في مصر والعالم العربي، وتسعى من خلال كتاباتها إلى تقديم قراءة نقدية ومعمّقة للمشهد الإبداعي المعاصر.

أيمن أبو زيد

ناقد مستقل، ١٥ مارس ١٩٦٤ القاهرة،بكالوريوس فنون جميلة ١٩٨٧ ، عضو عامل في نقابةالفنانين التشكيليين ، خبرة ٢٥ عام في تدريس وتعليم الفنون التشكيلية وتاريخ الفن التشكيلي.داخل وخارج مصر ، له دراسات نقدية وفنية عديدة في مجال الفن التشكيلي، ومناقشات فنية غيرتقليدية . مؤلفاته:حصاد الجمال - جولات ودراسات فنية- عوائق الإبداع في الواقع المفلس.

محمد حمزة

ناقد فني ورئيس جمعية خريجي الفنون الجميلة

عمرو محمد سامي

أستاذ الجرافيك بكلية الفنون الجميلة والعميد الأسبق لكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

هشام قنديل

عمل مديرًا للمركز السعودي للفنون التشكيلية،ومدير ليت التشكيليين السعوديين، ومديرًا لمؤسسة البعد الثالث للفنون التشكيلية بالسعودية, ومؤسسًا لأتيليه جدة للفنون التشكيلية بالسعودية،وأسس فى القاهرة أتيليه العرب للثقافة والفنون (ضى) بفروعة المختلفة بالزمالك والمهندسين والتجمع وأبو رواش,مقالاته منشورة في صحف سعودية وعربية ، ومحرر الصفحة التشكيلية في جريدة البلاد السعودية وعضو اللجنة العليا الدائم في بينالي(ملون السعودية).

قاعة أفق

المقـالات

إخـــطار

وليد عبيد: الإنسان في صورته الأشد حضورًا

لا يسعى وليد عبيد إلى جذب الانتباه ..بل يفرضه ،لوحاته لا تهمس، بل تواجه في مشهد فني معاصر تغلب عليه الإغراءات التجريدية واللعب المفاهيمي المصطنع أحيانًا،يظل عبيد متمسكًا بالتصوير الواقعي،لكن واقعيته لا تستعيد الماضي بوصفه ملاذًا ،بل تستخدمه كأداة لمساءلة الحاضر، إنها واقعية تعري الزمن بدل أن تجمله تبصر الألم وتجعل من الرؤية فعلا أخلاقيا ومسؤولية إنسانية

ولد عبيد في القاهرة عام ١٩٧٠ وتربى بين مصر واليمن ما منحه جذورًا مزدوجة بين الثبات والاغتراب.

صقلت دراسته الأكاديمية في جامعة حلوان أدواته التشكيلية ، لكن تجربته الحياتية- المتأثرة بتناقضات الواقع اليومي والانكشاف المبكر على الفقر والظلم في العالم- دفعته إلى تجاوز حدود الجماليات . وكما عبر هو بنفسه: الواقعية عندي ليست مرآة بل صوت لمن لاصوت له.

سنوات التكوين:

وربما تذكرنا أعمال عبيد بواقعية وتقنيات القرن التاسع عشر، غير أن عبيد يقف عند تقاطع فريد بين الإرث والحداثة، خلال سنوات دراسته للفن،تأثر بكل من رمبرانت وإيليا لبين، الذين شكلت براعتهما في توظيف الضوء والظل و التعبير الإنساني ملامح رؤيته الفنية الناشئة آنذاك.

كان عبيد دوما مفتونا بأسلوب رمبرانت في استخدام الضوء والظل Chiaroscuro كوسيلة تعري النفس والجسد على حد سواء ، لا كعنصر زخرفي أو استعراضي في اللوحة- وهي السمة التي وصفها النقاد ب "الضوء النفسي"، حيث يتحول الضوء إلى أداة تكشف البعد الروحي والعاطفي للشخصية،يبدوا ذلك واضحا في لوحة رمبرانت الشهيرة عودة الابن الضال ، حيث يغدو الضوء فعلَ غفران، كاشفًا لحظة الصفح والتوبة بعمق نادر وفي لغته البصرية الخاصة،يصور عبيد الأجساد في فضاءات حدودية يتقاطع فيها الضوء والظل بحدة لتحديد لحظات مأزومة من الانعزال والتأمل- كما في عمله سجناء الخارج (٢٠٠٥) ليطور بعدها هذا المعجم البصري على نطاق أوسع في أعمال مثل لاتر (٢٠٠٧) ، زوجة وحيدة (٢٠١٤) ،فنرى بوضوح أن تقنياته كلاسيكية ، لكن الكثافة النفسية التي يبنيها تتجاوز الصنعة الأكاديمية،فبينما يمتلك عبيد تلك التقنيات الكلاسيكية رفيعة المستوى - من تفاصيل الجسد والملامح وتباين لون البشرة إلى النسيج والضوء - إلا إنها دومًا في خدمة ما هو أعمق : واقعية تجعل من المرئي مرآة لما لا يُقال.

بهذا المعنى ، يحوّل عبيد لغته البصرية إلى سعي أخلاقي جديد. فالضوء والظل في لوحاته لا يقتصران على تشكيل التكوين الجمالي، بل يكشفان الجسد كوعاءٍ للذاكرة والألم والصمود، كاشفين هشاشة الإنسان في ..مواجهة العزلة، مع إضفاء بعدٍ اجتماعي و جيوسياسي معاصر على تجربته . ومن إيليا لبين، استمد عبيد شجاعته في تصوير الضعف والقوة معًا، مضيفًا إلى واقعيته بُعدًا آخر، إذ تحوّل الرسم لديه إلى فعل تعاطف، لا مجرد تسجيل بصري.ففي شخوصه،يبرز الألم الإنساني بلا إدعاءٍ أو حياد ، يصبح الصمت لغة ناطقة، والتأمل مرآة للمأساة الجماعية. وهو من خلال ذلك، يُعيد تعريف الواقعية ، بوصفها لغة أخلاقية ملزمة أما أثر محمود سعيد، رائد الواقعية المصرية الحديثة ،فنلمسه في إخلاص عبيد للإنسان- رجلا كان أم إمرأة - بوصفه جوهر التجربة الفنية. غير أنّ عبيد، في مقابل تصوير سعيد للمجتمع المصري في مطلع القرن العشرين،يوجّه عبيد واقعيته نحو الحاضر، متجاوزًا الإطار المحلي مستكشفًا من خلالها الأبعاد النفسية والوجودية للإنسان وسط التحولات الاجتماعية والسياسية المتسارعة.

الواقعية كفعل مقاومة

ويصف عبيد فنه بأنه مواجهة صريحة مع النفاق الاجتماعي،خاصة ذاك المتلفع برداء العُرف والتقاليد. يتجلى ذلك في

اشتغاله على جسد المرأة: سواء كانت محتجبة أو عارية، حرة أو حبيسة ، فإن جسدها يحمل أثقال قرون من القهر ، لكنه لا يظهر كضحية بل ناجية، لا تتوسل الشفقة،بل تحتل مساحتها كاملة: سكونها قوة، ونظراتها اتهام مباشر.
في أعمال مثل (اللحم المباح ٢٠١٤) أو (امرأة حرة في السجن ٢٠١٥) لا تظهر النساء كرموز أو موضوعات جمالية، بل كقوى مواجهة تجبر المتلقي على التفاعل. فعبيد لا يطلب عبيد تعاطفنا بل يعرينا من حيادنا. هذا الصدق العاطفي لا ينبع من نقد اجتماعي بارد، بل من إحساس عميق بما يسميه عبيد " الإلحاح الأخلاقي" - دافع يفضح ما يخفي خلف واجهات التهذيب : تهميش المرأة ، تسليع الأجساد ، تمثيلية الأخلاق العامة. يجذبه أولئك الذين يتحملون بصمت: العمال ، السجناء، الأمهات ، المهاجرون- ويسميهم" حقائق المجتمع غير المرسومة". هكذا تتبلور عنده الواقعية كشهادة أخلاقية، أو ما يسميه النقاد " الواقعية التعبيرية" أو " الواقعية الاجتماعية" بيد أن ما يميز أعماله عن الواقعية الاجتماعية المباشرة هو رفضها التبسيط أو الخطابة.
وبمرور الوقت، يمكن تلمس تحول في أعماله. فإذا كانت البدايات قاسية، واقعية حتى الترويع.تجد في أعماله الأحدث عناصر رمزية بدأت في الظهور- طيور، أقفاص ، عصابات للعينين- كلها تعمل كاستعارات عن الأسر أو الأمل الهش. لكنها ليست رموزا جمالية ، بل ترجمات بصرية لقصص حقيقية. وكما قال عبيد " حتى المجاز ، لابد أن يكون حقيقيًا، وإلا صار مجرد تلاعب جمالي"
يرفض عبيد التصنيفات الضيقة، ويتحفظ على قراءة فنه من منظور سياسي صرف أو اختزاله في قضية اجتماعية واحدة.فالفن عنده " حقيقة شخصية تعلن على الملأ" فعبيد لا يهدف إلى التلقين، بل إلى إشراك المشاهد في تأمل صامت ، يجعلنا نختبر ثقل حياة الآخر.بل وتدفع المشاهد لرواية أو سرد قصته هو، فإن تعدد القراءات يمنح العمل الفني حيوات متعددة تفوق تفسير نفسه أحيانا، وهذا ما نلمسه في أعمال مثل (مواطن مستقرة ٢٠١٨) أو المهاجر ٢٠١٥، حيث عبر عن قضايا مثل النزوح والاغتراب ، الطبقية واليأس.
وإذا كان عبيد يرفض أن يُقرأ فنه كخطابٍ سياسي مباشر، فإن أعماله تنفتح رغم ذلك على قراءة سياسية تتجاوز حدود الجغرافيا. تتحول الأجساد المقيدة أو المهاجرة ، برك الدماء والأكفان في أعماله إلى استعارات تعبر عن الجسد الفلسطيني المحاصر، وملايين من ضحايا الحروب والنزوح في عالم يزداد قسوة كل يوم. ففي زمن الانتهاكات والخراب ، تصبح لوحاته أمثال انتصارات صغيرة ٢٠١٩ و لقطة صارخة ٢٠٢٣ منابر بصرية صامتة للمقاومة، تعُيد للإنسان صورته المنسية وسط ضجيج الصورة السريعة.

تحولات الزمان والمكان في الواقعية التعبيرية لوليد عبيد

في العوالم البصرية التي يشكّلها وليد عبيد، لا تبدو مفاهيم الزمان والمكان مجرّد إحداثيات محايدة، بل تتحوّل إلى قوى فاعلة مهيمنة داخل اللوحة، فكل عملٍ هو لحظة معلّقة، وحيّز تتجسد فيه الزمنية في هيئة سكون متوتر، ويتحول فيه الفضاء إلى بُعدٍ عاطفي كثيف، إن شخوصه لا تسكن الأمكنة بقدر ما تُحتَوي فيها، لتصبح الجدران والممرات الضيّقة امتدادًا لحالتهم النفسة، أو انعكاسًا للذاكرة المثقلة بالصمت والانتظار، هنا يتحول المكان إلى مرآة للداخل الإنساني، ويصبح الزمن بطيئًا، متثاقلاً، في مواجهة سرعة العالم المعاصر وإيقاعه المتسارع، الزمن في أعمال عبيدة ليس خطيًا، بل يتجلى كاستمرارية مضمرة، كصدى يتردد بين ما كان وما لم يأت بعد، فكل نظرةٍ أو حركةٍ أو ظلّ في لوحاته يُفصح عن زمنٍ ممتد، عن لحظة تختزن الماضي وتستبقي أثره في الحاضر، وهكذا لا يرى المتلقي صورةً جامدةً، بل يعيش تجربةً زمنيةً متكاثفة، يتقاطع فيها الشعور بالوجود مع الوعي بالغياب.
ويمنحنا فكر غاستون باشلار مدخلاً دلاليًا لقراءة هذا البعد في أعمال عبيد، ففي كتابة جماليات المكان ١٩٥٨، يرى باشلار أن الفضاء المأهول يتجاوز الفضاء الهندسي، فهو فضاء يُعاش لا يقاس، هذه الفكرة تلامس بعمق جوهر واقعية عبيد التي ترفض القياس لصالح التجربة الحية، فداخل غرفه الضيقة وجدرانه المتشققة وأضوائه الخافتة، يتكوّن فضاء مشبع بالذاكرة والمشاعر -مكان مسكون بتاريخ إنساني واجتماعي في آن واحد. هناك، حيث يتقاطع

الزمن بالمكان - مثال لوحته نفرتيتي مرة أخرى ٢٠١٧.
أو ميكيافيلي في الحجر الصحي ٢٠٢٠ هذا العمل الملحمي الذي يجسد نقطة التقاء بين العزلة، والزمن والمكان بين ميكيافيلي كمفكر، والإنسان المعاصر ككائن محاصر داخل نفسه، فراغ ساكن يضج بالصمت، هنا تتحول العزلة إلى مسرح للتأمل في هشاشة الإنسان أمام أفعال الزمن.

الموسيقى بوصفها شريكًا خفيًا في تكوينه البصري

وربما يغيب عن بعض القراءات جانب بالغ الأهمية ألا وهو تأثره بالموسيقى الكلاسيكية الغربية والعربية، والذي يتجلّى في إيقاع التكوينات، في توزيع النور، وفي النفس الطويل للوحة، وكأنها لحظة موسيقية مشدودة لا تنتهي، بيتهوفن هو رفيقه الدائم - يبدأ كل عمل معه وينتهي به، لا كخلفية صوتية بل كحالة وجودية، في موسيقى بيتهوفن، كما في لوحات عبيد، يمتزج العنف بالعظمة، والتمرد بالصمت، إن النغمة الأولى تُطلق الشرارة التشكيلية، والنغمة الأخيرة تغلق اللوحة على صدى داخلي لا ينتهي، أما الشجن العميق في مؤلفات بليغ حمدي، فيتسلل إلى إيقاعه البصري: يد ساكنة، كتف مثقل نظرة تشكل خطًا داخل التكوين، وقد شبه مرسمه بـ"غرفة إنصات"، حيث يتحول الرسم هناك إلى فعل تذكر، هنا يتقاطع حضور الموسيقى مع فلسفة غاستون باشلار حول الزمن الداخلي للوجود الفني، حيث لا يقاس الزمن بالثواني أو الساعات، بل بتردد التجربة وعمق الذاكرة، بالنسبة لعبيد، اللوحة ليست لحظة تجميد، بل تجسيد للزمن المتحول، زمن يتنفس داخل اللون، ويتردد في الفراغات إن المرسم عنده هو بيت الذاكرة كما يتخيله باشلار - فضاء تتكاثف فيه الأزمنة، حيث الماضي لا ينقضي بل يتحول إلى حضور تغدو اللوحة مساحة للزمن الملموس، والمكان فيها ليس سوى صدى للصوت الداخلي الذي لا يتوقف.

استعادة إنسانية الصورة

عبر عبيد في أكثر من مناسبة عن شكوكه تجاه موجات الفن اللحظي وما يسميه "نظرة انستغرام" ثقافة الصور السريعة والانطباعات العابرة، فالفن عنده حرفة بطيئة تتطلب وقتًا وتأملاً -وقبل كل شيء- صدقًا كما يقول يمكن تزوير التقنية، لكن لا يمكن تزوير الحقيقة.
في عمله واقع افتراضي ٢٠١٩ والذي ينتمي إلى ميتافيزيقيا الواقع من هنا، يصبح معرض إخطار امتدادًا طبيعيًا لفلسفته البصرية -فعل مقاومة ضد النسيان، واستعادة للزمن الإنساني البطيء في مواجهة تسارع الصورة الرقمية، (إخطار) ليس معرضًا استعراضًا زمنيًا أو تأريخًا لمسيرة فنية، بل تجربة حوارية حيّة بين الأعمال، تمتد عبر ثلاثة عقود دون أن يربطها التسلسل الزمني، بل سؤال واحد متجدد كيف يمكن للوحة أن تشعرنا حقًا بحضور الآخر؟
هنا يتجلى ما أشار إليه «والتر بنيامين» في كتابه (العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي)، أن الفن ليس مجرد وثيقة، بل شهادة حية تتجدد في تجربة المشاهد، حضور يحمل من يراه مسئولية الرؤية والتفاعل.
بهذا السؤال المفتوح يختتم عبيد مساره لا بنقطة نهاية، بل بدعوة إلى المشاركة في فعل الرؤية ذاته -حيث تتحول اللوحة من مشهدٍ يُرى إلى حضورٍ يُختبَر.

سحر بحيري

فنان الضوء

فنان الكاشف عن الجمال

فنان الإنسان والزهور

فنان الإنسان والطبيعة

فنان البناء الأبيض

تتوهج عند الفنان " وليد عبيد " منظومة إبداعية مختلفة ، وذات محاور ابتكارية خاصة تعود بذاكرتنا إلى عصر النهضة وعبقرية " ريمبرانت " الفنان الهولندي الذي جعل من الضوء علامة وفلسفة ورمز وبناء وقيمة تعبيرية خالصة .. داخل مناخ مكتظ وملتف بالغموض والقتامة يقتحمه الضوء بجلال وبسحر غير مسبوق .

ويجئ بنا الفنان " وليد عبيد " ليعكس شأن الضوء في الظلام وينسج للضوء مهام جديدة رحبه على مساحة الحياة كأنه يخرج الضوء من الأشياء ويكشف عنها الظلام .. لتنطلق نماءً وجمالاً وتعبيرًا صادقًا .. ويتحول الضوء ديناميكيًا باردًا ودافئًا... وممتزجًا بنسيج الأشياء .. ويصح أن نقول النسيج البصري المشع الباعث للضوء .

وتتواصل حلقات التكامل بين الرؤية الإبداعية والبنائية والتعبيرية للفنان ، وكما نرى البعد التركيبي للمفردات بما يتواكب مع نسيج الرؤية المتكاملة حيث التفاعل .. والإندماج .

أ. د / أحمد نوار

رئيس الإدارة المركزية المشرف العام على المركز

ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للأثارسابقًا

١٩٩٦

...المرأة ليست جسدًا أنثويًا حسيًا فقط ..

الجمال الأنثوى من وجهة نظر الفنان وليد عبيد يلخصه في جمل وجيزة وواضحة «هى تنثر البذور وتمتد الجذور.. هى السكينة والطمأنينة.. الأرض والوطن.. البداية ومنبع الأحياء.. وألهام السماء.. في الأنثى تندمج كيمياء الجمال وتشتمل على أمل مايقال..»

درس التصوير فى الفنون الجميلة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٩٢..وبعدها واصل مسيرته الفنية متنقلا بين مواضيع مختلفة لها علاقة بنمط الحياة اليومية المصرية، متناولا إياها بشيئ من الواقعية المرئية والتصرف الذي ينم عن محاولة البحث والكشف عن مصادر جديدة ملهمة لمواضيعه وتكويناته الفنية. . وكانت أولى محطاته المبشرة في مشروع التخرج عام ١٩٩٢ تلك التي عبر فيها عن أسئلة كبرى تراود الإنسان حول مفهوم (الحب، الفن، الموت) وكان متأثرًا إلى حد كبير بالفنان النمساوي «جوستاف كليمنت» في صياغته لأعماله الفنية المدهشة ومحاولة الهدى على خطاه لإدراك ماهية الرؤية والتكنيك والمعالجة الأسلوبية الجديدة التي تكشف عن بديع العلاقة بين التمثيلات الرمزية للجسد الإنساني الأنثوي في عُريه وباقي عناصر التكوين التزينية، التي تكثر بها الزخارف المستلهمة من فنون شرقية عريقة وأصيلة بهدف الإعلاء من القيمة الجمالية والرمزية للتكوين... بعدها انتقل الى مرحلة جديدة اسماها (المرحلة البيضاء) وتعد امتدادًا رؤيا واقعيًا في التقنية والأسلوب، قطع خلالها شوطًا كبيرًا بجد وإخلاص وتعد في واقع الأمر مبحثًا تجريبيًا نحو إعادة تشخيص الواقع كأساس ومقياس للفن في لعبة الواقعية المفرطة تبعًا للقواعد الكلاسيكية نقلا عن القصص والمواقف والأفكار التي تخص قضايا إنسانية بعينها. من بينها لوحات بعنوان «سالومي»، قلق الموت، زحام العزلة وغيره.. وجميعها يعد تحول جذري فى الفكر والشعور والسياق التشكيلي. غير أن سيادة اللون الأبيض في الخلفية وفي تمثلات الملابس التي يرتديها النساء والرجال يشبه الثلاجة البشرية الكبيرة التي تستخدم في المشفى لحفظ جثث الموتى من العفن.. وهو ما يعني بلغة الرمز الإفصاح عن احساس أليم بالعزلة والطوباوية..وهل ننسى أكفان الموتى التي تصاحب عملية التحنيط في المصري القديم، أو المشافى التي تعالج المرضى من علل ألمت بهم..كل شيئ أبيض في أبيض. الحوائط والأسرة والملابس والإضاءة..جميعها يعكس دلالات فسيولوجية وسيكولوجية تختلف باختلاف الظرف وأسبابه. إن الأبيض هنا ليس بضوء، إنما هو الاحساس المرتعد بسقم الحياة داخل حجرة من الصقيع الثلجي والظلام المخيف .أناس تصلبت أجسادهم، وجفت الدماء في العروق. وهو ما حاول الفنان الإيهام به، ومن ثم اكتسب مفهومًا جماليًا وتعبيريًا ممسرحًا..من واقع تموضع الأشخاص الساكن داخل الفضاء البارد الذي يعكس احساس متزايد بالقلق والعزلة والألم.. ولم لا! فللموت خشية وقلق. . وللعزلة والوحدة رهبة وهلع وانسحاب من الحياة..إنه يستقطع من وقائع الحياة وقصص التاريخ حقائق كامنة فيها، يقدمها بصورة واقعية في قالب درامي. فلم يعد صوغ اللون الأبيض سوى انعكاس لحالة سقم وعلة وضنى وليس بضوء باهر مبهج كما يظن البعض.. ينطبق ذلك الوصف على العديد من الأعمال في هذا الإتجاه. . وفي لوحة (سالومي) تلك التي ورد ذكرها في كتاب العهد القديم واقترنت سيرتها الأسطورية بالرقصة الخليعة الماجنة، المرتبطة بالواقعة المخيفة التي قُطعت فيها رأس يوحنا المعمدان بأمر من الملك هيرودس الذي اعتبر أن انتقاد الكاهن له على زواجه من هيروديا الفتاة الجميلة زوجة شقيقة المتوفى تصرفًا غير مقبول... تلك القصة المأساوية فتنت أجيالا عديدة من الأدباء والفنانين وتناولوها في إبداعاتهم. غير أن سالومي العارية ذات الملامح الشرقية التي رسمها وليد عبيد وهى جالسة وأسفلها الرأس المذبوح، ليست بذات المرأة المنتقمة القاسية وإنما المرأة التي تتسم بالعفة والطهارة والنقاء، وقد تنتقم لذاتها إذا ما تعرضت للخيانة والعنف والإيذاء.. إنها سالومي ابنة الحاضر القوية، التي تتطلع إلى

الحرية والاستقلال، وربما تعني دلالة أخرى.. إذن تشخيصاته الجسدية العارية أو شبه العارية من النساء والرجال في تموضعهم وتعابيرهم المختلفة التي تشبه الأداء المسرحي داخل تلك الأجواء الباردة بكل عناصرها وتفصيلاتها الواقعية اللازمة لمكونات الصورة ومضامينها الفكرية، تمنحنا تصورًا مغايرًا لمفهوم العُرى والجمال الأنثوي الذي تطرق إليه من قبل بعض الرسامين الآخرين.

واقع جديد والتزام بقضايا العصر

في الأعمال الفنية الحديثة التالية، التي أنجزها وليد عيد ولايزال يقدمها في معارضه الخاصة. يتضح فيها نقلة نوعية أكثر واقعية وأكثر جرأة وتبجحًا جنسيًا صادمًا.. تحول جذري في القيم والمفاهيم الجمالية. لقد أطل علينا في مجمل لوحاته، بكثير من الانفعال والطاقة والحيوية المتجددة، بحثًا عن واقع جديد – نعايشه ونتلمس قضاياه الساخنة بوضوح – ولا نجرأ على مناقشتها باعتبارها عوار اجتماعي أو مهنة لمن لا مهنة لهن من النساء اللائي يعانين من مشاكل وهموم أسرية حياتية أو هكذا يتصور البعض من الناس المستوحشين عديمي الاحساس هكذا جسد المرأة مستباح وملذة من ملذاته الحسية.. إنه يكشف لنا دهاليز المستور والممنوع وماخفى من وقائع الحياة السياسية والاجتماعية وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي و.. واقع جديد مرتد إلى نوازعه الشخصية. ساعيًا إلى التخلص من كل عائق والتزام أخلاقي مجتمعي سطحي.. ليرينا شيئ من واقعية المبدع، وليست واقعية الأشياء بذاتها.. وذلك اعتمادًا على مستجدات علم النفس التي توقفت طويلا عند مفهوم العقل الباطن واللاشعور والحدس.. ليقدم الإرهاصات والخلجات الإنسانية العميقة بوعي واحترافية. ومن الطبيعي جدًا أن يستعين في بعض الأحيان، بصور فوتوغرافية للاستخدام الملائم في التشكيل والتأكيد على توجهه وطرحه الفني والجمالي وكافة التفاصيل الصغيرة..أن االعُرىّ الجسدي الفاضح الصادم، ليس إلا مادة موضوع ووسيط تعبيري ملائم لفضح الخلل البادي في طرائق التفكير والتحليل والاستنتاج لدى عامة الناس إذ ليس بالضرورة أن نرى في الجسد العاري عورة ورذيلة، وإنما من الممكن أن نرى فيه إسقاطًا لتجسيد مشكلة ما (سياسية، اجتماعية، اقتصادية وفكرية) يكون فيها أفضل عون في التعبير عنها من وجهة نظر الفنان.

وفي حال مشاهدة نماذج من لوحاته التصويرية التي تعبر بواقعية مفرطة واستهجان مثل (لحم حلال، دكة الاحتياط، لأعلى سعر، المنبوذ الوفي، حرة في قيد، فلسطين، الواقع الافتراضي، المطرقة..انتصارات صغيرة، التي تعد واحدة من بين الأعمال الهامة في مشواره الفني .. وغيره من المواضيع المتنوعة) سوف ندرك على الفور أن طرحه الحسي الساخن لجسد المرأة في وضعياتها المثيرة، ليس الهدف منه إشاعة الفتنة وإثارة الغريزة، وإنما يقدم لنا وقائع حياتية متنوعة وليدة، حسنة الانتقاء والتعبير، وذات دلالات رمزية وسيكولوجية مصوغة إنشائيًا بعناية وواقعية واتزان، يحافظ فيها على لون الجسد الشاحب بكل أجزاءه وتفاصيله التشريحية والوظيفية بوصفه السلعة التجارية الأكثر رواجًا وانتشارًا في سوق الدعاية والإعلان .وأيضًا على العلاقة التكاملية البنائية بين كافة عناصر التشكيل من حيث أهميتها ودلالتها وقوة تعبيريتها اللونية والضوئية، ومقدار المعادل البصري للتمثيلات الرمزية المتباينة التي دائما ما تتخذ شكل المواجهة على منصة مسرحه الدرامي الساخر وما يترتب عليها من جماليات مدهشة، حيث تتساوى كفتا الميزان بين القول والفعل، بين السرد والحكي وقوام الشكل الراسخ ، بين الواقع المرئي والواقع المتخيل، بين ماهو حقيقي وأخر وهمي، بين الجدية والهزلية والعبثية.. بين كافة الارتباطات الذهنية والعاطفية.

دكتور / **رضا عبد السلام**

ضبط وتصحيح لغة – ترجمة إلى اللغة الإنجليزية

يُعَدّ الفنان وليد عبيد من أبرز فناني جيله في مصر والعالم العربي، إذ تتجاوز ريشته مجرد تصوير الوجوه المصرية الأصيلة لتعكس مشاعر إنسانية عميقة تكاد تنبض من داخل اللوحات. ففي أعماله نلمس انعكاسًا صادقًا للوجدان العربي، سواء عبر القضايا المصيرية أو تضاريس الحياة اليومية، كما تتجلى رؤيته للإنسان والحيوان في معالجات بصرية مفعمة بالصدق والتأمل.

يتفوق عبيد على نحو خاص في تصوير المشاهد الداخلية التي تختزن مكونات الحياة على امتداد العقود الماضية، فتحوّلها إلى وثائق بصرية نابضة تُضيء الحاضر وتستشرف المستقبل. ومن خلال لوحاته، نصغي إلى مصر الشعب كما هي مصر الدولة، مصر البساطة والعظمة في آن واحد.

سلطان سعود القاسمي

باحث ومقتني من الإمارات العربية المتحدة

شباك خشبي قديم ضخم مفتوح أكثر من النصف، لونه عتيق تلتصق به بعض شرائح الطلاء المتبقية. يغطي السماء كلها فوق فلسطين من الجنوب الغربي بالقرب من سيناء، دخان كثيف يحجب الرؤية ومجموعة كثيفة من العصافير الدوريّة مشنوقة بأسلاك شائكة تتدلّى من أطراف الشباك.
هل أصبح المشهد متخيّل في رأسك أيها القارئ؟ من هناك يطل وليد عبيد على فلسطين بمدرسته الطاعنة في الرمزية والواقعية تراكيب بعلاقات سريالية بين الرموز، وبتشكيل واقعي. يدفّئ أهل فلسطين بلون مصر، قد لا يعلم العالم ماذا يعني صوت مصر الحنون الجهوري للفلسطيني. حينما يرى الشارع الفلسطيني سطح قماش مصري ينطق به وعنه يعتنق نفسه يشعر أنه محضون، هذا ما تفعله لوحة وليد عبيد بالفلسطيني، كان من اللافت أن لوحات وليد عبيد وبانكسي في انتشار ملحوظ بين الفلسطينيين وهذا ليس عاديا في حرب إبادة هدفها النفي والقتل من الجمال للأنفاس. كنت أعتقد أنه إذا سال الدم لا يعد للون والنوتة وسط أو فضاء. وبددت لوحة وليد هذا الاعتقاد حيث انتشرت كالعطر في النسيم حنما كانت النار تولع في الإنسان والهشيم. إنه لمن الصعب تناول القصية الفلسطينية في لوحة فنية في زمن الصورة والسوشال ميديا والذكاء الاصطناعي فالصور التي تخرج من غزة تخرج كل أنواع الانتاج البصري هذا ما جلّى القدرة الباهرة لنفوذ لوحة وليد إلى الشارع الفلسطيني.

العزيز عاطف

الفنان الفلسطيني

أحيانًا يكون الواقع قريبًا جدًا منا ولا نشعر، الحقيقه عنوان والإدراك قد يكون صعبا أو يتعثر علينا الشعور به ، عندما نشاهد أعمال الفنان العالمي وليد عبيد ، وهنا العالمية لا تأتي من قبيل المجاملة أو التحيز بل لأنه بالفعل فنان دولي مرموق ينظر إلى أعماله بالكثير من التقدير والاحترام في مختلف أنحاء العالم التأمل المتان يعقبه الإدراك ثم الاستمتاع والحكم على أعمال فنان تتجلى رؤيته التشكيلية فيثير بداخلك أحاسيس فدون أن تشعر تجد نفسك غارقًا في عالمه وإبداعه بل يبحر بك في عالم التشكيل سابحًا في عالمه، وعندما ترى أعماله فأنك تشعر إنها تلمس شيئ بداخلك كما لوكان يعبر بصدق عن مشاعر إنسانية صادقة تلمس كل شخص منا بأنامل جراح تعلم كيف تعزف على الوتر وتيقظ المشاعر وهنا نقف لنفسر احترام الفنان لفنه يصنع العالمية والإنسانية التي تغلف كل أعماله التشكيلية.
دُمت مبدعًا ومتألقًا بمشاعرك الفياضة التي تعبر بصدق عن ما بداخل كل شخص منا من خلال إبداعاتك المتجددة.

عمرو محمد سامي عبد الكريم

أستاذ الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

والعميد الأسبق لكلية الفنون الجميلة-جامعة حلوان

يلعب الفن التشكيلي بكل أنواعه وأشكاله حيث اللوحات ذات البعدين والأبعاد الثلاثة والأعمال المركبة .. يلعب دورًا هامًا في تشكيل الذوق العام للمجتمع ويطلق طاقات الإبداع والتطوير في الفنان سعيًا نحو مستقبل زاهر للفن التشكيلي في مصر وليؤكد فكرة تواصل أجيال الفنانين التشكيليين على مر التاريخ في مصر الزاخر بإنجازاتهم وأعمالهم الخالدة الرائعة وتأكيدًا لهذه الفكرة، فنحن نشهد اليوم أعمال فنان شاب واعد متمكن من أدواته وأساليبة تمكنًا تملأه الثقة بالنفس والرغبة الصادقة في إضافة الجديد في مجال الفن التشكيلي وتحكمه أبجدية أكاديمية من خلال صياغة تعبيرية تتسم بالرومانسية والحساسية الواضحة ويتميز فناننا وليد عبيد باستخدام أقل عدد من الألوان ولكنه في أقلاله لألوانه فإنما لا يقتصر على الشكل وإنما ينفذ إلى الأعماق في سحر وقدرة فائقة تدل على تمكنه كما أن فناننا قد تجاوز المسلمات في استخدامه اللون الأبيض الذي يتجه الكثير إلى عدم اعتباره لونًا ولكننا نجده يقتحم الصعب ويستخدم هذا اللون في سهولة ويسر سعيًا وراء صياغة تشمل على مفردات تربطها علاقة عضوية تمزج الواقع بالحلم والشعور الملموس باللاشعور غير المرئي .

وبعد فإن أعمال هذا الفنان لتعطي دلالة على الأمل في المستقبل وتمثل حافزًا لمزيد من التقدم على طريق الفن التشكيلي المعاصر .

أ . د / حسين الجبالي

نقيب التشكيليين

١٩٩٦

طموح واقعي مواكب للحداثة

ظهرت نبتة واعدة بين المصورين الشبان .. لها جذور عميقة في تقنيات الفن العالية .. بأفكار فلسفية ممتدة على القواعد الجديدة .. ذاتً الأسلوب الواقعي للحقيقة الجدية ، اتسمت أيضًا بآليات حديثة .. في الخط واللون والشكل والأداء .. والآن وأنا أرى أمامي تلك المجموعة الشابة المتوحدة المتفرقة في نفس الوقت ، ووليد عبيد صاحب هذا المعرض الذي أتوقع له الوقوف بصلابة بمداومة الفعل الفلسفي المتوازي مع تعميق الإدراك والوعي والثقافة .. المتوافقة مع الحوار والتجريب والممارسة الصادقة من أجل الوقوف بصلابة وإرادة أمام فنون الغثيان السائدة على الساحة .. بسطوحها الواهنة .. ومجسماتها الضامرة ... وأصباغها المنفرة دون ثقافة بل بمحاكاة وتمثيل ردء كالبغاوات .. ولكن هذا المعرض لوليد عبيد هو أول قطرة أو نقطة للبداية في التمسك بالحداثة مع المهارة الحرفية والفكر الجسور ... مع أمل في تكوين اتجاه جديد أرى ملامحه يجمع بين المثلث الذهبي " الفنان – الناقد – الجمهور " يتبع من داخل هؤلاء الفنانين الذين أتوسم فيهم البداية في عبور التيارات والأمواج المتلاطمة مع بداية الألف الميلادية الثالثة .

الناقد / محمد حمزة

١٩٩٦

وليد عبيد، الزميل والصديق والفنان، عرفته منذ أيام دراستنا في التسعينيات، وشهدتُ تطوره من طالب موهوب واعد إلى فنان ناضج يمتلك رؤية متفرّدة لا تزال تترك أثرها العميق في المشهد التشكيلي المصري المعاصر. إنه فنان متمكن من أدواته التقنية والإبداعية، ومسيرته الطويلة تجسّد إخلاصًا متواصلًا وجهدًا صادقًا وسخاءً إنسانيًا واضحًا في عطائه الفني.

يحمل فن وليد عبيد رسالة إنسانية عميقة تمس وجداننا الجمعي وتعبّر عن مشاعرنا المشتركة. يتسلل إحساسه إلى المتلقي دون عناء، مشحونًا بطاقة وجدانية صادقة، يعبر عنها من خلال لغة بصرية خاصة ومتفردة لا تشبه سواه.

د . طارق الكومي

نقيب الفنانين التشكيليين

وليد عبيد ، فنان من قماشة الكبار

قبل عقد من الزمن وربما أكثر بقليل، شاهدت أعمال الفنان وليد عبيد للمرة الأولى، ولم تكن هذه المشاهدة عابرة، كما يحدث عادة في فوضى الإنترنت وتداخل الصور عبر الفضاء الكوني، في مواقع التواصل الاجتماعي أو في أتون ذاك الخليط العجيب من الأسماء والصور والتعليقات، يومها استوقفني هذا الفنان، وكأن يدي قد وقعت على كنز بصري، له معنى وله ارتباط بذاكرتي ، منذ أن تعرفت وفي سن مبكرة جدًا ، على المرسم المصري ، وما وقعت عليه يد الطفل، أنا ، من أعمال بيكار والجزار والسجيني النحات والرسامة أو محمود سعيد وغيرهم ، وتلك كانت وقفتي الأولى مع الفن عمومًا، فالمدرسة المصرية، كانت لها السبق لعيني آنذاك ، وكنت لم أتجاوز بعد الخامسة عشر من عمري .

استوقفني ما رأيت من أعمال الفنان عبيد ، ورمم في رأسي تلك الهواة السحيقة بين ما رأيت طفلاً وما أراه الآن من عمل ، يحترم ذاكرتي ، ويضع ضوابط صارمة لما يجب أن تكون عليه اللوحة ، من حيث الموضوع ، ومن حيث التقنية ، فقد أصبحت الآن رسامًا يمكنه أن يحكم ويراقب بوعي أكبر، ما يرى ، فمواضيع وليد عبيد ليست مواضيع عابرة في الوعي ، وهي التي تحفر في ثقافة خاصة بالفنان أولاً ، ثم في المحيط الاجتماعي ، برصانة الباحث عن الصعب ، والذي لم يكتف بالصور العابرة كمادة لما يرسمه ، بل يستدرجها لمساحته الخاصة ، المرسم ، كي يعمل فيها وبها ، مجهدًا الرؤية من حيث البناء الأكاديمي الصارم ، دون تفريط في الخيال ، وجنوح نحو العوالم الغرائبية، عوالم المكتشف، فيما وراء الشكل والذاهب عميقًا في دلالات الشخوص ، وليس جسدها المتاح لعامة الناس بهيئته العابرة ، عاريًا «أو لابسا» ، كما قال الجاحظ حول المعنى وخصوصية من يلتقط هذا المعنى ، ليحوله من العادي السهل إلى العميق الفني ، وكان الكلام هنا عن فكرة (الفن والمعاني، الملقاة على قارعة الطريق) ،حسب نص الأصلي لمقولة الجاحظ النقدية المبكرة ، إنها اختيارات الفنان الذكي حين يغرف من المتاح العادي ، كي يوظفه في نص أي كان ، قصة أو قصيدة ، وهذا يندرج على اللوحة ، بعد أذن القائل .

من هنا اربط بين مقولة الجاحظ قبل عصور من الآن ، وما يقدمه وليد في بحثه الشكلاني ، الذي يأخذ السهل (الملقى على قارعة الطريق)، ليصيغه عملاً ، فنيًا خاصًا بيده ، يد وليد عبيد،أنه ببساطة، يربط ما بين المرئي الواقعي والسريالية العميقة، التي تخوض في المعنى وتجعل لمنجز فناننا كل هذه المهابة والخصوصية.

أن وليد عبيد وفق هذا المعنى والمنظور، هو فنان مصري معاصر، من قماشة المؤسسين للرسم المصري من حيث جديته في عمله وبحثة الدائم عن ربط العمل بما يحدث الآن ، وكثيرة هي المواضيع التي عمل بها هذا الفنان ، بدأً من المرأة ومكانتها المخدوشة في مجتمع يرى فيها الجسد فقط ، وما يراه هو ، فهي بالنسبة له الأم والرفيقة ، الأخت والحبيبة، مرورًا «ليس عابرا» بقضايا فكرية وسياسية ، غابت عن معظم ما يعمل عليه المشغل المصري ، وربما العربي .

وليد عبيد فنان من زمن قديم غابر، بيد معاصرة جدية، ترسم بمسؤولية العارف وتحمل ثقافة أمة وجبروت شعب، وامتداد عروبي نبيل، يؤكد أصالة أعماله وقيمتها العالية، وتحليقها في الفضاء الإنساني، وفي سوق اكتظ بأعمال سهلة تشبه اللوحة «شكلا»، لكنها بلا جدوى في الوجدان أو رسوخ في العقل، إننا أمام ظاهرة فنية عربية بذراع عالمي، يؤكده الفنان عبر مسيرته.

محمد الجالوس

فنان تشكيلي أردني

وليد عبيد (١٩٧٠)

يرسم الفنان وليد عبيد ليواجه الصمت. تكشف لوحاته القصص التي يُفضل المجتمع إخفاءها: نساء يُدفعن إلى الهامش، وعمال غير مرئيين، وأشخاص يعيشون تحت وطأة القهر والتناقض. يصف وليد عبيد أسلوبه بالتعبيرية الواقعية، وهي لغة تجمع بين الإخلاص للواقع والطابع الملح للمشاعر الخام. أبطاله ليسوا مثاليين أو منعزلين؛ بل هم أشخاص حقيقيون يحملون أعباءً يرفض وليد عبيد أن يتركها تغيب في طي النسيان.

وُلد وليد عبيد في القاهرة عام ١٩٧٠، ونشأ في اليمن. بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة حلوان عام ١٩٩٢. كشف مشروع تخرجه، الذي يعكس تأملًا فلسفيًا في الحب والموت والفن، عن فنان مستعد للمخاطرة ومواجهة القضايا الجوهرية. ولكنه سرعان ما قرر الخروج من أسوار العالم النظري والتطلع نحو الواقع المعاش: الصراعات اليومية للبشر العاديين من حوله، وصمتهم، وصمودهم. ومنذ ذلك الحين، تُعرض أعماله في معارض دولية، واكتسب شهرة واسعة بفضل أسلوبه الذي لا ينثني عنه.

أعمال وليد عبيد مثيرة للجدل وللتفكير، لا تتواني أبدًا عن مواجهة المحظورات التي تُشكل المجتمعات المصرية والعربية. تتراوح لوحاته بين تأملات مؤثرة للجسد الأنثوي وصور واقعية صارخة لأشخاص غير مرئيين ظاهريًا ولكنهم جوهر نسيج المجتمع. أظهر معرض «أشخاص قد تعرفهم»، الذي أقيم في قاعة «آرت توكس» عام ٢٠١٦، رغبة وليد عبيد في أن يضع نصب أعيننا الوجوه والقصص التي تحيط بنا ولكننا غالبًا ما نختار تجاهلها. يتناول وليد عبيد بفرشته قضايا الجنس والسياسة والهجرة والقهر، كاشفًا عن التناقضات مع صونه لكرامة المهمشين.

ويظهر هذا جليًا في التزامه المتواصل نحو المرأة؛ فهذا الموضوع الذي لا ينثني عنه هو صميم عمله الفني. يقول وليد عبيد: «ليس سرًا أن المرأة وقضاياها هي شاغلي الأكبر، وكأن المرأة هي السبب وراء كوني فنانًا». تأتي بطلات وليد عبيد مجردة من التصنع، على عكس الصور المثالية للمرأة التي تهيمن على الثقافة التجارية، فهن لسن عارضات أزياء أو أيقونات للكمال الذي يستحيل بلوغه، بل نساء حقيقيات. تجد في لوحاته بائعات الهوى يكافحن من أجل البقاء، وفتيات صغيرات يُجبرن على الزواج، وأمهات يحملن أعباءً يتجاهلها المجتمع. ترى الألم في وجوههن، وتشعر بثقل صمتهن، وتشهد على قوتهن في لوحاته. فكل نظرة وحركة تحمل قصة، وكل صورة تشهد على الواقع المرير. الفن عند وليد عبيد ليس زينة بل شهادة؛ فالفنان شاهدٌ ومدافعٌ في آنٍ واحد؛ يُصرّ على أن «الفنان يلعب دور المحامي الذي يدافع عن أي متهم عندما يلعب المجتمع دور القاضي». يُنصت إلى الناس كما يفعل الطبيب النفسي، يتعمق في آلامهم وأحلامهم ومخاوفهم غير المعلنة. يتجاوز تعاطفه التعبير عنهم فحسب؛ بل يراه وسيلةٌ لإيصال صوت من يُسكتهم المجتمع. يُقرّ دون تردد: «وعادة ما أكون منحازًا ضد الظلم وللمجردين من حقوقهم».

يرى وليد عبيد أن الفن جزء لا يتجزأ من الحياة، فيقول «فني للناس. ولهذا السبب يفهمه الناس كما لو كان فنهم؛ لذا يطلبون مني أحيانًا رسم صور معينة، معتقدين أنني أستطيع التعبير عن مشاعرهم». يصف التصوير بأنه استسلام، قائلًا: « حين أرسم، لا أفكر. فالمشاعر القوية تقود اللوحة لترسم نفسها بيدي، بعض السعادة تدفع العمل للاكتمال، ولكنها تختفي عند انتهائه، ولهذا السبب نواصل العمل. على الفنان أن يتحلى بالصدق، كمن يروي حلمًا، على أن يكون هذا الحلم قاسيًا بقدر الحقيقة. الفن هبة من الله للناس، والفنان جسر يصل بينهما، ويربط الناس بعضهم البعض». هذا الصدق يجعل من فنه جسرًا يربط الناس بعضهم ويحوّل الألم الشخصي إلى اعتراف جماعي.

هذا الشعور بالمسؤولية يتغلغل في فن وليد عبيد، فالواقعية بالنسبة له ليست محاكاة للعالم المرئي فحسب، بل هي صورة من صور الحقيقة التعبيرية. وعلى مدى عقود من البحث، مر بأعماله بمراحل متعددة حتى وصل إلى هذه اللغة التعبيرية الواقعية. واليوم، تجمع لوحاته بين المواجهة والرقة في آن واحد، كاشفةً عن هشاشة وضع البشر مع إصرارها على حفظ كرامتهم.

لوحات وليد عبيد مباشرةٌ بلا خجل، وشديدة الإنسانيةٌ، وتمتد جذورها عميقًا في صراعات عصره، داخل مصر وخارجها. تُذكرنا بأن الفن لا نراه فقط، بل نشعر به ونعيشه ونشاركه.

بقلم **فاتن مصطفى كنفاني**

القاهرة، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٥

فن الاحتجاج عند وليد عبيد : تأملات في أربع لوحات

«يلعب الفنان دور المحام الذي يدافع عن أي متهم عندما يلعب المجتمع دور القاضي، وعادةً ما أكون منحاز ضد الظلم وللمُجرَّدين من حقوقهم»

وليد عبيد

أتأمل في هذا المقال أعمال الفنان المصري وليد عبيد، حيث أرى أن الفنان يعتبر شاهد وناشط وناقد عام وضمير جماعي، كل ذلك في شخص واحد.

وُلد وليد عبيد في القاهرة بمصر عام ١٩٧٠، وقضى طفولته المبكرة في اليمن، كان الفنان في مرحلة مبكرة يتواصل بحنين مع الطبيعة ويستخدم الألوان الزيتية في سن كان الأطفال الآخرون لا يزالون يستخدمون أقلام التلوين، وكان ذلك نابعًا من تشجيع والده الذي دعم فنه، نشأ وليد على احترام النساء المحيطات به، ويصف ذلك بأنه صدمة قاسية عندما كبر ليرى مدى سوء معاملة المجتمع للنساء، خارج بيئته العائلية المُحبة.

وبعد عودته إلى مصر سارع الفنان ذو الإنتاج الفني الغزير إلى ترسيخ مكانته، ولحسن الحظ بعد تخرجه من كلية الفنون بفترة وجيزة حظى وليد بدعم فاروق حسني وزير الثقافة آنذاك، وقد لاحظ حسني وهو فنان بدوره، موهبة وليد فورًا وساعد الفنان الشاب الواعد في تنظيم أول معرض فردي له بعنوان «أشخاص قد تعرفهم» وهو حدثٌ ساهم في بناء مسيرة فنية ربما استغرق خريجٌ حديثٌ قرابة عقدٍ من الزمن ليحققه بمفرده.

واصل وليد مشاركته الفاعلة في المشهد الفني على المستوى المحلي وواصل عرض أعماله دوليًا، وتأثر وليد بشكل أساسي أثناء تطوير أسلوبه بجوستاف كليمت والفن المصري القديم، وكانت مصادفة سعيدة ومصدر فخر لوليد عندما اكتشف أن بطله النمساوي، جوستاف تأثر أيضًا بالفن المصري القديم فشعر وليد أنه قد أتم دورة فنية كاملة حيث استمد إلهامه من تراثه الغني من خلال انعكاس فنان أوروبي.

وصف وليد نفسه بأنه فنان مغامر ولكنه وجد في فنه صوتًا للشعب أو بالأحرى مدافعًا عن المظلومين، لم يتردد وليد في تناول المواضيع المثيرة للجدل حتى الحقائق المظلمة والمقلقة بل واصل استكشاف قضايا محرمة في أعماله، مثل العنف الأسري والزواج القسري وزواج الأطفال والتعذيب الحكومي والثورة المصرية وإجهاضها والهجرة والفقر والجوع، وغالبًا ما يكون فن وليد التصويري الذي يصفه بـ «التعبيرية الواقعية» فنًا دراميًا ورمزيًا واتهاميًا حيث يتطلب عمله التصادمي استجابة عاطفية من المشاهد كما لو كان يقول: انظر إلى معاناتنا، تلك التي أنتم متواطئون فيها، فإذا اخترنا تحدي معاييركم المزدوجة فلا تجرؤوا على إدانتنا.

وكما كان لفن جوستاف تأثير تكويني في الجسد الأنثوي، فإن الجسد الأنثوي في فن وليد يُعد محوريًا أيضًا كمصدر إلهامه وكموقع للاحتجاج وساحة معركة، وإدراكًا منه لقوة الجسد الأنثوي، كفنان ورجل في مجتمع أبوي، يسعى وليد إلى تصحيح هذا الخلل الفكري من خلال مشاركة منصته لوحات النساء اللاتي يعدوا كبش فداء المجتمع، وبإلقاء اللوم عليهن في رغبات الرجال وإحباطاتهم يدرك الفنان الدور المتناقض الذي تشغله النساء في ثقافته المحاصرة وهو دور المستضعفات المهانة وواهبات الحياة الموقرات في آن واحد، حيث تميل النساء في فن وليد إلى الوقوع في إحدى فئتين، إما مهزومات ومهانات على أيدي رجال ضعفاء وأشرار أو آلهة حسية بلا خجل يستمتعن ببشرتهن ويظهرن إيروتيكية صريحة، وبالتأكيد تحدث هنا نظرة ذكورية عندما اعترض أحد معارفي الأمريكيين على وسائل التواصل الاجتماعي عندما شاركت هذا الفن عبر الإنترنت، وردًا على ذلك فأقول إن وليد فنان رجل يبدو للبعض أنه ينظر بإعجاب إلى النساء ويتلذذ بهن، وهذا ما قد يبدو للبعض فظًا أو فاضحًا أو متحيزًا جنسيًا وهذا قد يكون له علاقة بالمُشاهد أكثر من الفنان الذي يسعى فقط إلى عكس صورة المجتمع وموضوعاته المعقدة.

وبالنظر إلى لوحة « لحم حلال» فإنها تعد لوحة من اللوحات المعقدة لوليد حيث تجمع بين الرؤيتين، البطلة شبه عارية حافية القدمين ولكنها تقف بإغراءٍ في مكانٍ غير جذاب في محل جزارة محاطٍ بجثث حيوانات وجلدها الشاحب مُصوّرٌ بلا مشاعر، تمامًا كما هو الحال مع لحم الحيوان المحيط بها، وهو تصوير على طريقة لوسيان فرويد من خلال نظريات فرانسيس بيكون، وتطرح اللوحة عدة أسئلة منها: هل الفستان المعلق على الشماعة هو استعارةٌ لامرأةٍ حمراءَ الشعر مُعلقةً على خطاف تُقدّم بضاعتها؟ هل هي نظرةٌ تُشير إلى مظهر مغري، أم أنها غارقةٌ في أحلام

اليقظة أو الندم؟ هل المرأة الشهوانية الجالسة على طاولة التقطيع تُتيح نفسها للحبيب أن يُفترسها برضاها، أم أنها مُستسلمةٌ تنتظر زبونًا؟ هل المسموح به في محل الجزارة هذا هو رغبةٍ جسديةٍ مجردة؟ ماذا عن الحب؟ هل هذه صورةٌ للتمكين، أم للتدنيس، أم لكليهما؟

من أعمال وليد عبيد

وبالرغم من أن وليد لا يُعرّف نفسه بأنه ينتمي إلى الحركة النسائية بل يُطلق على نفسه لقب «إنسانيّ»، إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون المرء نسويّاً ليُقرّ بالمساواة بين الجنسين كحقّ إنسانيّ أساسيّ وضروريّ لسلامة أيّ مجتمع، ومع ذلك فإنّ بنظرة سريعة على أعمال وليد تكتشف إلى أيّ مدى هو مناصر لقضايا وحقوق المرأة مُتماهيًا مع محنتها ساعيًا إلى سماع صوتها والاحتفاء به، وفي إحدى المقابلات عبّر عن ذلك قائلاً: «أنا نفسي لا أفهم سبب كلّ هذا التعاطف تجاه النساء، وكأنّ النساء هنّ سبب كوني فنانًا».

ومع ذلك ورغم حساسيته وهدوء حديثه، ففي مقابلة باللغة العربية أجراها في برنامج تلفزيوني مصري، كان وليد يُدرك ما يفعله ولا يخشى مخالفة التوقعات عندما أكدت له مُحاورة من مُعجبيه أنه لا ينبغي أن يُسيء إليه عمله الإنساني، لأنه لا ينوي أي ضرر فيه، فاختلف وليد معها بأدب وحزم وصححها قائلًا: «إن لوحاتي مُصممة للجرح»، فتلعثمت المحاورة قائلة: «حقًا؟»، قال لها وهو يؤكد هذا: «نعم»، إنها تجرح الذين قاموا بعمل أخطاء وهم الذين تقوم اللوحات باتهامهم.

هذا هو الفنان فهو شاهد وناشط وناقد عام وضمير جماعي، كل ذلك في آنٍ واحد، وبهذا المعنى فإن أسلوب وليد في الرسم قد ينحرف إلى نوعٍ من الواقعية المُتخيلة بالإضافة إلى مخاوفه، ويُحاكي فنه مخاوف فنانة عربية أخرى وهي الفنانة الكويتية السورية شروق أمين التي تُقرّ بأنها «شوكةٌ إبداعيةٌ في خاصرتهم»، وعلى غرار وليد فإن شروق أيضًا مُستفزةٌ بالفطرة ولا تخشى تناول السياسة الجنسية من خلال لوحاتها اللافتة التي عادةً ما تعكس المرض والنفاق الاجتماعي والسياسي مُركزةً على اضطهاد المرأة.

وعلى عكس شروق، لم تُصنّف أعمال وليد بأنها «إباحية» أو «مناهضة للإسلام» بل لاقت استحسانًا كبيرًا، وفي الواقع يحظى وليد بمتابعة نسائية واسعة فعندما نَشرتْ بعض لوحاته على فيسبوك أخبرتني صديقتان مصريتان أكاديميتان بإعجابهما بأعماله وقالت إحداهما بحماس: «إنه فناني المفضل منذ سنوات»، وأن معارضه تحظى بإقبال كبير في مصر، علاوة على ذلك، غالبًا ما تتواصل النساء مع وليد ويرشحن له مواضيع ليتناولها لتجسيد قصصهن بأمانة حيث يُنصت الفنان بانتباه حتى يتمكن بكلماته من رسم ليس فقط أجسادهن، بل أرواحهن أيضًا.

ففي لوحته «المهاجر» نوع من أنواع الفن الصادم الذي يهدف إلى هز الشعور بالرضا عن النفس حيث تناول إحدى القضايا الأخلاقية الكبرى في عصرنا وهي أزمة اللاجئين التي غرق فيها عشرات الآلاف من الأرواح التعيسة في البحر الأبيض المتوسط، وعلق وليد قائلا: «إنهم هم الذين يشعرون بأنهم غرباء في بلدانهم ويسعون إلى حياة أفضل في أماكن أخرى سيشعرون فيها أنهم أكثر غرابة»، وبقلب الأدوار وعلى عكس التوقعات فإنه في هذه اللوحة يصور رجلاً بكامل ملابسه جرفته الأمواج إلى الشاطئ مستلقيًا بجانب امرأة عارية على الشاطئ، وهو يظهر بلا حياة ومتغير اللون، وهي تبدو شاحبة وخاملة وإحدى ساقيها مرفوعة بلا حراك كذيل قطة يرتعش في يوم صيفي خالي من النشاط، وتظهر المرأة تقرأ كتابًا ولكن عند التدقيق يتضح أنه جواز سفر، فهذا يعد فنًا غاضبًا وساخطًا، مشوبًا بالتحدي والإثارةِ الغريبة، ولكن الفحش الحقيقي الذي يبدو ظاهرًا في هذه اللوحة هو تعبير عن اللامبالاة بآلام الآخرين وهذا هو التحدي الحقيقي لهذه اللوحة.

من أعمال وليد عبيد

وبالمناسبة أتذكر كلمات أغنية ساخرة للفنان الموسيقي الإنجليزي موريسي بعنوان «المتشمسون الكسالى»، فإنه لا تكفي الكلمات أو اللوحات للتعبير عن حجم كارثة الهجرة المستمرة هذه، ولكن لمن يرغب في التعمق فيها، أنصح بشدة بقراءة قصيدة مؤثرة للشاعر شيرمان أليكس بعنوان «تشريح الجثة»، والتي تبدأ بهذه الكلمات المدانة: في الليلة الماضية، حلمتُ أن جواز سفري قد نزف، حلمتُ أن جواز سفري كان نصب تذكاري للولايات المتحدة التي ماتت مؤخرًا. ويظهر المفهوم المناقض للحرية بشكل بارز في لوحات وليد الرمزية، فهو يظهر في شكل عصابات العينين والقضبان

والأصفاد والسلاسل وبشكل عام الظروف التي تقيد الحرية، فعندما كان طالب يدرس في تاريخ مصر المجيد قام بتصوير لوحة بعنوان «نفرتاري مرة أخرى»، فكان تصوير وليد للملكة المصرية العظيمة بعيد كل البعد عن تصويرها الباذخ المعتاد، حيث وقعت نفرتاري الحديثة هذه في أوقات عصيبة، جالسة على حافة أريكة في محيط كريه، وتظهر عصاها الملكية مثلها ضئيلة وتستقر كلعبة طفل عديمة الفائدة على الوسادة البالية بجانبها، وللتأكيد على حالتها المروعة هناك كرة وسلسلة مثبتة في كاحلها الأيسر وتحدق الملكة الساقطة مباشرة في المُشاهد بتوبيخ بنظرة قد تطرح أسئلة مثل: ماذا تعلمت من ماضينا؟ أين حكمتنا القديمة؟

من أعمال وليد عبيد

يؤمن وليد إيمانًا راسخًا بقدرة الفن على البناء الأخلاقي، ويذهب به بشيء من الاستفزاز إلى حد القول أن: «لو فهم الناس الفن، لما كنا في حاجة إلى الأديان المُنزّلة، فالفن يعلمنا أن نرى الجمال في كل شيء، وأن نحب بعضنا بعضًا». وبالنظر إلى الأحكام القاسية التي تظهر في لوحاته واضطرابات عالمنا، فإننا كبشر لم نفهم الكثير عن الفن والدين، لذا نلجأ إلى لوحاته لنرى انعكاساتنا العارية والقبيحة أحيانًا على أمل أن نتذكر كيف يمكن أن تكون هيئتنا.

إن المصريين من الشعوب الطريفة والمتسامحة إلى أن يُظهروا عكس ذلك، فإنني أعترف عندما اكتشفتُ مؤخرًا العمل الجريء لوليد كنتُ قلقًا على سلامته وخشيت أن يُتخذ منه عبرةً كما حدث مع الفنان المصري أحمد ناجي الذي لُقب الآن: بالكاتب، والصحفي، والناقد الفني، والمجرم، وبعد أن ادعى مصري أن مقتطفًا من رواية ناجي الثانية «استخدام الحياة» تسبب في ارتفاع ضغط دمه وإصابته بنوبة قلبية خفيفة، اتُّهم الروائي الشاب بـ «الإخلال بالآداب العامة والترويج للفحش»، وربما كان هذا الأمر طريفًا بعض الشيء لولا أن نهايته كانت مأساوية لناجي، مُسجلًا سابقةً لكونه أول كاتب في مصر الحديثة يُسجن بسبب عمل أدبي.

ففي روايته المروعة لتجربته خلف القضبان، والمترجمة في كتاب «المؤمن» في فبراير ٢٠٢١، أدرك الكاتب التعيس أن حراس النظام كانوا يقتاتون على الإذلال، إذا وقعت أعينهم عليك لسبب ما ولم يُعجبهم حركتك أو مظهرك فقد يجعلونك عبرة أمام الجميع، وعندها عليك الاستسلام لأن أي بادرة مقاومة تُعتبر استفزازًا وتُشير إلى وجود شيء ما في داخلك لم ينكسر بعد ودورهم أن يكسروه.

وأكد الكاتب أن هناك ثلاثة خطوط حمراء لا يمكن للفنان تجاوزها في مصر، حيث أعاد الروائي المعذب النظر في هذه المنطقة المؤلمة عندما عرض فيديو قدمه في معهد أبكسارت للفنون بنيويورك بعنوان «أدلة فاسدة: القراءة والكتابة في السجن»، وأكد أن هناك ثلاثة خطوط حمراء لا يمكن للفنان تجاوزها في مصر في يومنا هذا وهم: التصوير الصريح للجنس، والسخرية من الهوية الوطنية أو الأساطير، والتشكيك في الدين.

ومع ذلك ورغم مغازلة وليد لتلك الخطوط الحمراء الثلاثة المحظورة، فقد نجا وليد من أن يصبح قصة تحذيرية أخرى، بينما يواصل تقديم مقاومة استفزازية من خلال فنه، فإن وليد الذي يكبر ناجي بعقد ونصف يدرك جيدًا حجم الكسر الذي يلمح إليه ناجي فيما قد يبدو أحيانًا سجنًا على مستوى البلاد، ولكن بدلًا من أن يستسلم وليد للخوف، فإنه يعيد الأرواح المحطمة التي ينقذها بالطلاء إلى وجه مضطهديها، ويمكن أن تكون هذه الارواح محرومة من الحرية في منازلها وأماكن عملها كما يقترح الرسام، لكن السجان لا يكون حرًا أبدًا، وهذه هي الحقيقة الروحية الكبرى التي أعتقد أنها شجعت وليد في معرضه للأرواح الجريحة، وكما تقول الشاعرة والناشطة العربية الأمريكية سهير حماد: «لا تخشَ ما انفجر، وإن اضطررتَ، فخشَ ما لم ينفجر».

ويعد هذا مثالا مُقلقًا لشخصٍ مُحطم بشكل مُمنهج وبالكاد نجا من الانفجار هو «المواطن المُستقر» لوليد، فإذا لم تكن النظرة الخاوية المُطفأة في عيني هذا المواطن كافية لكشف حالته، فإن مكتبه المدمر يلمح إلى حياة من خيبات الأمل التي تُحيط به كشظايا، وبينما ظلّ فنجانُ الشاي وزجاجةُ الماء منتصبَين مثله تمامًا، فإنّ بدلته وربطة عنقه تبدو أكثرُ حيويةً من الرجلِ الفارغِ بداخلهما، وجميعُ رموزِ ما قد يُعينه ويُسليه ويُشتّت انتباهه تتحطمُ عبرَ الخشبِ المُتكسّرِ لمكتبه مثل: وعاءُ حساء، إطارُ صورة، طقمُ طبول، جهازُ تحكّمٍ عن بُعد، وساعة، ومما زاد الطين بلّةً، فإن هناك كاميرا مُراقبة تُفضحُ إذلاله الخاص، ولا يبدو أنّ الأصفادَ المُتدليةَ من مكتبه ضرورية، وهنا تُطرح أسئلة مثل: هل الدمُ المُتساقطُ من خزانة الملفات دمُه وقد استنزفه هذا المكتب؟ وهل يُفصح ظلّه عن حبلِ مشنقةٍ

حول رقبته؟ وهنا يذكرنا ما يسمى بالمواطن المستقر برائعة ميلفيل القصيرة، «بارتلبي النساخ»، وهي قصيدة تُمجّد قديس من موظفي الخدمة المدنية، أولئك الروبوتات المُحبطة في بيئة عمل عبثية، وفي قصيدة «بروفروك» لإليوت، هؤلاء جميعًا يقيسون حياتهم بملاعق القهوة في ظروف مُحبطة، ويُؤدّون مهامّ مُرهقة يُفضّلون عدم القيام بها.

من أعمال وليد عبيد

وعبّر فنان ناشط آخر وقال: «لقد تعرضتَ للضرب، وكان ذلك متعمدًا، وقرر المجتمع بأسره أن يُسقطك من الوجود وهم لا يعلمون حتى أنهم يفعلون ذلك»، وكشف جيمس بالدوين عن مشاعره في مقابلة مع مجلة باريس ريفيو عام ١٩٨٤، حيث وصف بالدوين حالته النفسية اليائسة بعد أن قفز صديقه المقرب من جسر في الولايات المتحدة بأن: «كان حظه ينفد وكان سيدخل السجن، سيقتل شخصًا ما أو يُقتل»، ومع أربعين دولارًا في جيبه وتذكرة ذهاب فقط، يُقرر بالدوين اتخاذ هذه الخطوة التي تُعيد إليه صوابه وتُنقذ حياته إلى فرنسا. بينما أكتب هذا التقدير لفن وليد المدمر بهدوء، ومع حلول الذكرى السنوية العاشرة لثورتنا المصرية، أجد نفسي أتأمل هذه القصيدة القصيرة التي كتبها بيتر مايستر: وطني الحبيب، كيف سمحنا لك أن تقودنا بعيدًا عنك؟ أتساءل، هل الوطن هو مصر التي نشأتُ فيها، والتي أعود إليها بأنفاسي المتقطعة في أعمال وليد التي تبدو خانقة أحيانًا، أم هو الولايات المتحدة المحاصرة حيث أحاول بناء حياة جديدة منذ عقد ونصف؟ أحيانًا تتلاشى الحدود، وتختلط الألوان، ولا أعرف أين وصلتُ، كما لو أن مصر التي هربتُ منها تتبعني خفيةً كالظل، حيث تتغير أشكالها على طول الطريق، بل وأكثر من ذلك. يوضح عمل وليد البارز كيف يُمكن أن يكون المرء عاشقًا ومُقاتلًا في آنٍ واحد، وربما - بل ضروريًا - عندما يغيب الحبيب يُصبح العاشق مُقاتلًا، ناجي أيضًا وغيره من الفنانين الذين ينتقدون أوطانهم بشدة يُدركون أن الأوطان قد تكون كالعائلات: يصعب مسامحتها من حين لآخر، ولكن من المستحيل أيضًا التخلي عنها، فإذا رفعنا من شأنها وطالبناها بالمزيد فذلك لأننا نعرف ما هي قادرة عليه، ومن نبع حب محبط نذكرها بمُثلها العليا. فهم بالدوين هذا التوتر المُرهف فهمًا عميقًا وقال: «أعتقد أن التظاهر بعدم حب الوطن كارثة روحية، قد تُعارضه وقد تُجبر على تركه وقد تعيش حياتك كلها في معركة معه، ومع ذلك لا أعتقد أنك تستطيع الفرار منه».

في الختام اسمحوا لي أن أذكّركم بذكرى بطل شهيد مُلِم بهذا الواقع المعقد للقلب، ففي عيد الحب هذا رحل الشاعر الفلسطيني الجليل مريد البرغوثي، مُلحقًا بزوجته الحبيبة الروائية رضوى عاشور، ففي السادسة والسبعين من عمره كان البرغوثي شاعر في المنفى مدى الحياة، يكبر دولة إسرائيل بأربع سنوات، وكتب بشدة عن خطيئتي الاحتلال والقمع، وفي روايته الشهيرة، «رأيتُ رام الله»، يصف هذا الكنز الوطني عودته إلى فلسطين الحبيبة، لأول مرة منذ ثلاثة عقود، بأنه لا يغادر الوطنُ الجسدَ إلا في اللحظة الأخيرة، لحظة الموت، فالسمك حتى في شبكة الصياد لا يزال يحمل رائحة البحر.

يحيى لابيدي

مجلة الأدب العالمي اليوم

٢٢ مارس ٢٠٢١

الفنان التشكيلي وليد عبيد: دعم المرأة بالريشة والألوان

الفنان وليد عبيد

"نفرتاري مرة أخرى، خواطر حب جريئة، مولوتوف، لأعلى سعر، فلسطين العنيدة، بنات الليل المساكين، لحم حلال.. إلخ" لوحات عديدة للفنان وليد عبيد اشتركت جميعها في هدف واحد وهو التركيز على معاناة المرأة وقيودها المختلفة داخل المجتمعات العربية، فلم يترك عبيد أزمة أو علاقة أنثوية إلا وعبر عنها في لوحاته، التي أصدقت التعبير – وفقا لآراء متابعيه- وسردت الجانب المُظلم للمرأة بكل تفاصيله.

وليد عبيد والمرأة

النشأة في أحضان الطبيعة في اليمن كانت ذات تأثير على تذوق الجمال بالفطرة منذ الطفولة، ويقول الفنان التشكيلي وليد عبيد ذو الأصل الصعيدي لـ«باب مصر»، إنه انتقل إلى اليمن برفقة أسرته بعد ولادته بعامين في القاهرة بحكم عمل الأب وهناك كانت الفرصة للاستفادة من العمارة اليمنية ذات الزخارف المميزة، وعند عودته إلى القاهرة التحق بكلية الفنون الجميلة.

تخرج في عام ١٩٩٢ ليدخل معترك الفن التشكيلي، مثقلا موهبته بالتنمية الثقافية، اطلع على الأدب الروسي والألماني والذي بدوره شكل عناصر في فنه، الذي تفرد في تقديمه بتكنيك خاص به، يرى الجمهور اللوحة وينسبونها له دون الانتظار إلى مشاهدة التوقيع، معتبرا هذا هو الأمر المرجو من الرسم متبعا اتجاهه الخاص الذي يجسد فيها الفنان جزءًا من روحه.

أسلوب الأبيض

وليد عبيد ذو الأربعين عاما من الفنانين المجربين، طوال مسيرته التي دامت ٢٨ عامًا امتلك خلالها القدرة على التجربة، واكتساب خبرات جديدة، البداية كانت التأثر بأعمال "جوستاف كليمت" المستوحاة من الفن المصري القديم، وكأن عبيد فضل إتباع تكنيك الفن المصري القديم من خلال الفنان الألماني، ليبتكر بعدها أسلوبه الخاص (الأبيض) وكان ناجحًا جدًا على حد وصفه، حيث بيعت كل اللوحات بهذا الأسلوب

التعمق في الفلسفات والتحليل النفسي، جعله يتجه إلى الجمهور للتعبير عن مشاكلهم بطريقة رمزية – وما زال في هذه المرحلة – وبين حين والآخر يقدم لوحة فلسفية، تتناسب مع عمله الواقعي الرمزي والتعبيري، أكثر منه واقعي، ففي رأيه الواقعية الحرفية تصلح أكثر للدارسين أما الفنان تتضمن أعماله رمزية في العناصر المرسومة، كالميكروفون المقطوع والمنبه بدون عقارب، بشكل تعبيري يخدم الفكرة وليس سرياليا.

لماذا المرأة؟

ن الت قضايا المرأة النصيب الأكبر من أعمال عبيد، هي الأم والحبيبة والأخت ورمز الوطن والأمان التي حُرم المساس بها، الكثير من الأصدقاء لقبوه بـ«حائط المبكي» نظرا لاستقباله رسائل وزيارات دون سابق معرفة شخصية للحديث عن مشاكلهم الشخصية، وبدوره يستلهم من الحديث مشهد واحد للتعبير عنه في لوحة، ويعتبر أن هذا هو سر النجاح، لأن القضايا الذي يعبر عنها تكون مستوحاة من الجمهور.

تُصنَف لوحاته بالجرأة على الرغم من أن الواقع صادم بشكل أكبر من اللوحات، ويقول إن الفنان عندما يرى قضية فجة أو عنيفة يجب أن يعبر ولكن بطريقة فنية، ومنها قضايا جسدها عبيد لتغيير المفاهيم الدارجة المتداولة، كلوحة

تحمل اسم "فعل فاضح"، وعند نطقها يتبادر إلى الذهن بأنها فعل خارج بين شاب وفتاة، ولكن عبيد جسدها في لوحة لفتاة ذات وجه متورم ينزف دماء في إشارة إلى أن العنف ضد المرأة سواء كانت أختا، ابنة أو زوجة يعد فعلا فاضحًا أيضًا ورسمها جالسة على السرير الذي يظهر كأنه قضبان تحبسها.

لوحات عبيد جسدت قضايا المرأة بكل مراحلها العمرية، من الطفولة للشباب والكهولة، دون الاعتماد على رسمهن بأجساد مثالية، وتمثل هذه اللوحات إعادة تشكيل للمفاهيم، ويكتفي بنشر كل عمل جديد مرفقا باسم له فقط، دون تفسير ما المقصود بها، تتعدد التفسيرات وتحليل الجمهور.

«كاتب مغرور يهاجم برنارد شو ويقول له: أنا أفضل منك.. أنت تكتب بحثًا عن المال وأنا اكتب بحثًا عن الشرف، فأجيبه برنارد على الفور: صدقت، كل منا يبحث عما ينقصه» هذه المقولة تجسدت في أعمال عبيد التي يفسرها كل شخص بحسب ما ينقصه، المتحرش يرى الفتاة في لوحاته عاهرة، والفقير يراها عاملة بسيطة، والمثقف يراها محبطة من الحياة.. إلخ، كما يحلل الجمهور الرموز في لوحات عبيد، هو بدوره يحلل طريقة تفكيرهم، وهذا تفسيرًا للوحاته المصنفة بالجرأة، ففي رأيه الجرأة في الأعمال الفنية أمرًا طبيعيًا وصادقًا لتوثيق المرحلة الزمنية بلوحات تسبق زمنه.

نفرتاري مرة أخرى -٢٠١٧

بيت خلا من الروح، حوائط رمادية باهتة تؤكد انتفاء الشغف، هكذا جلست نفرتاري العصر الحديث (زوجة رمسيس الثاني أقوى ملوك الثاني) داخل غرفة مقيدة بسلسلة في إحدى قدميها تمنعها من الحركة وتحبط رغبتها المتأججة في النهوض فلا تجد حلا سوى الجلوس والانتظار، عصا الحكم بجوارها على الأريكة لكنها عاجزة عن استخدامها، نافذة الحرية تبدو مفتوحة بجوارها لكن يغلقها قضبان سجن عصيب لذا فهي لا تنظر إليها بل تنظر إلى الأمام في تحد ممزوج بحالة من اللامبالاة بقيدها وكأنها قادرة على التحرر والخروج في أي وقت.

خواطر حب جريئة -٢٠١٥

نفس قالب "نفرتاري مرة أخرى" تقريبا والذي يستخدمه عبيد في أغلب لوحاته، لكن هذه المرة ظهرت الفتاة وعلى وجهها وجسدها ملامح الإجهاد و"الشقى" ولولا ثيابها وشعرها الطويل لكنت تحسبها رجلا، على الرغم من عدم وجود قيود في قدمها، إلا أن القيد كان داخليًا لكن ذلك لم يمنعها من التفكير في الحب وهو ما ظهر في حالة الهيام التي تعيشها وهي مستلقية على الأريكة بعد رحلة من الإنهاك، أبدع الفنان في وصف المعاناة بجانب سرد جميع التفاصيل باللوحة ومن ضمنها القطة المستلقية بجوار الفتاة على الأريكة وكأنها صورة واقعية حية.

قابل للاشتعال ومولوتوف – ٢٠١٨

في لوحتي "مولوتوف" و"قابل للاشتعال"، أظهر الفنان وليد عبيد المرأة في حالة من الثورة والقوة تجعلها قادرة على إشعال قطبي الأرض جحيمًا في جزء من اللحظة، سواء بواسطة زجاجات المولوتوف الموجودة أمامها في اللوحة الأولى أو عن طريق محطة البنزين المصغرة خلفها في اللوحة الثانية، وفي كلتا اللوحتين تحمل المرأة -التي ارتسم على وجهها ملامح القوة والتحدي- سيجارة مشتعلة، في رسالة على أنها قابلة للاشتعال وحرق من حولها في أي لحظة، كما أتاح لها الفنان مخرج للهروب والنجاة بحياتها سواء عن طريق إشعال زجاجات المولتوف وإلقائها بعيدًا في اللوحة الأولى أو النزول-بعد إلقاء السيجارة على البنزين- في بالوعة المياه المفتوحة في اللوحة الثانية.

فلسطين العنيدة – ٢٠١٨

نفس حالة القوة رسمها عيد في لوحة أخرى، لكن هذه المرة لمرأة فلسطينية مُسنة لكن لا يظهر عليها أية أعراض عجز أو شيخوخة، بل -على العكس- كانت مرتكزة على ركبتيها في وضعية أسطورية تشبه تماثيل الفراعنة القديمة، يدها في وسطها والأخرى مغروسة في صخرة، رافعة رأسها في حالة من العزة والشموخ.

لأعلى سعر – ٢٠١٧

مشهدًا طالما تكرر في الواقع، لذلك لن تحتاج إلى مجهود كبير لتفسير هذه اللوحة، التي تُظهر رجل مُسن يبدو عليه ملامح الثراء، جالس على كرسي وأمامه مرآة كبيرة؛ إذا نظرت إليها ستجد الرجل يضع قدمًا على قدم وينظر إلى فتاة من ظهرها وهي واقفة على خشبة، في مشهد يذكرك بالمزاد أو سوق الرقيق الذي يعاين فيه البائع السلعة أو البضاعة قبل شرائها بأعلى ثمن.

بنات الليل المساكين – ٢٠١٤

لوحة أخرى تُظهر معاناة فتاة الليل، التي تضطرها ظروف الفقر والحاجة إلى بيع شرفها مقابل المال، لكن الفتاة لم تكن سعيدة بهذه الأموال الكثيرة الموجودة في قبضة يدها بل نظرت لها في حسرة وألم وحال لسانها يقول: ماذا أضعت من أجل هذه الأوراق!

لحم حلال – ٢٠١٧

في تشبيه قوي وقريب من أرض الواقع، شبه عيد المرأة في لوحته بقطعة اللحم الحلال المذبوح والتي تتزين به محلات الجزارة ويشتريه الإنسان لإشباع شهوة الجوع لديه، وضع الفنان المرأة في هذه المفارقة برسمها داخل محل جزارة، تدخن سيجارة وحولها قطع اللحم المعلقة وكأنها تنتظر من يشتريها أو بمعنى آخر؛ من يتزوجها ليشبع شهوته من هذا اللحم الحلال.

علاقة خاصة – ٢٠١٦

في علاقة خاصة بين النقص والكمال، تجلس الفتاة على سجادة الصلاة وفيه يدها مسبحة، تناجي ربها وتنظر إلى جميع الأشياء الناقصة حولها بالغرفة، دهان الحائط الذي لم يكتمل، الأرضية الملطعة، الحذاء، حتى حجابها لم يكن كاملا ويُظهر شعرها، كل الأشياء في اللوحة كانت ناقصة عدا سجادة الصلاة التي تجلس عليها.

أماني إبراهيم

١١-١-٢٠٢١

PRIVATE RELATIONSHIP - oil on wood - 100×100 cm - 2016

وليد عبيد .. ١٩٧٠

(١) اولً -: التعريف به -:

هو ..(وليد عادل محمود عبيد) مواليد عام ١٩٧٠، بكالوريوس فنون جميلة جامعة حلوان عام ١٩٩٢ - قسم تصوير .أقام ١١ معرضا خاصا داخل مصر حتى الآن . -:اشترك في ٢٠ معرضا جماعيا محليا و دوليا .لديه مقتنيات كثيرة لدى الأفراد والمؤسسات داخل وخارج الدولة .

(٢) ثانيًا -: مفتاح شخصيته الفنية -:

نبدأ بسؤال -:لماذا اكتسب الفنان (وليد عبيد) هذه الشهرة الواسعة في الواقع الفني ..؟ و نال احترام الجميع في نفس الوقت!..

الإجابة ببساطة -:

نعم هو استطاع أن يحقق معادلة صعبة في هذا الوقت الصعب .. هو أن يحقق انتشار وتقدير في نفس الوقت ..اعتقد الإجابة تتلخص في مدى تحقيق الصدق الفني الذي تميزت بها أعماله، فنالت تقديرًا خاصًا لها ..وانتشرت لاقترابها بل اختراقها لعالم الممنوعات والمحظورات المنتشرة في المجتمع المصري والعربي وما أكثرها .. بجرأة وثقة وعلم لكل ما قدمه ومازال يقدمه .. وهي تشير أنها انطلقت من فنان مثقف مسؤول مهتم يعلم تمامًا ماذا يفعل، من منطلق إيمانه بأن الفن يصنع من أجل الناس .. فوجب عليه أن يكون صادقًا وعدم خداعهم تحت أي ظرف، ويجب الاقتراب منهم أكثر بصدق ، في مواجهة ومكاشفة أكيدة عن كل ما يعانون منه .. وطرحه للنقاش أمام الرأي العام للمحاولة من الخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر. وجاء تصوير كل ذلك من خلال أسلوب فني واقعي مفاهيمي مقروء، احترم فيه الثقافة البصرية عند العامة قبل المتخصصين دون تكبر وفزلكة فنية تحت أي شعار فني خادع ، بل من خلال أسلوب فني ذو تقنية ومهارة فنية عالية .. يعتبر السهل الممتنع ، فصدقته مشاهدينه ، وشعروا بمدى الصدق و القرب منهم دون أي مواربة.

(٣) ثالثًا -:منهج رؤيته -:

إذا سألنا أنفسنا ما هي أكثر الموضوعات التي شغلت بال (عبيد) وعبر عنها خلال مشواره الفني كله ..؟

الإجابة بلا تفكير هو رفض (لظلم) في المطلق باقتدار، بكل أشكاله .. لقد آمن أنه هو علتنا الكبرى عبر تاريخنا البعيد والقريب .

وإذا سألنا سؤال متلازم لسؤالنا السابق -:

من كانت هي الضحية الأولى التي تفاعل معها في هذا المجتمع الظالم ..؟ ووجد فيها تلخيص هذا المعنى بالاقتراب منها والتعبير عنها ..؟

بدون تردد وفي نفس واحد .. هي (المرأة العربية) .

رأى أن من سمات المجتمع الظالم (المستبد)، هو حرصه أثناء ممارسته لهذا الظلم تكون دائمًا على الأضعف، ولو دققنا النظر في مجتمعنا المصري والعربي سنجد أن المسؤولية قد تضاعفت على المرأة اليوم .

ومن هذا المنطلق إنحاز(وليد عبيد) لهذا الفصيل ..

ومرارًا كان يعلن من خلال أعماله السابقة ومازال انحيازه التام عموما للمظلومين بشكل فطري ومبدئي منه داخل المجتمع ككل . فأصبحت المرأة هي بطلته الأكثر تناولًا منه لحد ما، و داخل قوالب متنوعة .. وهو رأى فيها اختزال الوطن من خلالها، وبكل ما يئن منه .مع ملاحظة أن (وليد عبيد) لم يتهم الرجل بشكل فردي مباشر عن أنه هو المسبب الأول لمعاناة المرأة .. بلا .. بل كان يرى أنه هو الآخر ضحية في هذا المجتمع، الذي ساهم في تشويه منظور المرأة داخل المجتمع الذكوري عمومًا، فجاءت إدانته من منظور أوسع ، موجهة للمجتمع كله الذي امتد فيه الاستبداد بشكل توارثه عبر مئات السنين، ناتجة عن تخلف ظروف سياسية واجتماعية وثقافية مر بها المجتمع المصري والعربي .. حتى أصابت الرجل والمرأة على سواء كضحايا لهذا المجتمع المستبد، الذي لا يرحم أي ضعيف

.. إذا كان رجل أو امرأة أو حتى الطفل فيه .. وأنا أعتقد أن ظلم المرأة من قبل الرجل ما هو إلا رد فعل ظلم الرجل نفسه من قبلْ النظام نفسه المتحكم في إدارة المجتمع .

- مثال توضيحي -:

.. اسمها قميص نوم القطة(أو)الهزيمة

(عبيد) له لوحة بليغة تعبر عن هذا المحتوى المذكور.. فنيًا وفكريًا تتجلى في الليلة الحمراء من اللقطة الأولى للوحة نحن أمام تكوين مثلث مقلوب الشكل .. إشارة للوضع المقلوب المهزوم، والإشارة لسلبية الوضع .. قاعدته جسم رجلها المنهك الممتد على السرير .. نائمًا مهزومًا مستسلمًا لاستنزافه وهزيمته من الخارج والداخل .. واقع أليم لهما . امرأته جالسة بحسرتها ممتدة برجليها مستسلمة هي الأخرى (رد فعل لهزيمة زوجها) ، مكونة معه عند مشط قدميها رأس المثلث المقلوب، تعبيرًا عن خيبة أملها في أن تحصل على أبسط وأرخص حقوقها تستحوذ على رجلها والقضاء معه ليلة حمراء ممتعة .. وفشلت من رغم كل استعداداتها، ومن رغم فقرها إلا أنها تصرفت وحصلت على قميص نوم (القطة) وتبخرت آمالها .. متأملة أن تقضي ليلة سعيدة مع رجلها (المهزوم) .. ولم يتبقى لها ونسا غير قطتها تلاعب ذيلها كقطتين مجروحتين .. ومن بلاغة التعبير الفني عند (عبيد) رسم تفصيلة تمزق القميص عند فخديها، ونظرتها المنكسرة لأسفل، وأسفل قدميها المتسخة الدالة على الشقاء والتعب لتصبح اللوحة أبلغ تعبير عن ..(امرأة مهزومة من رجل مهزوم يعيش داخل مجتمع مستبد بالإنسانية كلها) .

(٤) رابعًا -: أسلوبه الفني وطريقة تنفيذه لعمله الفني -:

أ - يعتبر الفنان(وليد عبيد) من الفنانين الذين يطلق عليهما بـ(الرسام المخرج).

من الواضح من أول مشاهدة لأحدى لوحات (عبيد) أن الدراما حاضرة بقوة في كل أعماله .. والسؤال من أين يأتي بهذه الدراما ..؟

تأتي من خليط ثقافته العامة و البصرية و خبرات تجاربه الحياتية له ، ولغيره والمختزنة في السابق في ذاكرته .. و لأنه مستمع جيد استلهم أيضًا من حكايات موديلاته نفسها أبطال لوحاته .

ب - من البداية لابد أن نتفق على أن (عبيد)ليس الفنان الذي يترك نفسه للصدفة الفنية المتولدة لإبداعه عند وقوفه أمام الكانفس .. لا .. هو فنان يتأمل ويبحث و يفكر ويخطط ويرتب أفكاره ..

ثم يبدأ بكتابة سكريبت السيناريو في خياله .. بعد أن تبلورت فكرته ورؤيته لها .. والذي سوف يقوم تجسيده برسمه في مشهد درامي انفعالي محملًا بكل دلالاته.. يبدأ في اختيار أبطاله وغالبًا وجوهًا جديدة من الواقع الحي للمجتمع المصري .. وقد يكون الموديل نفسه هو صاحب فكرة المشهد المصور له و أحد أبطالها ..

وعندما يقرر أنه سيمسك فرشته ليعبر عما جال في خاطره ونوى التعبير عنه .. ينطلق في التو وهو يعلم تمامًا ماذا سيفعل أثناء رحلته على الكانفس .. وينسج لقطة مكثفة لمشهد إنساني درامي على لوحة الكانفس في لقطة سينمائية تشكيلية مكثفة .

والتي غالبا تحتوي على صدمة عند الرؤية لها .

ج - ثم يحدد المكان(اللوكيشن) وجاءت أغلب مشاهده داخلية وليست خارجية .. ذات التكوين المغلق لأبطاله المحاطة بجدران المكان، مما يضيف إحساسًا بمدى الحصار والضيق والحبس المصيري لأبطاله داخل جدران أزمتهم .. وهذا مايميز (عبيد) إتقانه توظيف المكان للتعبير عن محتوى الحالة النفسية لأبطاله .. ويبدأ بتوزيع **ميزانسين** أبطاله في المشهد متلاحمة مع الديكور المؤلف منه ..

مع ملاحظة أن كل تفصيلة عند (عبيد) في المكان والاكسسوار و ملامح شخصياته ليست مجانية أو ديكور.. مطلقًا .. كلها تحمل دلالات رمزية تدعم فكرته و تكمل المشهد باقتدار..

وهو يختار أزيائهم وألوانها التي سيرتديها أبطاله .. وعند اللقطة المكثفة التي يتوقف عندها الزمن ويصيح فيها

صوت عامل الكلاكيت داخله كلاكيت أول مرة .. يقرر بتوقف زمن المشهد أمام عينيه أو في خياله .. وتبدأ آلية تنفيذه لعمله الفني بإدارة كاميرا عينيه حتى ينتهي من رسمه لها نهائيا، حتى يضع توقيعه عليها إعلانا منه .. بأن لوحته أصبحت مولود جديد .. كائن مستقل في عالم الفن .

(٥) خامسًا -:مراكز قوة (وليد عبيد) تتلخص في الآتي -: أعتقد إنها تتلخص في الآتي -:

أ - ثقافته التقدمية الإنسانية، وجرئة اختيار موضوعاته المعتمدة على نصرة الحق على الظلم .. معبرًا بها عن الغالبية الصامتة .

ب - قدرته العالية في التقنية الفنية (الحرفة) ومهارته في تكوين المشهد الذي سيقوم برسمه .. وهو مايسمى فن **ميزانسين** داخل اللقطة (التكوين) .

ج - قوة ملاحظته العالية في الحياة، وبالتالي في رسم المشهد لكل تفصيلة في اللوحة .. وللحقيقة هو يترك للفكرة هي التي تفرض اختيارها لكل تفصيلة .. بدءًا من اختيار أبطاله المناسبة للمشهد من تحديد أعمارهم وملامحهم وأجسادهم وبشرتهم وملابسهم .. و الديكور والاكسسوار بدقة عالية .. بحيث تضيف وتساعد في ارسال المعنى المطلوب وتدعيم وضوح الفكرة .. لذلك لاتوجد تفصيلة واحدة في أعماله كلها مجانية إلا أنها لابد أن تقول شيئا بقصد منه كما ذكرنا من قبل .

- مثال توضيحي -: لوحة (الموظف المسؤول)

أمامنا رجل موظف يبدو محترما .. يرتدي بدلة أنيقة .. خمسيني العمر .. جالسًا أمام مكتبه ساكنًا مهمومًا واجمًا .. استبدل)عبيد(ادواته الشكلية بأدواته الفعلية الذي فرضها عليه مجتمعه .. وكلها لها دلالات رمزية .. وكلها اختيارات قدرية .. بناء على صمته وفساده .. تتناوب أمامه الاختيارات بين الانتحار بالشراب السام .. أو بالسجن والقبض عليه بوضع الكلابشات في ايديه او شنقه.... حياته التي امتلأت تطبيلًا ونفاقا .. وادراجه المسال منها دم فاسدة المخبأة فيها جرائمه .. دائمًا غير حر .. أعين الرقابة مشددة عليه من رؤسائه الأكثر فسادا .. للتصيد له والتضحية به في الوقت المناسب .

د - قدرته الفنية العالية في التنفيذ .. يتمتع بمهارة عالية في الرسم والتصوير (كحرفة) .. له بالتة ألوان خاصة به، تصل لدرجة ثبات تحديد رقم درجة اللون الواحد في أغلب لوحاته .. واشهرها اللون الأحمر والأصفر والبيج والأخضر والأبيض (نعم الأبيض له درجات) والتي أعطت اغلبها توقيت غائمًا تأثيرًا دراميًا لأعماله .. حتى وإن كان اللوكيشن خارجي ..

ه - من مهاراته التي تحسب له باقتدار أيضا تنوع زوايا لقطة لوحاته .. هو تقريبًا استخدم جميع الزوايا المختلفة .. التي كانت تفرض على المشاهد زاوية الرؤية للموقف بشكل معين أراده (عبيد) .. لزيادة المعايشة مع المشهد و توضيح الهدف والمعنى . ومهارته ايضًا في تنوع عناصره (أبطاله) وأوضاعهم داخل اللوحة ، حتى استطاع أن ينتج أعمالًا غزيرة مستقلة تجمعها مشروع فني وأسلوب فني واحد عبر من خلالهم عن شخصيته الفنية باقتدار.

و - اختار عبيد التمثيل والتجسيد الواقعي للمشهد .. ليس تطابقًا للواقع بل هو الذي قام بتأليفه بشكل تعبيري ورمزي وأحيانًا خيالي (سيريالي) في طريقة تناوله .. لأنه أراد أن يكون فنه مقروء وليس مبهما .. وهذه تحسب له كفنان من „تم لهويته، مؤمن بأن مايصنعه بالدرجة الأولى للناس ولكل الناس دون تحديد شريحة خاصة لجمهوره .. وليس للنقاد أو مايطلق عليهم الصفوة .. وأعتقد لهذا السبب أخذت أعماله بعدًا شعبيًا في جاذبية المتلقين لها .. مما حقق لها رواجًا إلى حد كبير .

(٦) سادسًا -:إشكالية تصوير الجسد (الموديل) ر العاري في بعض أعماله الفنية -:

تناول هذا الموضوع الفنان (وليد عبيد) بشكل منفرد .. وتعتبر تجربته فارقة في تاريخ الفن المعاصر .. من منطلق انه فنانًا مهمومًا بقضايا مجتمعه .. و اتخذ من رسم الموديلات العارية للمرأة في بعض رسوماته توظيفًا فنيًا وموضوعيا اعطت مفهومًا اجتماعيًا واضحًا .. بطرح إشكالية اجتماعية وفكرية محددة موجودة بالفعل داخل المجتمع، طرحها

في أعماله لنقاشها .. من خلال دلالة اجتماعية وواقعية رمزية وفلسفية وجمالية أيضًا .. وكان القصد منها هو الدلالة عن التحرر و المكاشفة والمواجهة التي ينشدها ويطرحها على الجمهور والرأي العام .. وكان اختياره العاري للمرأة لما يحيط بها الكثير من الممنوعات والمحرمات والمحظورات التي خلقت مخصوصًا لها .. وعبرعنها بهذا الشكل لطرح قضايا ومعانات المرأة المصرية مؤكدًا عن مدى قصور المجتمع لها .. وليس مطلقًا القصد منها الاباحة او الإثارة الجنسية كما يظن ويتصور البعض من ضيق الأفق وضعف الثقافة .. لذلك جاءت أجسام نسائه كلها واقعية جدًا كما هي في الواقع بدون أى تجميل أو تزييف وليس في وضع مثيرة للغريزة .. بل جاءت بعيوبها الجسمانية والعمرية بعيدة عن جماليات الأنثى الفاتنة التي تصور في أعمال الايروتيكا او الاعلانات المثيرة .. المرأة في لوحات (عبيد) تعتصر ألمًا .. بحضور الرجل المظلوم ايضًا، بغرض طرح قضايا حتى ولو لم يظهر داخل اللوحة فالرجل حاضر والمجتمع حاضر .. وجميع الأطراف حاضرة .

(٧) سابعًا -: موضوعاته -:

كما قلت في أعلى المقال .. هو فنان يملك موقف ورؤية ووجهة نظر .. يعلن من خلالها تعاطفه الكامل مع الإنسانية .. وفي المقابل يعلن سخطه ورفضه المطلق لكل أنواع الظلم الإنساني .. وسخر كل إمكانياته الفنية والذهنية لمجابهة هذا الظلم أينما كان .. ظلم اجتماعي اقتصادي سياسي جسدي جنسي .. هو يعلن دائما رفضه له .. رفض معاناة المواطن حتى الفوز رغيف من خبزه .. ومعاناته وتدني مستوى معيشته الذي يعاني منه المواطن البسيط .. ورفض وهم الهجرة للشباب والعقول خارج الوطن .. ورفضه لنموذج الموظف المستقر و مدى التدني الأخلاقي والإنساني الذي وصل إليه .. ورفضه لاغتصاب أرض فلسطين قلب الأمة العربية .. ورفضه لقهر الرجال تحت أي ضغوط .. ورفض استخدام أسلوب العنف اليدوي واللفظي والجنسي ضد المرأة .. الذي يعبر عن مدى الإهانة التي تقع عليها .. حتى وصل بها لاستغلالها بالاتجار بجسدها .. ورفضه للزواج المبكر للفتيات القصر ويرى فيها صور من بيع الرقيق .. و كان في مناصرة المرأة المغلوب على أمرها داخل المجتمع المصري الذكوري التي تعاني من حرمانها المادي والعاطفي والجنسي ..

(٨) ثامنًا -:طالما في العمر بقية الرسالة والمقاومة مستمرة -:

للحق يعتبر الفنان الكبير (وليد عبيد) حلقة فاصلة في الواقعية الرمزية في الفن المعاصر في مصر .. لديه مشروع فني مؤمن به لايحيد عنه نهائيًا، من „تم إلى هويته ووطنه ومكانه وتاريخه ، تطرق لموضوعات خارج الصندوق تمامًا بلغة فنية متمكنة .

لوحات (عبيد) هي بمثابة صرخة مدوية رسالة رفض .. في واقع يسكنه الخوف والخنوع داخل ضلوع البشر ..كلمة حق .. نقطة ضوء تضيء تشاور على كل المسكوت عنه .

شكرا جزيلًا فنانا الكبير (وليد عبيد) على هذا العطاء الثري وإحساسك بالمسؤولية وهذا الإبداع ..

نتمنى لك المزيد في المستقبل القريب لكل جديد .. طالما في العمر بقية الرسالة والمقاومة مستمرة ..

تحياتي وتقديري ..

أيمن أبوزيد

ناقد مستقل

قاعة أفق

أعمال الفنان

Poor Pros. - oil on wood - 100x100 cm. - 2014

The Era Of Reappearance - oil on canvas - 70x90cm.-2021

انتصارات صغيرة

الحرب .. ذلك الاختراع الذي جمع دماء البشر خارج أجسادهم أنهارًا .. والآن يُسفك المظالم الحمراء تحت نجمة داودية من ورق .. صنعوا من خيوط الدماء سجادة حمراء لمراسم انتصاراتهم الصغيرة على الحياة .. في الحروب تُنتزع من البشر رتبة الإنسانية .. تُيتم الطفولة وتثكل وترمل النساء .. في الحروب تُغيم السماء .. في الحروب يسود السحاب و تتكاثر الكلاب .. يشوه البشر ويحترق الشجر .. في الحروب يُختصر الكلام .. في الحرب .. يُفتقد السلام .

Lower Victories - oil on canvas - (185-150) x270cm. - 2019

Haleem - 100x100cm. - oil on canvas - 2018

The Most Beautiful Hours Of Life - oil on canvas - 100x100cm.-2022

Unruly Palestine - oil on canvas -100x100cm.- 2018

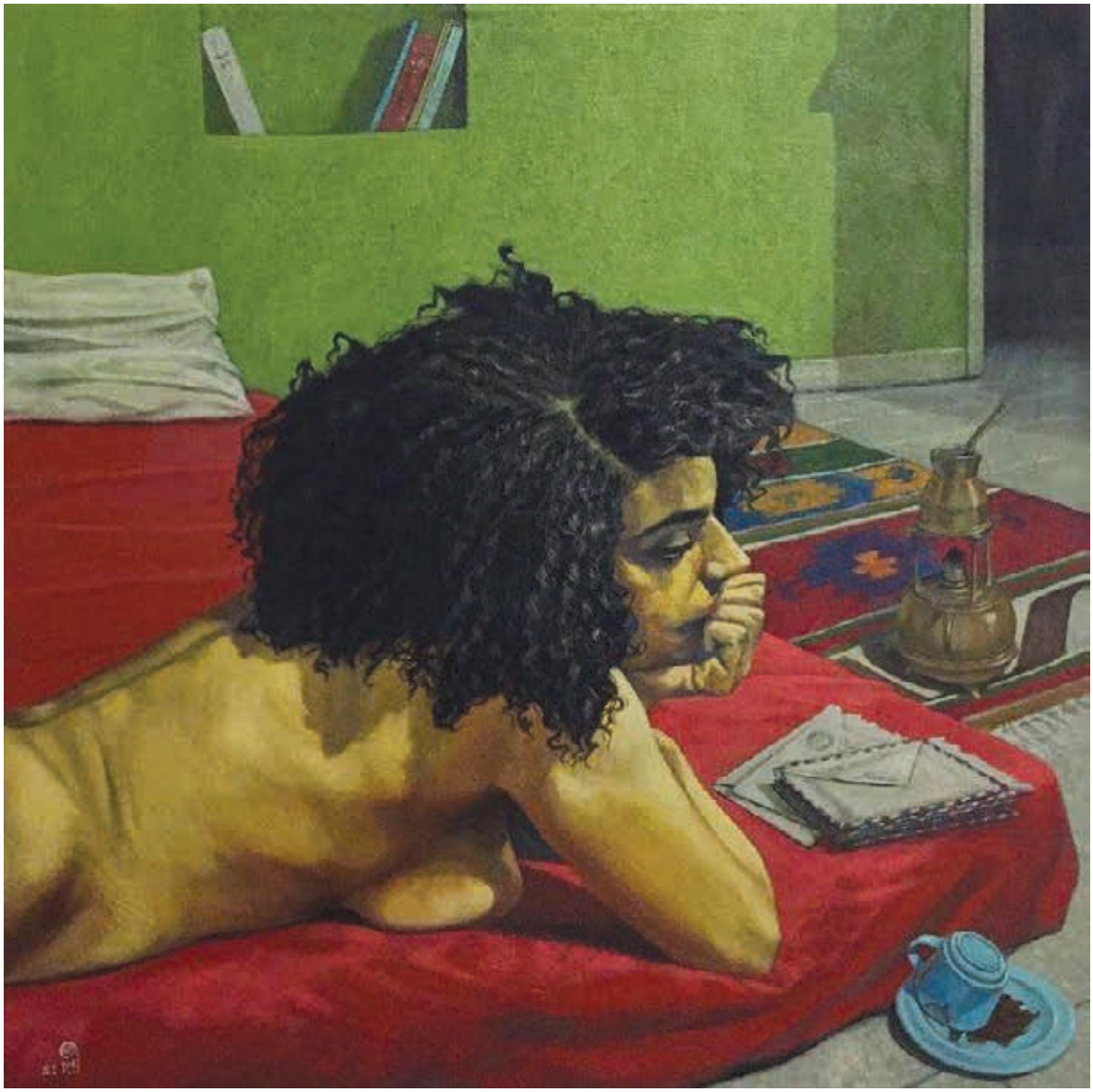

OLD MESSAGES - oil on canvas - 70×70 cm - 2021

A LETTER OF APOLOGY - oil on canvas - 117,7× 97 cm - 2020

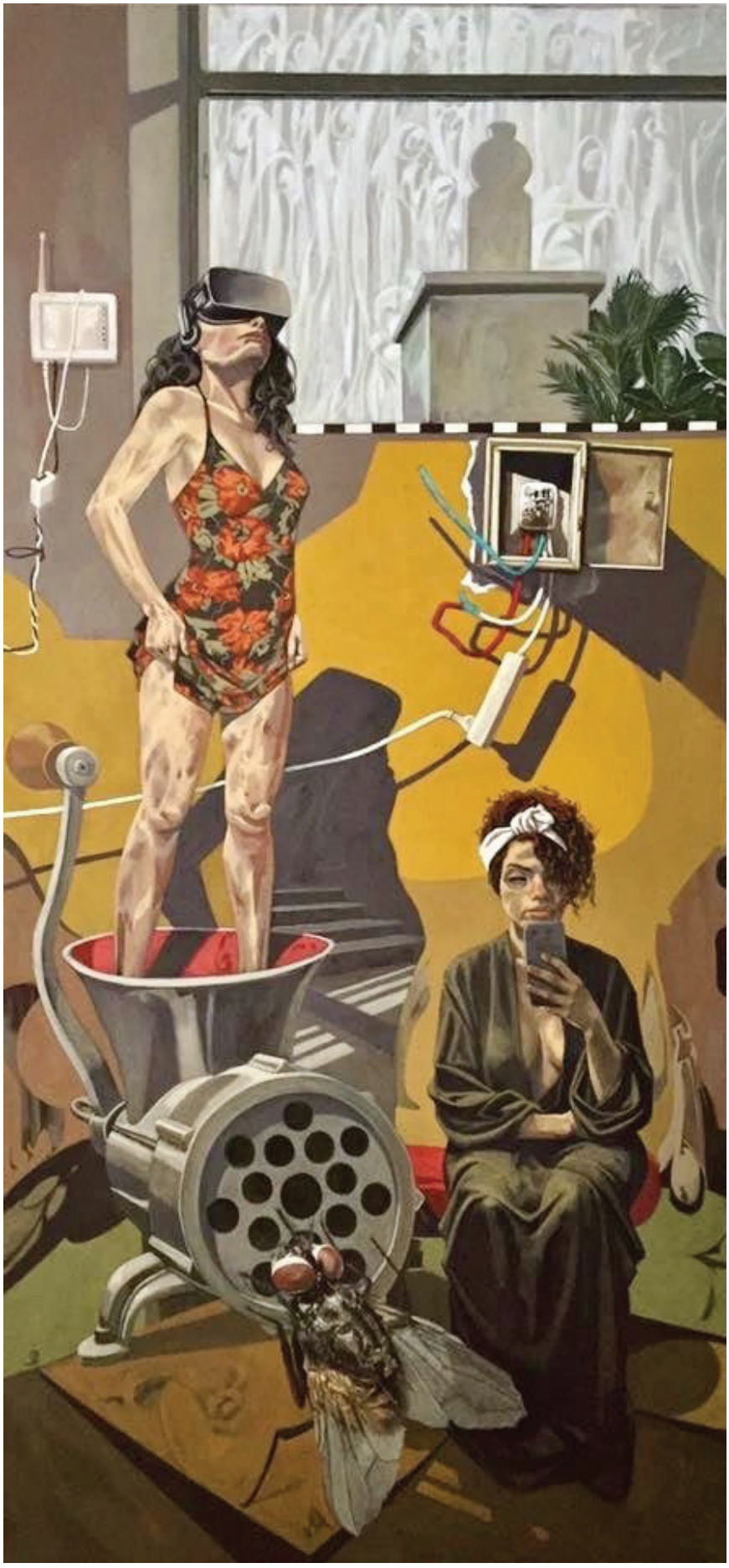

Virtual Reality (VR) - 120×250cm -oil on canvas - 2019

A CALL FOR LIFE .. THE FIFTH TASTE - oil on canvas - 100× 150 c.m. - 2021

NO - oil on canvas - 80×80 cm. - 2022

FAILED LOVE GAME - oil on canvas - 70×70 cm -2021

PIMP - oil on canvas 170×140 cm 2014

SELF PORTRAIT - oil on wood - 50×70 cm - 2021

FLAMMABLE - oil on canvas - 100×100 cm - 2018

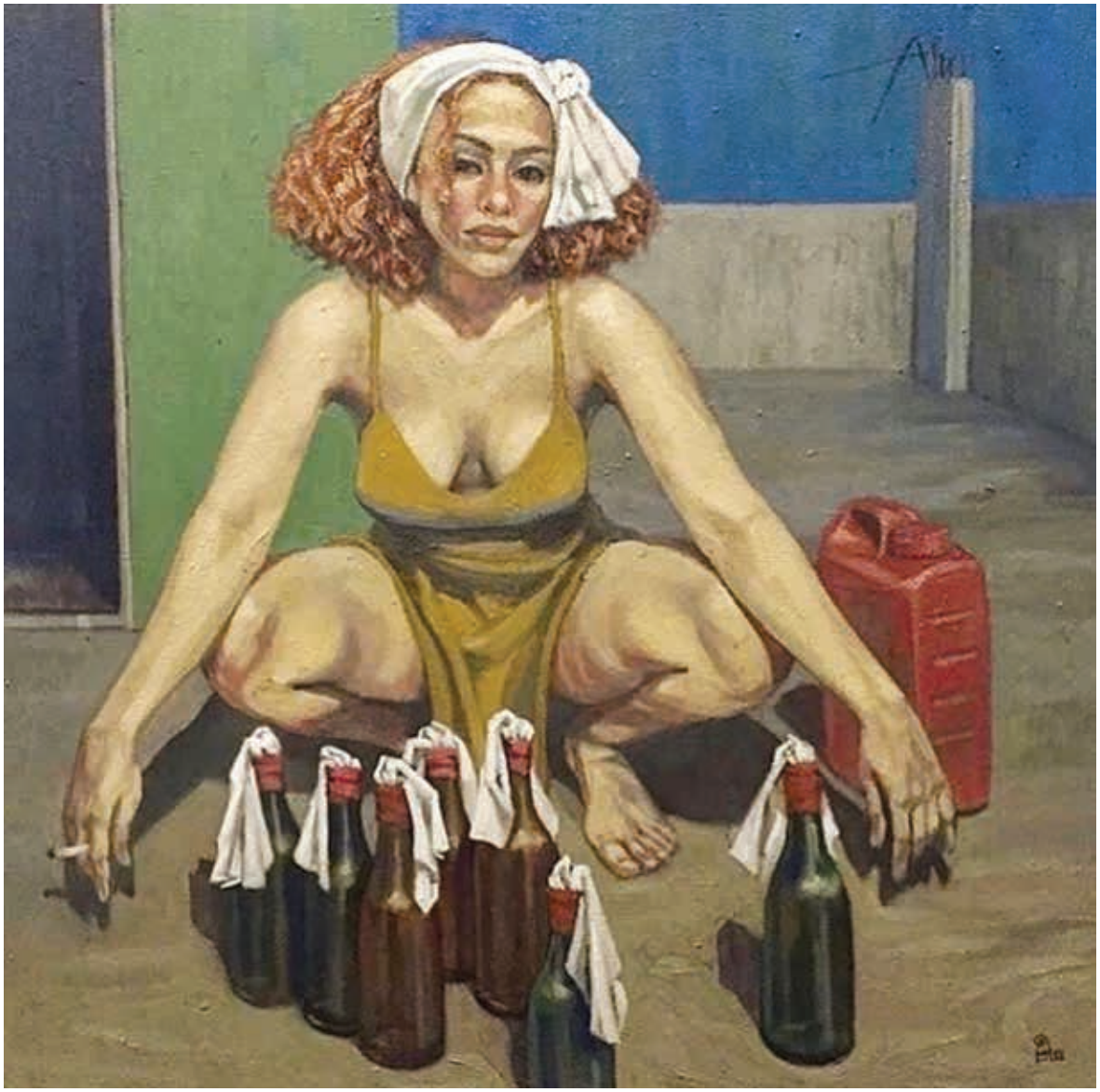

MOLOTOV -oil on canvas - 70×70 cm - 2018

LONELY ON VALENTINE›S DAY - oil on wood - 70×70 cm - 2022

IMMIGRANT - oil on canvas -140 cm × 170 cm - 2015

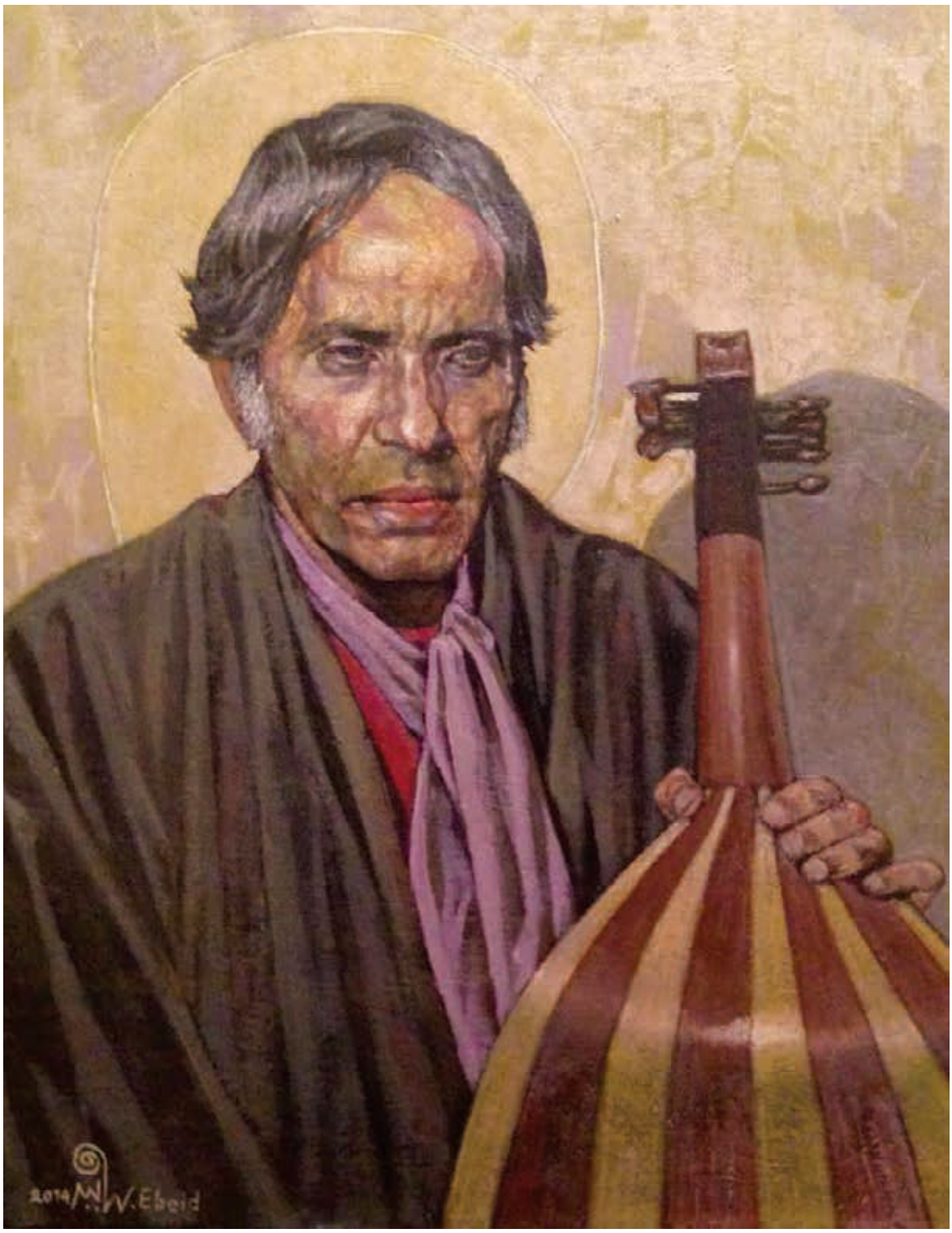

The great Egyptian composer « Baleigh Hamdy «-oil on canvas 2014

CRITICAL SPOT - oil on wood - 100×70 cm - 2017

MACHIAVELLI IN QUARANTINE - oil on canvas - (149×45 - 149×95.3 - 149x45)cm -2020

CRIME SCENE - oil on canvas - 100×100 cm - 2016

A WOMAN AND HALF AMAN - oil on canvas - 117 × 67 cm - 2020

SECRET CORD - oil on canvas - 80×80 cm - 2025

BREAKING UP - oil on canvas - 80×80 cm - 2024

BLOOD ON FLOUR - oil on canvas - 80×80cm -2025

THE WILD SIDE - oil on canvas - 80×80 cm - 2024

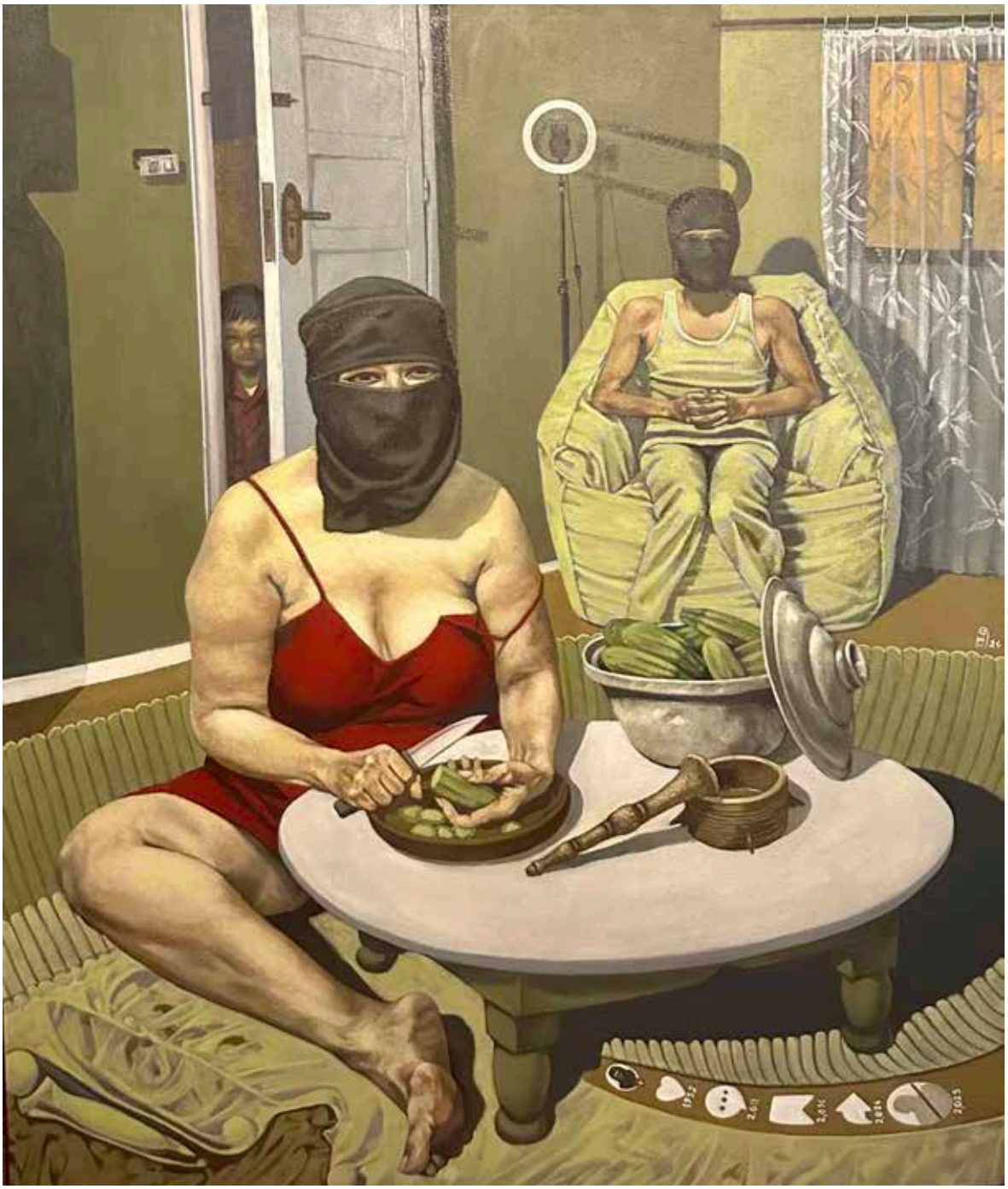

A TIKTOKER - oil on canvas - 100×120 cm - 2024

PHILOPHOBIA - oil on canvas - 80 × 80 cm - 2023

RESISTANCE - oil on canvas - 60×70cm - 2024

HATHOR - oil on canvas - 80×80 cm - 2024

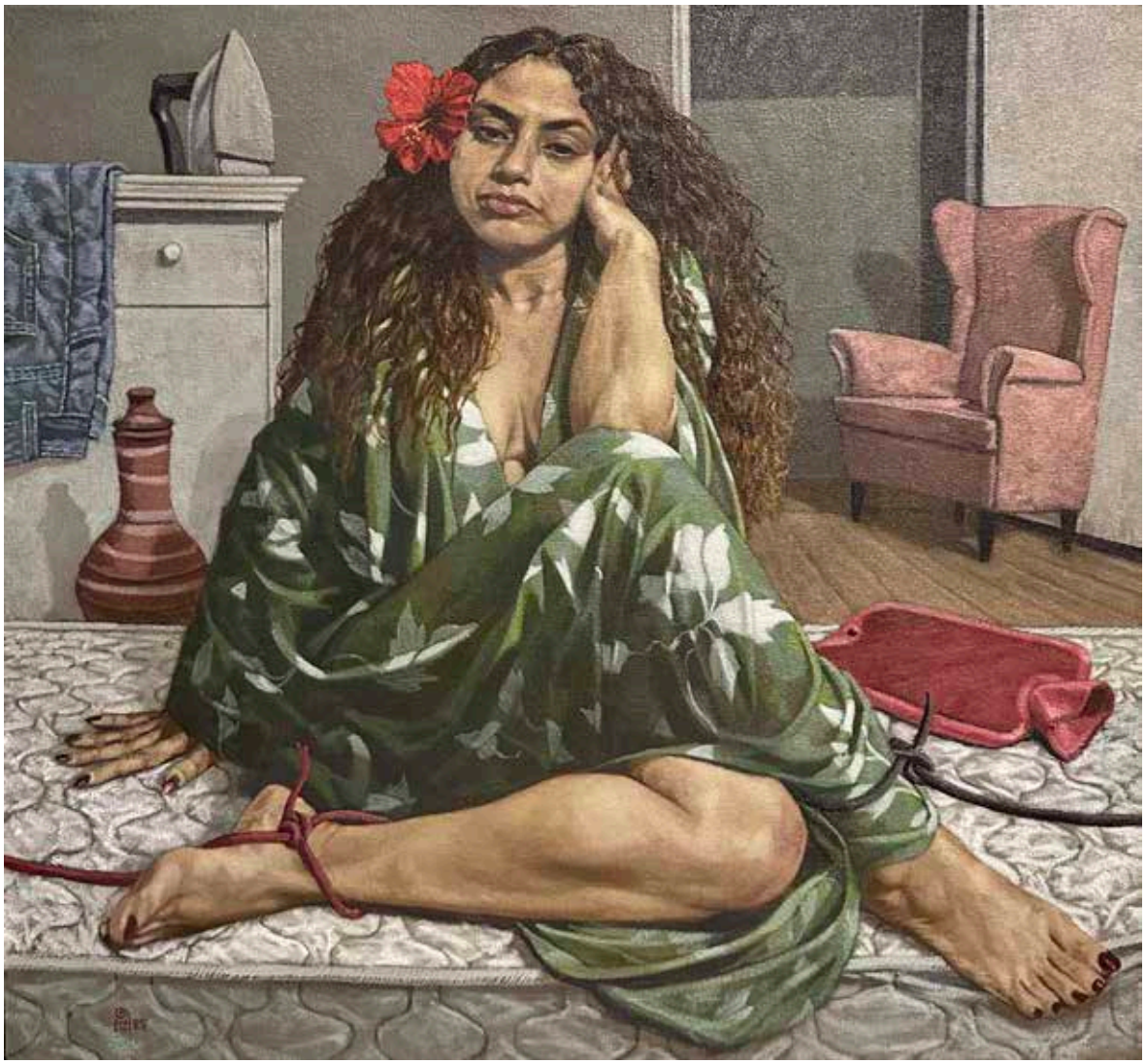

TRUST ISSUES - oil in canvas - 80×80 cm - 2025

MUSTAFA ELFEKY - oil on canvas - 60×60 cm - 2025

SCREAM SHOT - oil on canvas - 200×150 cm - 2023

A FAT MAN MOP A HUNGRY ANGEL - oil on canvas - 80×80 cm - 2024

SEDRA ULTIMA - oil on canvas - 80×80 cm-2024

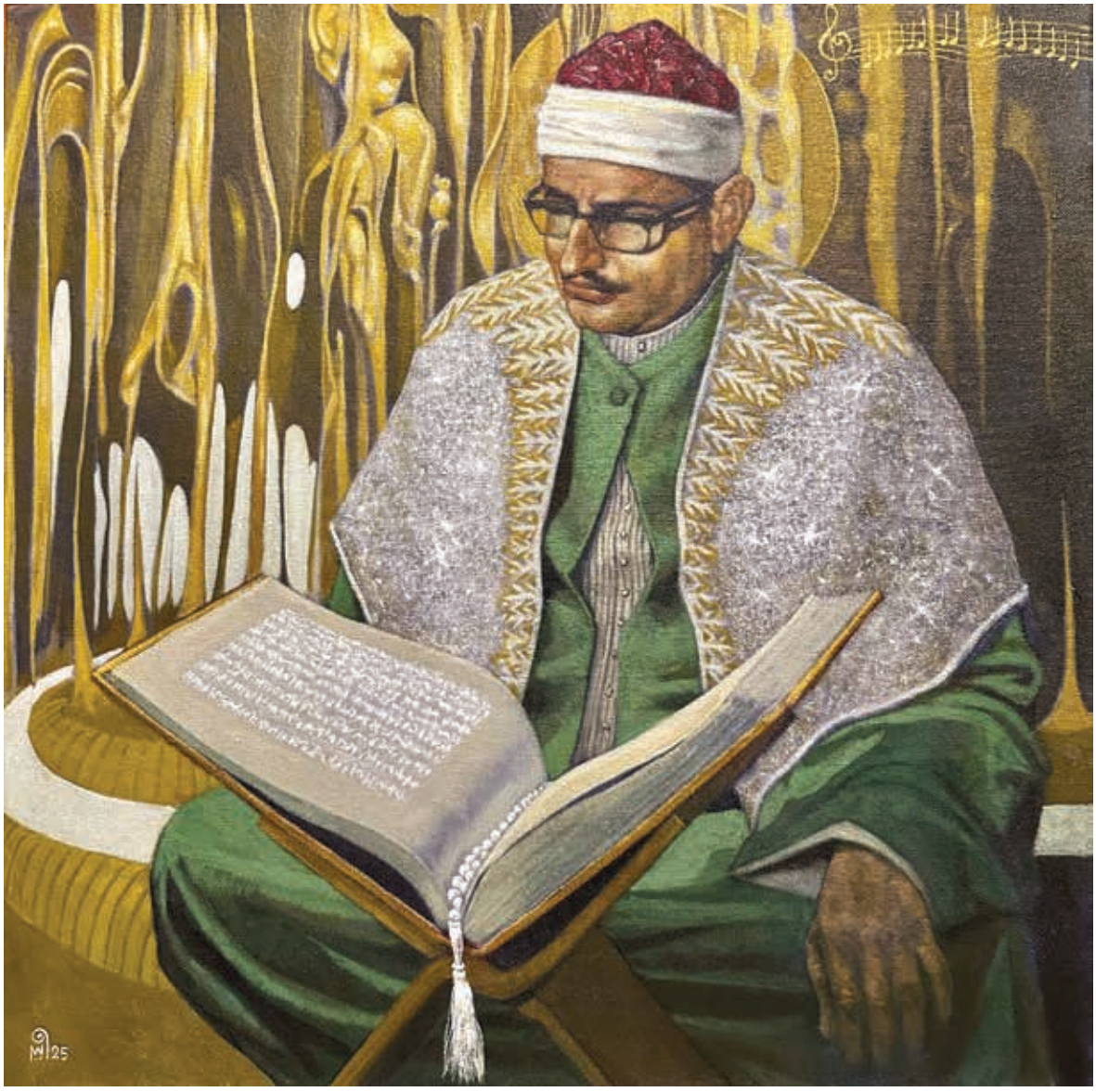

NAHAWAND FROM HEAVEN - 60×60 cm -2025

WHITE ROSES - oil on wood - 24.4×28.9cm - 2025

قاعة أفق

Works

he sought and presented to the audience and the public opinion. His choice of portraying naked women was due to the many prohibitions and taboos that are related to them and were created specifically for them. He depicted them this way to raise issues and express the suffering of Egyptian women, emphasizing the extent of the society's negligence.

Definitely, they are not depicted for sexual arousal, as some narrow-minded and uncultured people might think. Thus, the bodies of all his women came out extremely realistic, as they are in real life, without any embellishment or falsification, and not portrayed in sexually arousing positions. They are presented with their physical and age-related flaws, away from the aesthetics of the seductive female depicted in erotica or provocative advertisements. Women in Ebeid's paintings are wracked with pain, in the presence of men who are also oppressed, to raise issues. Even if he is not in the painting, the man is present, the society is present, and all parties are present as well.

Seventh: His Themes:

As I mentioned before, he is an artist with a stance, a vision, and a point of view, through which he declares his complete sympathy for humanity. In return, he declares his indignation and absolute rejection of all forms of human injustice. He has dedicated all his artistic and intellectual capabilities to confronting this injustice, whatever it is: social, economic, political, physical, or sexual injustice. He always declares his rejection of it. He rejects the suffering of the citizen to win a loaf of bread, the declining standard of living, the illusion of emigration for young people, and the brain drain, as well as the settled employee and the level of moral and human decline that he has reached. He rejects the usurpation of the land of Palestine, the heart of the Arab nation. He rejects the subjugation of men under any pressure. He rejects the use of physical, verbal, and sexual violence against women, which expresses the extent of the humiliation they suffer, even to the point of exploitation by trafficking in their bodies. He rejects the early marriage of underage girls, which he sees as a form of slavery. He supported the oppressed women who suffer from material, emotional, and sexual deprivation in the patriarchal Egyptian society.

Eighth: As Long as We Live, the Message Remains, and the Resistance Continues

Indeed, Ebeid is a distinct sign in Egyptian contemporary symbolic realism. He believes in and is unwaveringly committed to his art project. He belongs to his identity, homeland, place, and history. He has addressed completely outside-the-box themes with a competent artistic language. Ebeid's paintings are an outcry, a message of rejection in a reality haunted by fear and submission in the ribs of humanity, a word of truth, a point of light that illuminates all that is unspoken.

Thank you very much, our great artist Walid Ebeid, for this rich contribution, your sense of responsibility, and this creativity.

We wish you more success with everything new in the near future. As long as we live, the message remains, and the resistance continues.

My greetings and appreciation.

Ayman Abou Zaid

Independent Critic

his imagination. He begins executing his artwork by turning on the camera of his eyes until he completely portrays it and puts his signature to it, announcing that his painting has become a new birth, an independent creature in the world of art.

Fifth: His Strength Points

I believe Ebeid's strength points can be summarized as follows:

A- His progressive, humane culture and his bold choice of themes based on supporting justice over injustice, expressing the silent majority through them.

B- His high technical mastery (artisanship) and his skill in designing his scene, which is called the art of mise-en-scène in the shot (composition).

C- His great power of observation in life, and thus in portraying the scene and every detail in the painting. In truth, he leaves it to the idea to dictate every detail, starting from choosing the heroes appropriate for the scene, precisely determining their ages, features, bodies, skin, and costumes, as well as the décor and accessories, so that they add and help convey the desired meaning and support the clarity of the idea. Therefore, no single detail in all his works is gratuitous, but it must manifest something intentionally, as we mentioned before.

Illustrative Example:

A painting titled The Responsible Officer.

Before us is an employee who appears respectable, wearing an elegant suit, in his fifties, sitting at his desk, still, worried, and gloomy. Ebeid replaced the employee's traditional tools with his actual ones imposed upon him by his society. All have symbolic indications and fateful choices based on his silence and corruption. Before the officer, the choices are either committing suicide with a poisoned drink or being arrested and handcuffed for imprisonment or execution. His life was filled with sycophancy and hypocrisy. The blood drips from his filing cabinet that hides his crimes. He is not always free; his most corrupt superiors have kept him under strict surveillance to find fault with him and sacrifice him at the appropriate time.

D- His high technical skill in execution. He is adept at drawing and painting (artisanship). He has his own color palette, to the level of using the same shades of colors in most of his paintings, most of which are red, yellow, beige, green, and white (yes, white has shades), which most give a vague timing, adding a dramatic effect to his works, even if the location is exterior.

E- Among his skills is the diversity of angles in his paintings. He used almost all the different angles, which imposed a specific angle of view of the situation, as intended, to increase engagement in the scene and clarify the purpose and meaning.

He is also skilled in the diversity of his elements (heroes) and their positions in the painting; he produced abundant, independent works under one art project and style through which he competently expressed his artistic personality.

F- He opted for a realistic representation of the scene, not for an exact replica of reality. He rather portrayed it in an expressive, symbolic, and sometimes imaginative (surrealist) way. He wanted his art to be understandable, not ambiguous. He is an artist committed to his identity, believing that what he creates is primarily for people, all people, without targeting a particular segment, not for critics or the so-called elite. For that reason, I believe his works have largely attracted many viewers, making them immensely popular.

Sixth: Depiction of the Naked Body (Model) in Some of His Artworks:

Ebeid addressed it in a unique way. His experience is a turning point in the history of contemporary art. Concerned with the issues of his society, Ebeid depicted naked women models in some of his paintings for artistic and objective purposes, which gave an evident social concept by presenting a specific social and intellectual issue already existing in the society in his works for discussion through a social, realistic, symbolic, philosophical, and aesthetic indication. He intended to reflect the freedom, disclosure, and confrontation that

the entire society, where tyranny has spread in a manner inherited over hundreds of years, resulting from the backward political, social, and cultural conditions experienced by Egyptian and Arab society. These afflicted both men and women alike as victims of this tyrannical society that shows no mercy to the weak, whether a man, a woman, or even a child. I believe that the oppression of women by men is nothing but a reaction to the oppression of men themselves by the same system that controls society.

Illustrative Example:

Ebeid has an eloquent painting titled The Cat Lingerie Set, or Failed Love Game, which expresses the aforementioned content artistically and intellectually.

At first glance, there is an inverted triangular composition, referring to the inverted, defeated situation and the negative situation. Its base is the exhausted body of her man stretched out on the bed, falling asleep, defeated, surrendered to his exhaustion and defeat from the outside and the inside, a painful reality for both. His wife is sitting in sorrow, stretching her legs out, surrendered as well, in reaction to her husband's defeat, and forming at her instep the tip of an inverted triangle, as an expression of her disappointment in having the simplest and cheapest of her rights, which is to enjoy the love of her man. With all her preparations and the cat lingerie set that she managed to buy, despite her poverty, she failed, and her hopes for an enjoyable night with her (defeated) man evaporated. She had no companions left except her cat, which plays with her tail like two wounded cats. In an exceptional, expressive portrayal, Ebeid drew the detail of the ripped tights being torn at her thigh, her downcast gaze, and the soles of her dirty feet that reflect misery and fatigue, making the painting the most eloquent expression of (a woman defeated by a defeated man living in a society that oppresses all humanity).

Fourth: His Style and Method of Execution of Artworks:

A- Ebeid is one of the artists called the "painter-director."

When first viewing one of Ebeid's paintings, the drama is strongly present in all his works. The question is, "From where does he get this drama"?

It emerges from a combination of his general and visual culture with his own and others' life experiences previously stored in his memory. As he is a good listener, he also drew inspiration from the stories of his models, the heroes of his paintings.

B- From the outset, we must agree that Ebeid is not an artist who waits for coincidence to inspire his creativity when he stands before the canvas. No, he is an artist who contemplates, searches, thinks, plans, and organizes his ideas. Then, he begins imagining the scenario after shaping his idea and vision to portray it in a dramatic, emotional scene full of all its indications. He begins choosing his heroes, who are often new faces from the real life of Egyptian society. The model can be the originator of the idea for the scene depicted in it and one of its heroes. When he decides to take up his brush to express what he thinks of and intends to portray, he immediately starts, knowing exactly what he will do during his journey on the canvas. He weaves an intense picture of a dramatic human scene onto the canvas in an intense, cinematic, fine art shot, which often causes a shock upon viewing.

C- Then he chooses the setting (location). Most of his scenes are interior rather than exterior, with the closed composition of his heroes surrounded by the walls of the place, which adds a sense of the extent of the siege, distress, and fateful confinement of his heroes within the walls of their crisis. His mastery of utilizing space to express the psychological state of his heroes is what distinguishes him. He begins by determining the mise-en-scène of his heroes in the scene, cohesively intertwined with the décor, noting that every detail he draws, in the place, the accessories, and the features of his figures, is definitely neither gratuitous nor decorative. They all carry symbolic indications that support his idea and complement the scene ably. He chooses the designs and colors of the heroes' costumes. At the intense shot where time stops and the voice of the clapperboard operator calls out inside him, "take one", Ebeid decides to pause the scene before his eyes or in

Walid Ebeid .. 1970

First: Introduction:

Walid Adel Mahmoud Ebeid, born in 1970, received a bachelor's degree in fine arts from Helwan University's Department of Painting in 1992.

His professional name is Walid Ebeid.

He has held 11 solo exhibitions in Egypt so far and participated in 20 national and international collective exhibitions.

His works have largely been acquired by individuals and institutions worldwide.

Second: The Key to His Artistic Personality:

The first question:

Why did artist Walid Ebeid gain such widespread fame in the art scene? And gain everyone's respect at the same time?!

The answer is simple:

Yes, he has squared the circle in this difficult time by achieving both fame and recognition.

I believe the answer is that the deep sincerity distinguishing his works has earned them special recognition and popularity because of entering, or rather penetrating, the world of many prohibitions and taboos prevalent in Egyptian and Arab society with boldness and confidence, as well as knowledge of what he presented and continues to present. His works reveal a cultured, responsible artist fully aware of what he does, based on his belief that art is created for people. Thus, he must be honest, not deceive them under any circumstances, and approach them more sincerely, confronting and revealing everything they suffer from and presenting it for discussion before the public opinion in an attempt to emerge from this crisis with minimal losses.

This was portrayed through a realistic, conceptual, readable style, respecting the visual culture of the public and specialists, without arrogance or pretense under any deceptive artistic banner. Rather, it was presented through a deceptively simple, highly skilled style, so the viewers believed him, feeling the extent of his sincerity and closeness to them, without any ambiguity.

Third: His Vision:

If we ask ourselves, what are the most important topics that occupied Ebeid's mind and were expressed throughout his entire art career?

The answer, without hesitation, is his absolute and powerful rejection of (injustice) in all its forms, which he believed is our key affliction over our distant and recent history.

If we ask a question related to the previous one:

Who was the first victim he interacted with in this unjust society?

And in whom he found this meaning is summed up by approaching and expressing it?

Definitely, (the Arab woman).

He saw that one of the characteristics of an unjust (tyrannical) society is its keenness, when practicing this injustice, to be always on the weakest. On examining our Egyptian and Arab society closely, we will find that the responsibility has doubled for women today.

From this standpoint, Ebeid sided with this group.

Repeatedly, he declared through his previous works, and still does, his complete bias in general towards the oppressed, instinctively and fundamentally, in the whole society. Women have become his most frequently portrayed figure in various themes, to some degree. He saw in them the homeland, with all its groans.

Note that Ebeid did not directly accuse men individually of being the primary reason behind women's suffering. Rather, he saw them as victims in this society that contributed to distorting women's perspectives within a generally male-dominated society. His condemnation came from a broader perspective, directed at

slave market, where the seller inspects the goods before purchasing them at the highest price.

Poor Girls of the Night, 2014

Another painting depicts the suffering of a girl of the night, forced by poverty and need to sell her body for money. However, the girl was not happy with the large sums of money in her hand. Instead, she looked at it with regret and pain, her tongue saying, "What did I waste for these papers!"

Allowed Meat, 2017

In a powerful and realistic analogy, Ebeid likened the woman in his painting to a piece of halal slaughtered meat that adorns butcher shops and is purchased by people to satisfy their hunger. The artist placed the woman in this paradox by drawing her inside a butcher shop, smoking a cigarette, surrounded by pieces of meat hanging around her, as if waiting for someone to buy her or, in other words, someone to marry her to satisfy his desire through this halal relationship.

A Special Relationship, 2016

In a special relationship between imperfection and perfection, the girl sits on a prayer rug with a subha (string of beads used in praying and meditating) in her hand, communing with God and looking at all the imperfect things around her in the room: the unfinished paint on the wall, the stained floor, the shoes, even her veil was not fully worn and exposed her hair. Everything in the painting was incomplete except for the prayer rug she was sitting on.

Amany Ibrahim

January 1st, 2021

relying on depicting them with idealized bodies. These paintings represent a reshaping of concepts, and he simply publishes each new work with its name attached, without explaining what it means; the interpretations and audience analysis are varied.

"I am better than you. You write in search of money, and I write in search of honor. Bernard immediately responds: You are right. Each of us is looking for what he lacks," an arrogant writer attacked Bernard Shaw. This statement is embodied in Ebeid's works, which each person interprets according to what he lacks. The harasser sees the girl in his paintings as a prostitute, the poor person sees her as a simple worker, and the educated person sees her as frustrated with life, etc. Just as the audience analyzes the symbols in Ebeid's paintings, he in turn analyzes their way of thinking. This is an interpretation of his paintings that are classified as bold. In his opinion, boldness in artistic works is a natural and honest matter to document the time period with paintings that precede his time.

Nefertari Once Again, 2017

In a house devoid of spirit and dull gray walls confirming the absence of passion, the modern-day Nefertari, wife of Ramses II, the most powerful of the II kings, sits inside a room, chained to one of her feet, preventing her from moving and frustrating her raging desire to sit up. She found no solution but to sit and wait. The staff of judgment lays beside her on the couch, but she was unable to use it. The window of freedom seemed open beside her, but it was closed by the bars of a harsh prison; she did not look at it, but rather looked ahead in defiance mixed with a state of indifference to her chains, as if she could be freed and escape at any moment.

Bold Love Thoughts, 2015

This is almost the same theme as "Nefertari Once Again," which Ebeid uses in most of his paintings. This time, however, the girl appears with signs of exhaustion and misery on her face and body. Were it not for her clothes and long hair, you would have mistaken her for a man. Despite the absence of chains on her feet, the shackles were internal. However, this did not prevent her from thinking about love, which is evident in the state of infatuation she experiences as she lies on the couch after a journey of exhaustion. The artist excelled in describing the suffering, while also narrating all the details in the painting, including the cat lying next to the girl on the couch, as if it were a vivid, realistic image.

Flammable and Molotov, 2018

In the paintings "Molotov" and "Flammable," Ebeid depicts a woman in a state of rebellion and power, capable of igniting both poles of the Earth into hell in a split second. This can be achieved by using the Molotov cocktails in front of her in the first painting or the miniature gas station behind her in the second. In both paintings, the woman, whose face expresses strength and defiance, holds a lit cigarette, a message that she is flammable and liable to burn those around her at any moment. The artist also provides her with a way to escape and save her life, whether by lighting the Molotov cocktails and throwing them away in the first painting or by descending into an open sewer in the second painting after throwing the cigarette onto the gasoline.

Stubborn Palestine, 2018

Ebeid depicted the same state of strength in another painting, this time of an elderly Palestinian woman. She showed no signs of disability or aging. On the contrary, she was resting on her knees in a mythical pose reminiscent of ancient pharaonic statues, with one hand at her waist and the other planted in a rock, and her head held high in a state of pride and dignity.

For the Highest Price, 2017

A scene that has been repeated in real life, it doesn't take much effort to interpret this painting, which depicts an elderly man with a wealthy appearance, sitting on a chair in front of a large mirror. By looking at it, you'll see the man crosses his legs and looks back at a girl standing on a stage, a scene reminiscent of an auction or

The Visual Artist Walid Ebeid, Supporting Women with Brushes and Colors

Artist Walid Ebeid

"Nefertari Once Again", "Bold Love Thoughts", "Molotov", "For the Highest Price", "Stubborn Palestine", "Poor Girls of the Night", and "Allowed Meat", etc., are among the paintings by the artist Walid Ebeid. They share one goal to focus on the suffering of women and their various restrictions within Arab societies. Ebeid did not leave a crisis or female relationship without expressing it in his paintings, which were the most accurate expression, according to the opinions of his followers, and narrated the dark side of women in all its details.

Walid Ebeid and Women

Growing up surrounded by nature in Yemen had an innate influence on Ebeid's appreciation of beauty from childhood. The artist of Upper Egyptian origin told Babmasr that he moved to Yemen with his family two years after his birth in Cairo due to his father's work. There, he had the opportunity to benefit from Yemeni architecture with its distinctive decorations. Upon his return to Cairo, he enrolled in the Faculty of Fine Arts. He graduated in 1992 and entered the field of fine art, enriching his talent with cultural development. He studied Russian and German literature, which in turn shaped the elements of his art presented with his own unique technique. The audience sees the paintings and attributes them to him without waiting to see his signature, considering this to be what is desired from painting, following his own direction in which the artist embodies a part of his spirit.

Photos from one of the artist's exhibitions

The White Style

The forty-year-old Ebeid is an experienced artist throughout his 28-year career. He has demonstrated the ability to experiment and gain new experiences. He began by being influenced by the works of Gustav Klimt, inspired by ancient Egyptian art. Ebeid preferred to follow the techniques of ancient Egyptian art from the German artist, and later created his own style, the white style. He described it as very successful, as all his paintings were sold in this style.

Delving into philosophies and psychoanalysis led him to turn to the public to express their problems in a symbolic way; at this stage and from time to time, he presented a philosophical painting, which is more in keeping with his realistic, symbolic, and expressive work, rather than his realistic one. In his opinion, literal realism is more suitable for students, while the artist's works include symbolism in the drawn elements, such as the severed microphone and the alarm clock without hands, in an expressive way that serves the idea and is not surrealistic.

Why women?

Women's issues have garnered the largest share of Ebeid's work. Women are mothers, lovers, sisters, and symbols of homeland and safety, forbidden to be touched. Many friends have nicknamed him "the Wailing Wall," due to the letters and visits he receives from people he doesn't know personally, to discuss their personal problems. In turn, he draws inspiration from this to create a single scene to express in a painting. He believes this is the secret to his success, because the issues he expresses are inspired by the audience.

His paintings are considered bold, even though reality is more shocking than the paintings. He says that when an artist sees a crude or violent issue, he must express it in an artistic way. Among these issues are the issues that Ebeid figured to change the prevailing concepts, such as a painting titled "Lewd Act." When it is said, the idea comes to mind that it is an act between a young man and woman. However, Ebeid depicted her in a painting of a girl with a swollen face bleeding, indicating that violence against women, whether a sister, daughter, or wife, is also a depraved act. He painted her sitting on a bed that appears as bars imprisoning her. Ebeid's paintings figure women's issues at all stages of life, from childhood to youth and middle age, without

NEFERTARI ONCE AGAIN - oil on canvas - 100×100 cm - 2017

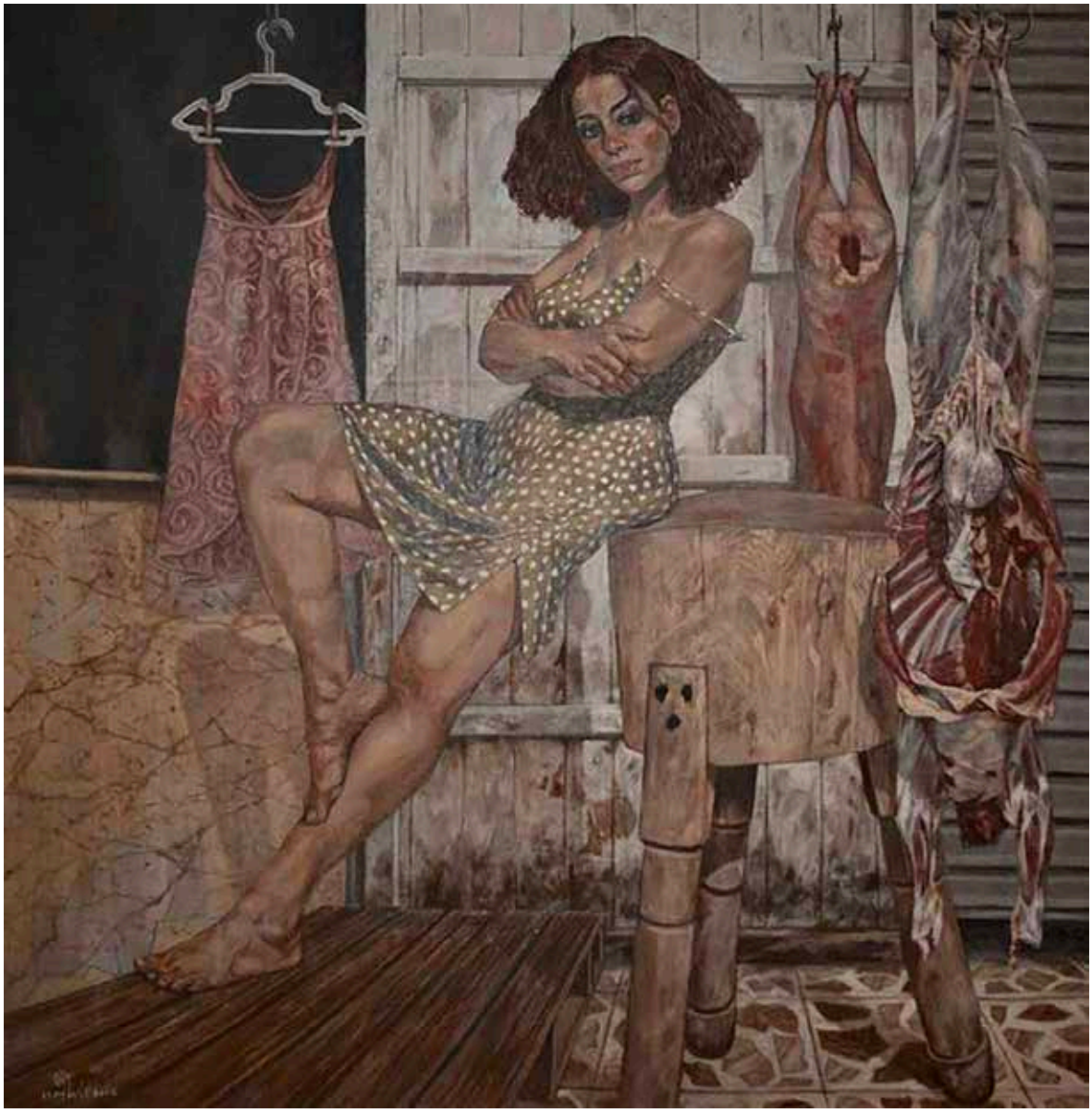

ALLOWED MEAT -120×120 cm - oil on canvas - 2015

around his neck? The so-called settled citizen reminds one of Melville's miniature masterpiece, "Bartleby the Scrivener," an ode to the patron saint of civil servants, the dispirited automatons of an absurd workplace. In Eliot's "Prufrock," these are all who "measure out their lives in coffee spoons" in demoralizing circumstances, performing tedious tasks that they would prefer not to.

Artwork courtesy of Walid Ebeid

"You've been beaten, and it's been deliberate. The whole society has decided to make you nothing. And they don't even know they're doing it," another artist/activist spelled it out. That's James Baldwin, laying his heart bare in a 1984 Paris Review interview. Baldwin is describing his desperate state of mind after his best friend jumped off a bridge in the US. "My luck was running out," he elaborates. "I was going to go to jail, I was going to kill somebody or be killed." With forty dollars in his pocket and a one-way ticket, Baldwin takes the sanity-restoring and life-saving leap to France.

As I write this appreciation of Walid Ebeid's quietly devastating art, with the ten-year anniversary of our Egyptian revolution come and gone, I find myself meditating upon this small poem by Peter Meister:

Beloved homeland, how did we let you steer us, so far away from Home?

I wonder, is Home the Egypt I grew up in, which I revisit with constricted breath in Ebeid's occasionally claustrophobic work, or is it the embattled United States where I have been attempting to make a new life for the past decade and a half? Sometimes borders blur, colors bleed, and I'm not sure where I landed, as if the Egypt I fled trailed me—stealthy as a shadow, shapeshifting along the way. Plus ça change . . .

Ebeid's hard-hitting work demonstrates how it is possible to be a lover and a fighter; perhaps—even necessary—when the beloved is slipping away, a lover becomes a fighter. Naji, too, and other art-ivists who fiercely critique their homelands recognize that nations can be like families: difficult to forgive from time to time but also impossible to abandon. If we hold them to a higher standard, demanding more of them, it's because we know what they're capable of, and it's out of frustrated love that we remind them of their ideals.

Ebeid's hard-hitting work demonstrates how it is possible to be a lover and a fighter.

Baldwin understood this exquisite tension and its price, profoundly: "I think that it is a spiritual disaster to pretend that one doesn't love one's country. You may disapprove of it, you may be forced to leave it, you may live your whole life as a battle, yet I don't think you can escape it."

In closing, permit me one final echo as well as a brief remembrance of a fallen hero, familiar with this tricky terrain of the heart. This Valentine's Day, revered Palestinian poet Mourid Barghouti passed away, joining his beloved wife, novelist Radwa Ashour. At the age of seventy-six, Barghouti, a poet of lifelong exile, was four years older than the state of Israel and wrote movingly about the twin sins of occupation and oppression. In his acclaimed autobiographical novel, I Saw Ramallah, the national treasure describes returning to his beloved Palestine, for the first time in three decades, this way:

The homeland does not leave the body until the last moment, the moment of death.

The fish, Even in the fisherman's net, Still carries, The smell of the sea.

Yahia Lababidi

World Literature Today, March 22, 2021

her typically lavish depiction. This modern Nefertari has fallen on hard times, sitting uneasily on the edge of a sofa, in squalid surroundings. Her royal staff, like her, is diminished and rests like a futile child's toy on the worn cushions next to her. To underscore her appalling condition, there is a ball and chain fixed to her left ankle. The fallen monarch stares directly at the viewer, reproachfully. What have you learned from our past, she might ask. Where is our ancient wisdom?

Artwork courtesy of Walid Ebeid

Ebeid passionately believes in the edifying capacity of art and its inherent morality, going so far as to say (somewhat provocatively), "If people understood art, God would not have needed to send down religions. Since art teaches us to see beauty in everything and how to love one another."

Judging by the harsh verdict found in his canvases and the tumultuous affairs of our world, as a species, we have not understood very much of art and religion. So, we turn to his paintings to see our naked, sometimes ugly reflections, in hopes that we remember who we can become.

Egyptians are a funny lot. They're tolerant, until they're not. When I recently discovered the bold work of Ebeid, I admit, I was concerned for his safety. I feared an example might be made of him the way it was of another Egyptian artist, Ahmed Naji, whose byline now reads: writer, journalist, art critic, and criminal. After an Egyptian man claimed that an excerpt from Naji's second novel, Using Life, had made his blood pressure spike and given him a mild heart attack, the young novelist was accused of "offending public morals and promoting obscenity." This might be faintly amusing had it not ended terribly for Naji, setting a precedent for being the first author in modern Egypt imprisoned for a work of literature.

In the harrowing account of his experience behind bars, translated in The Believer (February, 2021), the unfortunate writer makes this poignant realization:

The regime's guards fed on humiliation. If their eyes fell upon you for some reason and they took a dislike to a movement you made or the way you looked, they could make an example of you in front of everyone, and when that happened, you had to submit, because any hint of resistance was a provocation. Your resistance signaled there was something inside you that wasn't broken yet, and their job was to break it.

There are three red lines, he emphasized, that an artist cannot cross in Egypt.

The chastened novelist revisited this heartrending territory in a videotaped presentation that Naji delivered at Apexart, NYC: "Rotten Evidence: Reading and Writing in Prison." There are three red lines, he emphasized, that an artist cannot cross in Egypt today: frank depictions of sex, mocking national identity or mythology, and questioning religion.

Yet despite flirting with those three prohibited red lines, Ebeid has mercifully escaped becoming another cautionary tale while continuing to offer provocative resistance through his art. A decade and a half older than Naji, Ebeid knows all too well about the brokenness that Naji alludes to in what can, sometimes, seem like a country-wide prison. But instead of being cowed, Ebeid throws the crushed spirits he rescues in paint right back in the face of their oppressors. This lamentable lot might be unfree in their homes and workplace, the painter suggests, but the jailer is never free. That's the greater spiritual truth that I believe emboldens Ebeid and his gallery of wounded souls. As Arab American poet-activist Suheir Hammad puts it: "Do not fear what has blown up. If you must, fear the unexploded."

An unsettling example of one systematically broken and barely unexploded is Ebeid's Settled Citizen. If the vacant, extinguished look in the eyes of this citizen were not enough to betray his condition, his bomb-site of an office hints at a lifetime of disappointments that surround him like shrapnel. While his teacup and water bottle sit upright as he does, his suit and tie are more vibrant than the hollow man inside them. All the symbols of what might sustain, entertain, and distract him crash through the splintered wood of his tomb-desk: a soup bowl, a picture frame, a drum kit, remote control, and clock. To add insult to injury, a surveillance camera makes public his private humiliation. The handcuffs that hang from his desk do not appear to be needed. Is the blood dripping from the filing cabinet his own, sapped by this office? And does his shadow betray a noose

cutting block availing herself to be ravaged, consensually, by a lover or resigned awaiting a customer? What is allowed in this meat shop: only raw carnal desire? What about Love? Is this a portrait of empowerment, defilement, or both?

Artwork courtesy of Walid Ebeid

While Ebeid does not identify as a feminist—calling himself a "humanist" instead—of course, one need not be a feminist in order to recognize gender equality as a basic human right, critical for the health of any society. Yet even a cursory glance at Ebeid's body of work reveals to what extent he is a champion of women's issues/rights, intimately identifying with their plight while seeking to amplify their voices and celebrate them. In one interview, he puts it this way: "I myself cannot fathom the reason I hold all this empathy towards women—as if women were the reason for me being an artist."

Yet despite being a sensitive soul and soft-spoken, in an Arabic language interview he gave on an Egyptian TV show, Ebeid knows what he's doing and is unafraid to contradict expectations. When his admiring female interlocutor assures him that no offense should be taken by his compassionate work, since he intends no harm, Ebeid differs, politely, but firmly. "My paintings are meant to hurt," he corrects her. "Really?" she stammers. Yes, he confirms; they hurt those who have done wrong, whom the paintings are accusing.

This is the artist as witness, activist, public scold, and collective conscience, all rolled into one. In this sense, Ebeid's manner of painting, which can veer into a sort of hallucinatory realism, as well as his concerns, echo those of another Arab artist, Kuwaiti-Syrian Shurooq Amin, a self-confessed "creative thorn in their sides." Like Ebeid, Amin is a natural-born provocateur and fearless in addressing sexual politics through her arresting canvases, which typically mirror sociopolitical ills and hypocrisies, focusing on female oppression.

Unlike Amin, however, Ebeid's work has not been labeled "pornographic" and "anti-Islamic" but instead warmly embraced. In fact, Ebeid enjoys a largely female following, and when I posted some of his paintings on Facebook, two Egyptian friends, both women and academics, let me know they admired his work (one gushing: "He's my favorite for years, now") and that his exhibits were well attended back home. What's more, women often reach out to Ebeid and recommend topics for him to tackle. To render their stories faithfully, the artist listens, attentively, so that in his words he can "paint not just their bodies but also their souls."

His painting The Immigrant is a kind of shock art, intended to shake us out of complacency.

Addressing one of the great moral issues of our time, the refugee crisis in which tens of thousands of unfortunate souls drowned in the Mediterranean, Ebeid commented: "People who feel like strangers in their own countries seeking for a better life in other places where they will realize that they are more strange."

His painting The Immigrant is a kind of shock art, intended to shake us out of complacency. Reversing roles, and expectations, it depicts a fully clothed man (washed up onshore?) lying next to a naked woman at the beach. He is lifeless and discolored, she pale and languid. One of the nudist's legs is raised, idly—like a cat's tail twitching on a lazy summer day. It appears that the woman is reading a book, but upon closer inspection, it turns out to be a passport. This is angry, indignant art, laced with defiance and a strange eroticism. But the true obscenity that such a challenging painting suggests is indifference to the pain of Others.

Artwork courtesy of Walid Ebeid

By association, I think of the sardonic lyrics of a song by English musical artist Morrissey titled "Lazy Sunbathers." There are not enough words or paintings to address the magnitude of this ongoing immigration catastrophe, but for those who wish to explore it further, I highly recommend a powerful poem by Sherman Alexie, "Autopsy," which opens with these damning words:

Last night, I dreamed that my passport bled.

I dreamed that my passport was a tombstoneFor our United States, recently dead.

The opposite of freedom features prominently in the parable-paintings of Ebeid, in the form of blindfolds, bars, handcuffs, chains, and, generally, circumstances that bind. A student of Egypt's illustrious history, one of his works is titled Nefertari, Once Again. Ebeid's rendering of the great Egyptian queen is a far cry from

The Protest Art of Walid Ebeid: Reflections on Four Paintings

The artist is a lawyer who defends any accused person when society plays the role of the judge. I am generally biased for injustice and those stripped of their rights.

Walid Ebeid

Reflecting on the work of Egyptian artist Walid Ebeid, Yahia Lababidi considers the "artist as witness, activist, public scold, and collective conscience, all rolled into one."

Born in Cairo, Egypt, in 1970, Walid Ebeid spent his early childhood in Yemen. The precocious artist recalls, fondly, connecting with nature and using oil paints at an age when other children were still using crayons or markers—with the encouragement of his father, who supported his art. As a young man, Ebeid was raised to respect women, whom he was surrounded by, and describes it as a rude awakening when he grew up to see how badly women were treated by society, outside his loving family environment.

Back home in Egypt, the prolific artist wasted no time in establishing himself. Shortly after graduating from art school, fortuitously, Ebeid secured the support of Farouk Hosny, the minister of culture at the time. Hosny, an artist himself, immediately spotted Ebeid's talent and helped the promising young artist arrange his first solo exhibit, People You May Know (a career-establishing event that might have taken a recent graduate nearly a decade to achieve on their own).

Ebeid continued to actively take part in the local arts scene, going on to exhibit internationally. His primary artistic influences, as he was developing his style, were Gustav Klimt and ancient Egyptian art. It was a happy coincidence and source of pride for Ebeid when he discovered that his Austrian hero, Klimt, was also influenced by ancient Egyptian art, so that Ebeid felt he had come full circle: distilling inspiration of his rich heritage through the filter of a European master.

A self-described "risk-taker," Ebeid found his artistic calling as a voice of the people or, more specifically, an advocate for the downtrodden. Not one to shy away from controversial subjects, even dark and disturbing realities, he went on to explore taboo issues in his work, such as domestic abuse, forced marriages and child brides, government torture, the Egyptian revolution and its miscarriages, immigration, poverty, hunger . . . Ebeid's figurative art, which he describes as "realistic-expressionism," is often dramatic, symbolic, accusatory. His confrontational work demands an emotional response from the viewer, as if to say: Look at our suffering, the one you're complicit in. If we choose to defy your double standards, don't you dare condemn us.

Like his formative influence, Klimt, the female body is central to Ebeid's art.

Like his formative influence, Klimt, the female body is central to Ebeid's art, as muse and allegory but also as site of protest and battleground. Aware of his power, both as an artist and a male in a patriarchal society, Ebeid seeks to redress an imbalance by sharing his platform with society's scapegoat: women. Blamed for men's desires and frustrations, the artist recognizes the paradoxical role women occupy in his embattled culture: at once humiliated underdogs and revered life-givers. The women in Ebeid's art tend to fall into one of two categories, either defeated and demeaned at the hands of weak and vicious men or unabashedly sensual, goddesses, luxuriating in their skin and bluntly erotic. "Definitely a male gaze happening here," balked an American acquaintance of mine, on social media, when I shared his art online. Well, Ebeid is a male, gazing adoringly at women, reveling in themselves. What might appear louche, scandalous, or sexist to some could have more to do with the viewer than the artist who only seeks to hold up a mirror to society and his complicated subjects.

Allowed Meat is a complex painting by Ebeid that has it both ways. The scantily clad, barefoot heroine poses seductively in an unglamorous surrounding, a butcher shop, flanked by animal carcasses. Her ashen skin is rendered as unsentimentally as the animal flesh around her, à la Lucian Freud by way of Francis Bacon. Is the dress on the coat hanger a metaphor for the fiery redhead, dangling on a hook, offering her wares? Is that a come-hither look she wears, or is she lost in reverie or regret? Is the voluptuous female seated on the

Walid Ebeid (1970)

Walid Ebeid paints to confront silence. His canvases reveal the stories society prefers to hide: women pushed to the margins, invisible laborers, people living with oppression and contradiction. He calls his style realistic expressionism, a language that combines fidelity to reality with the urgency of raw emotion. His figures are not idealized or remote; they are real people carrying burdens that Ebeid refuses to let slip into obscurity.

Born in Cairo in 1970 and raised in Yemen, Walid Ebeid graduated with a BFA from the Faculty of Fine Arts, Helwan University, in 1992. His senior project, a philosophical meditation on love, death, and art, already revealed an artist willing to take risks and confront fundamental questions. Yet soon after, he chose to step outside the walls of theory and turn his gaze toward lived reality: the daily struggles, silences, and resilience of ordinary people around him. Since then, his paintings have been exhibited internationally, and he has become widely recognized for his uncompromising style.

Ebeid's work is controversial and provocative, never shying away from the taboos that shape Egyptian and Arab societies. His paintings range from poignant explorations of the female figure to stark portraits of people who are simultaneously invisible and central to the fabric of society. People You May Know, the title of an exhibition at Art-Talks in 2016, demonstrated Ebeid's desire to hold up a mirror to the faces and stories that surround us but that we often choose to overlook. Through his brush, Ebeid tackles questions of sexuality, politics, migration, and oppression, exposing contradictions while giving dignity to the marginalized.

Nowhere is this clearer than in his ongoing commitment to women. At the center of his practice is this uncompromising theme. "It is no secret that women and women's issues are my greatest concern," he says. "As if women were the reason for me being an artist." Unlike the idealized representations of women that dominate commercial culture, Ebeid's figures are stripped of artifice: they are not supermodels or icons of unattainable perfection. They are real women. You can find prostitutes struggling to survive, young girls forced into marriage, mothers carrying burdens that society ignores. In his canvases, you can see the anguish in their faces, feel the weight of their silence, and witness their strength. Every glance and gesture carries a story. Each portrait testifies to harsh realities.

For Ebeid, art is not decoration but testimony; the artist is both witness and advocate. "The artist is a lawyer who defends an accused person when society plays the role of judge," he insists. He listens to people as a psychiatrist might, entering into their pain, their dreams, and their unspoken fears. His empathy extends beyond representation; it is a way of giving voice to those society renders voiceless. "I am generally biased towards injustice and those stripped of their rights," he admits without hesitation.

For Ebeid, art is inseparable from life. "My art is for the people. And it is why people can relate to it as if it is their own, and why they sometimes ask me to execute certain images, believing that I can express their feelings." He describes painting as an act of surrender: "While I am painting, I am not thinking. Intense feelings lead the painting to do itself, through my hands. Some happiness pushes creation forward, but disappears when the work is complete. That is why we continuously work. An artist must be honest, like someone telling a dream. And this dream must be as grim as the truth. Art is from God for people, and the artist is the bridge connecting both, linking people to one another." This honesty transforms his art into a bridge, linking people to one another, and turning private anguish into collective recognition.

This sense of responsibility permeates his practice. His realism is not mere imitation of the visible world, but a form of expressive truth. Over decades of searching, he has pushed his work through multiple phases until reaching this language of realistic expressionism. Today, his canvases are simultaneously confrontational and tender, laying bare the fragility of human condition while insisting on its dignity.

Walid Ebeid's paintings are unapologetically direct, fiercely human, and deeply rooted in the struggles of his time, in Egypt and beyond. They remind us that art is not merely to be seen but to be felt, lived, and shared.

By **Fatenn Mostafa-Kanafani**

Cairo, September 25, 2025

work to the present moment recall that pioneering spirit. His subjects are many, including women and their wounded position in a society that sees only the body, while he sees them as mother and companion, sister and beloved, and the intellectual and political concerns, themes largely absent from much of the Egyptian, and perhaps even Arab, artistic workshop today.

Walid Ebeid is an artist from a bygone age, yet with a contemporary serious hand that is responsible, and steeped in the knowledge of one who carries the culture of a nation, the strength of its people, and the noble breadth of Arab heritage. His works affirm their authenticity, their high value, their flight into the human sphere, even in an art market flooded with facile works that resemble paintings in form but are devoid of depth in spirit or anchorage in the mind. We stand before an Arab artistic phenomenon with a global reach; one the artist continues to affirm throughout his career.

Mohammad Aljaloos

Jordanian Visual Artist

Walid Ebeid, the classmate, the friend, and the artist, I have known him since our art studies in the 1990s. I have witnessed his growth from a talented and promising student to a mature artist whose unique vision continues to have a profound impact on the contemporary Egyptian fine art scene. He is a gifted painter, fully in command of both his technical and creative tools, and his long art career reflects consistent dedication, sincere efforts, and a generous spirit evident in his works.

Ebeid's art conveys a profound human message that touches our collective conscience and reflects our shared emotions. His sensitivity reaches the viewer effortlessly, charged with genuine emotions expressed through a distinctive visual language that is unmistakably his own.

Dr. **Tarek Elkoumy**

President of Plastic Artists Syndicate

Walid Ebeid, Cut from the Same Cloth as the Greats

A decade ago, perhaps a little more, I first encountered the works of the artist Walid Ebeid. It was not a passing encounter, as often happens in the chaos of the internet, with its tangled mix of images in the vast digital space of social media; It is an endless swirl of names, pictures, and comments. On that day, this artist made me pause, as though my hand had stumbled upon a visual treasure, one with meaning and a deep connection to my memory. That memory stretches back to my very early years, when I was first introduced to the Egyptian studio, and when, as a child, my eyes fell upon the works of Bicar, Elgazzar, Elsigini, the sculptor and painter, Mahmoud Said, and others. That was my first true encounter with art in general. The Egyptian school was the first to seize my gaze back then, when I had not yet passed my fifteenth year.

What I saw in Ebeid's works brought me to a halt; it restored in my mind that ancient gulf between what I had seen as a child and what I was now witnessing, works that respected my memory and imposed strict standards on what a painting ought to be, both in subject and technique. By now, I myself had become a painter, capable of judging and observing with greater awareness. Ebeid's themes are not fleeting impressions; they carve into a culture that is first his own, and then into the social sphere, with the weight and rigor of one who seeks the difficult path. He does not content himself with ephemeral images as raw material for his art, but draws them into his own space, the studio, where he works through, subjecting vision to strict academic structure, yet without relinquishing imagination, veering instead into strange, fantastical realms, the realms of discovery, beyond mere form, plunging deeply into the meanings of human figures. His art does not dwell on the body's outward appearance, whether clothed or bare, but rather on the significance within, echoing Aljahiz's reflection on meaning and the unique ability of some to grasp it, transforming what is ordinary and easy into something profound and artistic. Aljahiz was speaking here of the idea of "art and meanings strewn by the wayside," as he put it in his early critical text. It is the choice of the intelligent artist to draw from the commonplace, the accessible, and transform it into a work, whether it is a story, a poem, or, as here, a painting.

In this way, I link Aljahiz's centuries-old statement with what Walid presents in his formative investigations: he takes what is "strewn by the wayside" and figures it uniquely into his own artwork that is crafted by Ebeid's hand. Quite simply, he binds together the visible real with a profound surrealism, one that plumbs meaning and grants our artist's oeuvre its distinctive gravity and dignity.

In this sense and perspective, Ebeid is a contemporary Egyptian artist cut from the same cloth as the founders of modern Egyptian painting. His seriousness of purpose and constant search to tie his

knows how to strike strings and awaken feelings. Here, we consider the artist's respect for his art. He gives his art a universal and human character that permeates all his works. May you continue to be creative and brilliant, with your overflowing emotions that truly express what is inside each of us through your ever-renewing creations.

Amr Mohamed Samy Abdelkarim

Professor of the Graphic Department and former
Dean of the Faculty of Fine Arts, Helwan University

Fine art in all its types and forms, including two-dimensional and three-dimensional paintings and installations, plays a significant role in shaping the public taste of society and unleashes the energies of creativity and development of artists to pursue a bright future for fine art in Egypt and to affirm the continuity of generations of fine artists in Egypt throughout history rich with their amazing, lasting achievements and works. In confirmation of this idea, we are witnessing today the works of a promising young artist showing mastery of his tools and methods, filled with self-confidence and a sincere desire to add a new dimension to fine art, and controlled by academic standards, through an expressive formulation that is characterized by romanticism and evident sensitivity. Our artist, Walid Ebeid, is distinguished by using the fewest colors, but he is not limited to the form. He delves into the depths with magic and superior ability that reveals his proficiency. Our artist has also gone beyond the accepted norms in his use of white color, which many tend not to consider a color. He takes on the challenge and uses it smoothly, striving for a formulation that incorporates elements having an organic relationship that blends reality with dreams and the tangible feeling with the invisible subconscious. Ebeid's works show hope for the future and a motivation for further progress in contemporary visual art.

Prof. **Hussein El-Gebaly**

President of Plastic Artists Syndicate - 1996

A Realistic Ambition, Keeping Up with Modernity

A promising plant has emerged among young painters; it has deep roots in high art techniques, with philosophical ideas extending to the new foundations of the serious realistic style. It is also characterized by modern mechanisms in line, color, form, and performance. It presents a vast collection, united and yet dispersed at the same time.

Ebeid's exhibition stands firm by continuing the philosophical action in parallel with deepening awareness, consciousness, and culture compatible with dialogue, experimentation, and honest practice in order to stand steadfastly and determinedly in the face of awkward arts prevalent on the scene with their weak surfaces, atrophied figurations, and repulsive colors without culture but rather with poor parrotlike imitation.

This exhibition by Ebeid is the first drop, or starting point, in embracing modernity with craftsmanship and bold thought, hoping to create a new movement, the outlines of which combine the golden triangle of "artist, critic, and audience." He pursues these artists who cross the turbulent currents and waves of the beginning of the third millennium.

Critic **Mohamed Hamza,**

1996

Artist Walid Ebeid is considered one of the most prominent artists of his generation in Egypt and the Arab world. His brush goes beyond merely depicting authentic Egyptian faces to reflect deep human emotions that almost pulsate from within the paintings. In his works, we see a true reflection of the Arab conscience, whether through crucial issues or the details of daily life. His vision of man and animal is also evident in visual treatments full of sincerity and contemplation.
Ebeid particularly excels at capturing interior scenes that capture the items of life over the past decades, transforming them into vibrant visual paintings that illuminate the present and anticipate the future. Through his paintings, we hear the voices of the people, the state, the simplicity, and the greatness of Egypt all at once.

Sultan Sooud Alqassemi

Researcher and acquisitor from the United Arab Emirates

A large and ancient wooden window, its color antiqued with the clinging remnants of peeling paint, sits more than halfway open overlooking the sky above Palestine. The sky is obscured by the thick smoke from the southwest near Sinai, and a dense flock of swallows dangling from the edges of the window frame, strangled in barbed wire.
Has the scene imprinted itself upon your mind, dear reader? From there, Walid Ebeid looks out upon Palestine with his style steeped in symbolism and realism, creating compositions with surreal relations between metaphors rendered in a realistic form. He warms the people of Palestine with the colors of Egypt. The world may not understand what the tender, resonant voice of Egypt means to Palestinians; when the Palestinian street sees an Egyptian canvas speaking for and about us, we feel held and protected. This is what Ebeid's painting does for the Palestinian.
The works of Ebeid and Banksy have become strikingly popular among Palestinians. This is not a phenomenon we would expect during a war of annihilation aimed at utter erasure, and the killing of beauty and breath. I used to believe that when blood flows, there is no medium or space for painters' colors and musicians' notes. But Walid's painting dispelled this, spreading like a fragrance upon the breeze while fire consumed people and trees.
It is profoundly difficult to utter Palestine in an artwork in this age of pictures, social media, and artificial intelligence. The visual material pouring out of Gaza degrades all other forms of visual production. This is what gave Walid's painting its astonishing power and allowed it to permeate the Palestinian street.

Alaziz Atef

Palestinian Artist

Sometimes, reality is so close to us, yet we may not notice it. Truth is a concept, but understanding can be difficult to realize. Not out of flattery or bias, the esteemed artist Walid Ebeid has gained international recognition for his work, which is acclaimed with great appreciation and respect worldwide. When carefully contemplating Ebeid's work, you understand, enjoy, and form an opinion about the work of an artist whose vision manifests and stirs the feelings inside you. Without realizing it, you find yourself immersed in his world and creativity. He takes you on a journey through the world of fine art to dive deep into his world. On watching his works, you feel they touch you deeply, as if he is sincerely expressing genuine, moving human feelings with the delicate touch of a surgeon who

purity and chastity; she might take revenge if she is subjected to betrayal, violence, or harm; Salomi is the strong daughter of the present, who aspires to freedom and independence, and perhaps has another meaning; his depictions of the naked or semi-naked bodies of women and men in their different positions and expressions, which resemble a theatrical performance within that cold atmosphere, with all its realistic elements and details necessary for the components of the image and its intellectual content, give us a different perception of the concept of nudity and feminine beauty that has been addressed by some other painters before.

A New Reality and Commitment to Contemporary Issues

In the following modern artworks, which Ebeid has created and continues to present in his solo exhibitions, a qualitative shift is evident. It is more realistic, daring, and shows more shocking sexual brag. This is a radical shift in aesthetic values and concepts. In all of his paintings, he presents great emotion, energy, and renewed vitality, searching for a new reality one we live and whose burning issues we clearly perceive. We dare not to discuss this as it is considered a social defect although those themes present women suffer from the problems and concerns of family life. Some lonely, emotionless people imagine that woman's body is violated and is considered as a pleasure among their sensual delights.

The artist reveals the labyrinths of the hidden, forbidden, and concealed facts of political and social life, and the issues of the Arab-Israeli conflict. It is a new reality that reverts to his personal tendencies, striving to get rid of every obstacle and superficial societal moral obligation to show us something of the reality of the creator, and not the reality of things themselves. This is based on the developments in psychology that have long stopped at the concepts of the subconscious, unconscious, and intuition. He presents the deep human premonitions and emotions with awareness and professionalism. Normally, he sometimes resorts to photographs for appropriate use in the formation and to emphasize his artistic and aesthetic approach, and all the small details. The shocking scandalous physical nudity is nothing but a subject and a suitable expressive medium to expose the apparent defect in the methods of thinking, analysis, and conclusions among the general public.

It is not necessary to see the naked body as shameful or immoral thing, but rather it is possible to see it as a projection of the embodiment of a political, social, economic or intellectual problem for which the artist is the best help expressing it.

His paintings express extreme realism and disapproval, such as Allowed Meat, Dugout, For the Highest Price, the Loyal Outcast, a Free Woman in Jail, Palestine, Virtual Reality, the Hammer, and Lower Victories, which is one of the important works in his artistic career, and other diverse topics. The artist sensual presentation of the woman's body in its provocative positions is not aimed at spreading temptation and arousing instinct, but rather presents diverse, well-selected, and expressed life events; they are presented by symbolic and psychological connotations, and they are carefully and realistically balanced in their composition. He preserves the pale color of the body with all its parts and anatomical and functional details, as it is the most popular and widespread commercial commodity in the advertising market. He also preserves the structural complementary relationship between all the elements of the formation in terms of their importance, significance, and the strength of their color and light expression, and the amount of visual equivalent for the contrasting symbolic representations that always take the form of confrontation on the platform of his satirical dramatic theater and the amazing aesthetics that result from it. The two sides of the scale are equal between saying and action, narration and storytelling, and the solid structure of form, visible and imagined reality, what is real and illusory, seriousness, and comedy and absurdity, and all mental and emotional connections.

Dr. **Reda Abdelsalam**

Woman is not just a sensual female body

From the point of view of artist Walid Ebeid, feminine beauty is summed up in brief and clear sentences: she scatters the seeds and extends the roots. She is tranquility, the land and the homeland, the beginning and source of life, and the inspiration of the heavens. In the woman, the chemistry of beauty merges and includes the most beautiful things that can be said.

Ebeid's artistic beginnings were when he studied painting at the Faculty of Fine Arts, Cairo University, and graduated in 1992. He then continued his artistic career, exploring various themes related to the Egyptian daily lifestyle, approaching them with a sense of visual realism. His themes reflected an attempt to search and uncovered new sources of inspiration for his artistic subjects and compositions. His first promising milestone in his graduation project in 1992 was when he expressed major questions that haunt people around the concepts of love, art, and death.

He was greatly influenced by the Austrian artist Gustav Klement in forming his amazing artworks, trying to follow in his footsteps to understand the nature of the vision, technique and new stylistic treatment that reveals the wonderful relationship between the symbolic representations of the female human body in its nudity and the rest of the decorative elements of the composition, which abound with decorations inspired by ancient and authentic Eastern arts with the aim of elevating the aesthetic and symbolic value of the composition.

After that, he moved to a new phase that he called the white style, which is considered an extension of a realistic vision in technique and style, during which he made great strides with diligence and sincerity. It is, in fact, an experimental study towards re-diagnosing reality as a basis and measure for art in the game of hyper-realism according to classical rules, citing stories, situations and ideas that concern specific human issues. Among them are paintings entitled: Salomi, Death Anxiety, the Hustle of Isolation and others; all of them represent a radical shift in thought, feeling and artistic context. However, the dominance of the white color in the background and in the representations of the clothes worn by the women and men resembles the large human refrigerator used in hospitals to preserve the bodies of the dead from decay. In symbolic language, this expresses a painful sense of isolation and utopianism. This is revealed in the shrouds of the dead that accompanied the mummification process in ancient Egypt, or the hospitals that treated patients for ailments that afflicted them. Everything is white, including the walls, beds, clothes, and lighting. All of them reflect physiological and psychological connotations that differ according to the situation and its causes.

The white here is not light, but rather the trembling feeling of sick of life inside a room of icy frost and frightening darkness. It presents people whose bodies have stiffened, and their blood has dried in veins. This is what the artist tried to give the illusion of, and thus acquired an aesthetic and expressive theatrical concept through the reality of the positioning of the people inside the cold space that reflects a growing feeling of anxiety, isolation and pain. Why not! Death is fear and anxiety, isolation, and solitude have terror, panic, and withdrawal from life. He extracts from the facts of life and the stories of history truths latent in them, presenting them realistically in a dramatic mold.

The white color is merely a reflection of a state of illness, ailment and weakness, and no longer a dazzling, cheerful light as some think. This description applies to many works in this style. This is revealed in the painting "Salomi", which was mentioned in the Old Testament and whose legendary story was linked to the lewd, licentious dance. It is linked to the terrifying incident in which John the Baptist was beheaded by order of King Herod, who considered the priest's criticism of him for marrying Herodias, the beautiful girl, the wife of his deceased brother, an unacceptable act.

This tragic story has fascinated generations of writers and artists, who have reflected on their creative works. However, the naked, oriental featured Salomi, depicted by Ebeid seated with the slaughtered head beneath her, is not the same cruel, vengeful woman. Rather, she is a woman characterized by

The Artist **of Light**

The Artist **Revealing Beauty**

The Artist **of Man and Flowers**

The Artist **of Man and Nature**

The Artist **of White Composition**

Artist Walid Ebeid has a different creative style with special innovative dimensions reminiscent of the Renaissance and the genius of Rembrandt, the Dutch artist who made light a sign, a philosophy, a symbol, a structure, and a purely expressive value within a crowded atmosphere shrouded in mystery and darkness, with light penetrating it with unprecedented awe and magic.

Ebeid shows us the importance of light in darkness; he gives it new, expansive roles in the realm of life, as if light emerges from things and darkness reveals them, so their release brings growth, beauty, and sincere expression. The light changes dynamically, both cold and warm, and blends with the fabric of things. It is true to say, "the radiant visual fabric that emits light." The integration between the artist's creative, structural, and expressive visions continues. As we see, the structural dimension of the elements aligns with the comprehensive vision, where interaction and integration occur.

Prof. **Ahmed Nawar**

Head of the Central Administration,
General Supervisor of the Center, and Head of the Museums Sector of the Supreme Council of Antiquities
1996

a human trapped within himself, a silent void filled with silence. Here, solitude becomes a stage for contemplating human vulnerability in the face of the actions of time.

Music as a Hidden Participant in His Visual Composition

Perhaps a crucial aspect is overlooked in some readings: the influence of Western and Arabic classical music on Ebeid, which is manifested in the rhythm of his compositions, the distribution of light, and the lasting quality of the paintings, as if it were a taut, unending musical moment. Beethoven is his constant companion—every work begins and ends with him, not merely as a musical background, but as an existential state. In Beethoven's music, as in Ebeid's paintings, violence blends with grandeur, rebellion with silence. The first note ignites the artistic spark, and the last closes the painting on an endless internal resonance. As for the profound melancholy in Baligh Hamdy's music, it permeates his visual rhythm: a still hand, a burdened shoulder, a gaze that forms a line within the composition. He sees his studio as a "listening room," where painting transforms into an act of remembrance. Here, music intersects with Gaston Bachelard's philosophy of the internal time of artistic existence, where time is not measured in seconds or hours, but by the frequency of experience and the depth of memory. For Ebeid, the painting is not a moment of freezing, but an embodiment of transforming time; a time that breathes within color and echoes in the spaces. Ebeid's studio is the house of memory, as Bachelard imagines it—a space where times condense, where the past does not end but transforms into a presence. The painting becomes a space for tangible time, and the place within it is nothing but an echo of the inner voice that never stops.

Recovering the Humanity of the Image

On many occasions, Ebeid has expressed his doubts regarding the waves of instant art and what he calls the "Instagram look" — the culture of fleeting images and quick impressions. For him, art is a deliberate craft that requires time, contemplation, and —above all—honesty. As he says, "Technique can be faked, but truth cannot." That is evident in his 2019 work, "Virtual Reality", which belongs to the metaphysics of reality.

From this perspective, the exhibition "Notification" is a natural extension of his visual philosophy—an act of resistance against oblivion, a reclamation of slow human time in the face of the accelerating digital image. "Notification" is not a chronological review or documentation of an art career, but a vibrant dialogue among works spanning three decades, unbound by chronological order, linked by a single, ever-renewing question: How can a painting truly make us feel the existence of the other? Herein lies the point Walter Benjamin referred to in his book The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction, saying that art is not merely a document; it is a living testimony renewed in the experience of the viewer, a presence that places upon the viewer the responsibility of vision and interaction. With this open question, Ebeid concludes his journey not with a final point, but with an invitation to participate in the act of vision—where the painting transforms from a scene to be seen into an existence to be experienced.

Sahar Behairy

their status: their stillness is strength, and their gaze is a direct accusation.

In works such as "Allowed Meat" (2014) and "A Free Woman in Jail" (2015), women do not appear as aesthetic symbols or objects, but as forces of confrontation that compel the viewer to engage. Ebeid does not seek our sympathy; he strips us of our neutrality. This emotional sincerity does not stem from cold social critique, but from a profound sense of what Ebeid calls "moral urgency"—a drive that exposes what lies hidden behind facades of civility: the marginalization of women, the commodification of bodies, and the charade of public morality.

He is attracted to those who endure in silence: workers, prisoners, mothers, immigrants—whom he calls "the undrawn truths of society." Thus, for him, realism is a moral testimony, or what critics call "expressionist realism" or "social realism." However, what distinguishes his work from direct social realism is its rejection of simplification or rhetoric.

Over time, a shift becomes apparent in his work. While his early works were harsh, realistic, even terrifying, his later works feature symbolic elements—birds, cages, blindfolds—all serve as metaphors for captivity or fragile hope. However, these are not merely aesthetic symbols; they are visual translations of true stories. As Ebeid said, "Even metaphor must be real. Otherwise, it becomes mere aesthetic manipulation. ''

Despite his thematic rigor, Ebeid resist catorization, he refuses to have his art interpreted solely from a political perspective or reduced to a single social issue. For him, art is "a personal truth declared publicly." Ebeid does not aim to instruct but rather to engage the viewer in silent contemplation, allowing us to experience the life of the other. He even encourages the viewer to narrate his own story. This multiplicity of interpretations gives the artwork multiple lives, sometimes surpassing Ebeid's own explanation. That is evident in works such as "Settled Citizen" (2018) or "The Immigrant" (2015), in which he addressed issues as displacement, alienation, classism, and despair.

While Ebeid rejects interpreting his art as a direct political statement, his works are open to a political reading that transcends geographical boundaries. In his works, the bound or displaced bodies, pools of blood, and shrouds are metaphors for the besieged Palestinian body and the millions of victims of wars and displacement in a world that grows crueler every day. In a time of violations and devastation, his paintings, including "Lower Victories" (2019) and "Scream Shot" (2023), are silent visual platforms for resistance, recovering humanity's forgotten image amidst the roar of the fleeting image.

Temporailty and Space in Waleed Ebeid's Expression

In Ebeid's visual worlds, the concepts of time and space are mere neutral dimensions. They turn into active forces dominating the painting. Each work is a suspended moment, a space where temporality is embodied in a tense stillness, and the space becomes an intense emotional dimension. His figures do not inhabit places so much as they are embraced in them. The narrow passages and walls are an extension of their psychological state or a reflection of a memory burdened by silence and waiting.

Here, space becomes a mirror of the human psyche, and time slows in the face of the speed and accelerating rhythm of the contemporary world. Time in Ebeid's works is not linear, but manifests as an implicit continuity, an echo resonating between what was and what is yet to come. Every glance, movement, or shadow in his paintings reveals extended time, a moment that holds the past and retains its effect in the present. Thus, the viewer does not see a lifeless image but experiences an intense temporal experience, in which the feeling of existence intersects with the awareness of absence. Gaston Bachelard's thought provides a semantic entry point for understanding this dimension in Ebeid's works. In his 1958 book, The Poetics of Space, Bachelard argued that inhabited space transcends geometrical space; it is a space to be experienced, not to be measured. This idea deeply harmonizes with the essence of Ebeid's realism, which rejects measurement in favor of lived experience. Within his small rooms, cracked walls, and dim lighting, a space full of memory and emotions is created—a place inhabited by both human and social history. There, time and space intersect—as exemplified by his painting "Nefertiti Again" (2017) or "Machiavelli in Quarantine" (2020), this epic work embodies the convergence of solitude, time, and space—Machiavelli as a thinker and modern man as

Notification

Walid Ebeid: Humanity at Its Finest

Walid Ebeid does not seek attention; he compels it. His paintings do not whisper; they confront. In a contemporary art scene dominated by abstract allure and, sometimes, contrived conceptual play, Ebeid remains committed to realism. However, his realism does not seek refuge in the past; it uses it as a tool to question the present, exposes time instead of beautifying it, sees pain, and transforms vision into a moral act and a human responsibility.

Ebeid was born in Cairo in 1970 and raised between Egypt and Yemen, giving him dual roots of both stability and alienation. His academic studies at Helwan University honed his artistic skills. His life experience—influenced by the contradictions of daily life and his early exposure to poverty and injustice in the world—urged him to transcend the boundaries of aesthetics. As Ebeid put it, "For me, realism is not a mirror, but a voice of the voiceless".

Formative Years

Perhaps Ebeid's works are reminiscent of the nineteenth-century realism and techniques; however, he stands at a unique intersection between heritage and modernity. During his art studies, he was influenced by both Rembrandt and Ilya Repin; their mastery of light and shadow and of human expression shaped the features of his emerging artistic vision at the time.

Ebeid was always fascinated by Rembrandt's light and shadow style, chiaroscuro, as a means of revealing both the soul and the body, not as a decorative or flaunting element in the painting—a feature described by critics as "psychological light", as light becomes a tool that reveals the spiritual and emotional dimensions of the figure. That is evident in the famous Rembrandt's "The Return of the Prodigal Son", where light becomes an act of forgiveness, revealing a moment of pardon and repentance with rare depth.

In his visual language, Ebeid depicts bodies in border spaces where light and shadow intersect sharply, defining crisis moments of isolation and contemplation — as in his work "Prisoners Outside" (2005). He then develops this visual vocabulary expansively in his works, such as "Don't See" (2007) and "Lonely Wife" (2014). His techniques are classical, but the psychological intensity that he builds surpasses academic artisanship. However, Ebeid possesses those high-level classical techniques—from the details of the body and features, the contrast of skin color, to texture and light; they always serve something more profound, a realism that makes the visible a mirror of the unspoken.

In this sense, Ebeid transforms his visual language into a new ethical endeavor. Light and shadow in his paintings do not merely shape the aesthetic composition; they reveal the body as a vessel for memory, pain, and resilience, exposing human vulnerability in the face of isolation, while bringing a contemporary social and geopolitical dimension to his experience.

From Ilya Repin, Ebeid drew his courage to portray both weakness and strength, adding a new aspect to his realism. For him, painting became an act of empathy, not a mere visual depiction. In his figures, human suffering stands out without pretense or neutrality; silence becomes a language, and contemplation a mirror to collective tragedy. Through this, he redefines realism as a binding moral language.

The influence of Mahmoud Saïd, the pioneer of modern Egyptian realism, is seen in Ebeid's devotion to humanity—man or woman—as the essence of the art experience. However, in contrast to Saïd's portrayal of Egyptian society at the beginning of the twentieth century, Ebeid directs his realism toward the present, transcending the local context and exploring the psychological and existential dimensions of humanity amidst rapid social and political transformations.

Realism as an Act of Resistance

Ebeid describes his art as an outright confrontation with social hypocrisy, especially that disguised as custom and tradition. That is evident in his work on the female body. Whether the woman is veiled or unveiled, free or imprisoned, the female body is burdened with centuries of oppression, yet it does not appear as a victim but as a survivor. Women do not beg for pity, but rather completely preserve

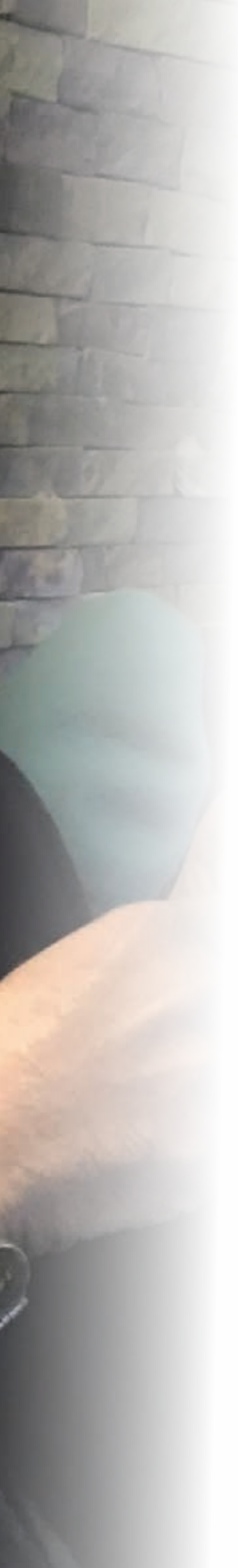

قاعة أفق

Articles

Amany Ibrahim

She is a researcher and journalist at Bab Masr, specializing in cultural affairs, translation and in-depth investigations. Her work focuses on documenting cultural and artistic transformations in Egypt and the Arab world. Through her writings, she seeks to provide a critical and in-depth reading of the contemporary creative scene.

Ayman Abou Zaid

Born on March 15th, 1964, in Cairo, Ayman Abou Zaid is an independent critic. He received a bachelor's degree in fine arts in 1987. He is an active member of the Syndicate of Plastic Artists. He has 25 years of experience in teaching fine arts and art history in Egypt and abroad. He has published numerous critical and art studies in the field of fine arts and has engaged in unconventional art discussions. His works include Harvest of Beauty, Artistic Tours and Studies, and Obstacles to Creativity in an Uncreative Reality.

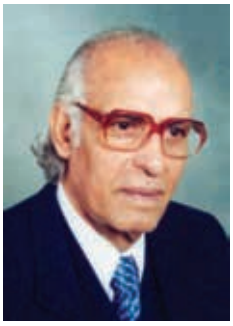

Mohamed Hamza

He is an art critic and the president of the Faculty of Fine Arts Alumni Association.

Amr Mohamed Samy

He is a professor of graphic art and a former dean of the Faculty of Fine Arts, Helwan University.

Hesham Kandeel

He worked as the director of the Saudi Center for Fine Art, House of Saudi Artists, and the Third Dimension Institution for Fine Art in Saudi Arabia. He is the founder of Jeddah Atelier for Fine Arts. He also established the Arab Atelier for Culture and Art (Dai) art galleries in Zamalek, Mohandessin, Tagamoa, and Abu Rawash.
He published articles in Saudi and Arab newspapers. He works as an editor of the fine art section of the Saudi newspaper Albilad. He is a permanent member of the Supreme Committee of the Saudia Malwan Biennale.

Mohammad Aljaloos

He is a Jordanian-Palestinian visual artist. He was born in 1960. He is known for his abstract works that embody memory, history, and emotions. He graduated from the Institute of Fine Arts in Amman. He participated in numerous art exhibitions in the Arab world and Europe. He won the gold medal at the Tehran Biennale in 2003. He is an active member of several regional and international art associations.

Fatenn Mostafa Kanafani

She is a curator, researcher, and professor specialized in the twentieth century Egyptian modernism. She is the author of Modern Art in Egypt: Identity and Independence, 1850–1936 (I.B. Tauris/Bloomsbury, 2020) and contributed to Mahmoud Saïd (Skira, 2017), the first catalogue raisonné of a Middle Eastern artist, and Daughters of the Nile: Egyptian Women Changing Their World (Cambridge Scholars, 2016). She is the founder of ArtTalks | Egypt, a leading multidisciplinary art space that houses a significant archive on modern Egyptian art.

Yahia Lababidi

Yahya Lababidi is an Arab-American writer of Palestinian origins and the author of more than eleven collections of poetry and prose. His recent works, including Palestine Wail (Daraja Press, 2024), and What Remains to Be Said (Wild Goose Publications, 2025), explore themes of politics, spirituality, and the human condition. Lababidi is recognized as a master of the modern aphoristic form, and his writings have been compared to those of Gibran and Rumi. His work has been translated into over a dozen languages and featured at international literary festivals, making him a global ambassador for contemporary Arabic literature.

Tarek Elkoumy

He is an Egyptian visual artist and sculptor, and the current President of the Syndicate of Plastic Artists, elected in September 2024. He graduated from the Faculty of Fine Arts, Sculpture Department, Helwan University, 1985. He served previously as the Director of Mahmoud Mukhtar Museum. He is known for his monumental sculptures, most notably the statues of Umm Kulthum and Mohamed Abdelwahab at the Cairo Opera House and Mansoura, the War and Peace statue in Shebin Elkom, and models of the Nubian house and the African rural house at the Children's Museum. He received numerous local and international awards, including the gold medal and first prize in sculpture at the Muscat International Biennale, 1990, and the State Encouragement Award in Arts, 2012.

Alaziz Atef

He is a Palestinian artist holding a Master's degree in Philosophy. He uses diverse materials, including medical gauze, coffee, oil, watercolor, and clay, giving his artworks a distinct experimental and tactile quality. He has participated in numerous local exhibitions in Palestine, as well as international ones in China, Jordan, Barcelona, London, and Berlin. He is the creator of Room 14, an exhibition featuring paintings smuggled from Israeli prisons. He views art as a form of advanced cultural dialogue between civilizations, a tool for social elevation, and a historical museum that documents human memory.

Sahar Behairy

She was born in Egypt in 1970. She is a curator, lecturer, and art economist specializing in African and Middle Eastern art markets. She holds a Master's degree in Contemporary Art Markets from the Nuova Accademia di Belle Arti (NABA) in Milan. She has over 26 years of experience in social and cultural initiatives. She has curated numerous solo and group exhibitions in Cairo, Alexandria, Luxor, Cape Town, Congo-Brazzaville, Milan, and London since 2014. She participated to major international platforms, including the 57th Venice Biennale, 2017, and the Ro.Me Museum Exhibition, 2022. She is the co-founder of ART74 Visual Narratives, a platform bridging cinema and visual arts across Egypt, Africa, and Middle East. She also serves as an expert on the Creative Industries Advisory Board at the Faculty of Arts and Design at the British University in Egypt

Ahmed Nawar

Born in 1945, Dr. Ahmed Nawar is a renowned Egyptian visual artist and influential cultural figure. He earned his Ph.D. in art from Helwan University. He served as Head of Fine Arts Sector at the Ministry of Culture. He was also the Director of Mahmoud Saïd Museum in Alexandria. He is a pioneer of contemporary Egyptian art. Nawar's works are distinguished by the integration of cultural heritage and abstraction through paintings and various media. Throughout his career, he has received numerous awards and honors in recognition of his creativity and cultural leadership. His works have been exhibited in major international exhibitions and are included in art collections worldwide.

Reda Abdelsalam

He was born in Suez in 1947. He is an Egyptian artist, critic, and academic. He is a graduate of the Faculty of Fine Arts in Cairo, Photography Department, 1977. He has published numerous articles and books on art and Egyptian visual culture, and has contributed extensively to academic research. He supervised hundreds of postgraduate theses and served on the Fine Arts Committee of the Supreme Council of Culture for 21 years, in addition to the state awards committees. His artistic activity spans photography, sculpture, installation, drawing, and digital art; the artist's books exhibited widely in Egypt and abroad.

Sultan Sooud Alqassemi

He is a columnist, researcher, and cultural patron. He is the founder of Barjeel Art Foundation in Sharjah, UAE. He taught and researched at a number of prestigious academic institutions, including Yale University, New York University, Georgetown University, Harvard Kennedy School, and Columbia University. He is the co-editor of Building Sharjah, Birkhäuser, 2021. He was a fellow of the MIT Media Lab, 2014–2016, Greenberg World Fellow, Yale University, 2018, and recently completed a fellowship at the Wissenschaftskolleg in Berlin.

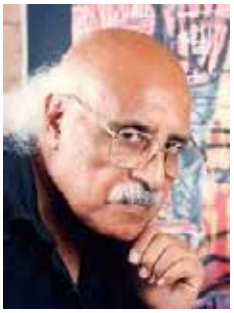

Hussein El-Gebaly

Dr. Hussein El-Gebaly (1934–2014) was a graphic artist, teacher, and one of the pioneers of engraving and printmaking in modern Egypt. He graduated from the Faculty of Fine Arts in Cairo in 1958 and later specialized in lithography at the Institute of Fine Arts in Urbino, Italy. He served as the Head of the Graphic Design Department at the Faculty of Fine Arts and the President of the Syndicate of Plastic Artists. His works are characterized by blending architectural structure with calligraphic abstraction, reflecting a deep engagement with Egyptian identity and modernist aesthetics. He participated in prestigious international exhibitions and received numerous awards, including the State Encouragement Award in the arts, and the Order of Science and Arts, First Class.

قاعة أفق

Editor and Curator of the exhibition

Walid Ebeid

Date of birth: November 29th, 1970, Cairo, Egypt..Lives and works in Cairo

Education

1992 – Bachelor of Fine Arts, Faculty of Fine Arts, Helwan University, Cairo.– Graduated with Honours (Excellent) and among the Top Ten Students of Helwan University– Awarded Certificate of Appreciation for Academic Excellence.

Selected Solo Exhibitions

1994 – Egyptian Center for International Cultural Cooperation, Cairo.1994 – Rigoletto Gallery, Zamalek, Cairo.2003 – La Bodega Gallery, Zamalek, Cairo.2004 – La Bodega Gallery, Zamalek, Cairo.2007 – Ebdaa Art Gallery, Mohandessin, Cairo.2008 – Artistic Creativity Center, Cairo Opera House Grounds.2010 – Portrait Gallery, Cairo.2013 – "Rebel Paintings", Nahdet Misr Gallery, Mahmoud Mokhtar Cultural Center, Cairo.2015 – Locker Gallery, Zamalek, Cairo.2016 – Dai Art Gallery, Mohandessin, Cairo.2017 – Dai Art Gallery, Mohandessin, Cairo.2018 – Boushahri Gallery, Kuwait.2019 – ArtTalks | Egypt Gallery, Zamalek, Cairo.2020 – Dai Gallery, Mohandessin, Cairo.2021 – Dai Gallery, Mohandessin, Cairo.2024 – Dai Gallery, Zamalek, Cairo.

Group Exhibitions & Participation

1993 – 5th Youth Salon, Cairo.1994 – 6th Youth Salon, Cairo – Painting Award.1995 – 7th Youth Salon, Cairo – Encouragement Award.1995 – General Exhibition, Cairo.2007 – General Exhibition, Cairo.2009 – General Exhibition, Cairo.2011 – "The Body", Palace of Arts, Cairo.2012 – "Egyptian Women", Cairo.2013 – 35th General Exhibition, Cairo.2014 – Siwa Studios – Winner of Cleopatra Grand Prize.2022 – Cairo Amman Bank International Art Symposium, Jordan.2023 – Cairo Amman Bank International Art Symposium, Jordan.2023 – Picasso Gallery, Cairo.2025 – Cairo Amman Bank International Art Symposium, Jordan.
2025 – Cairo Amman International Art Symposium, Jordan.2025 – Al Markhiya Gallery, Qatar.

Grants

1996–1997 – Sabbatical Grant, Ministry of Culture, Egypt.

Public Acquisitions

Museum of Egyptian Modern Art, Cairo.Mubarak Public Library, Giza.Fine Arts Sector, Cairo. Egyptian Ministries and Government Institutions.Mubarak Security Academy, Cairo.

Private & International Acquisitions

Ebeid has numerous private and institutional acquisitions in France, United Kingdom, Norway, Italy, Russia, Spain, Brazil, Germany, Saudi Arabia, Jordan, Syria, Lebanon, and the United Arab Emirates.

Media Coverage & Publications

Ebeid's work has been widely featured in print, broadcast, and digital media, including:MBC Egypt, BBC Radio, Egyptian Satellite Channel, Sada El-Balad TV.Al-Ahram, Akhbar El-Youm, Al-Ahram Weekly, Egyptian Gazette, Al-Ahram Hebdo, Al-Masry Al-Youm, Al-Youm Al-Sabea, Daily News Egypt, Egypt Today, and other local and international newspapers and periodicals.Numerous critical essays and articles about his work have appeared in multiple languages and international platforms.

WALID EBEID

Born in Cairo in November 1970, Walid Ebeid followed an early path toward painting, encouraged and supported by his father, who provided him with art materials from the age of six. A pivotal period of his childhood was spent in Yemen, where his family lived between 1972 and 1979 while his father worked as an Arabic teacher. Immersed in the forests and hills of Yemen during these formative years, Ebeid developed a deep sensitivity to nature that continues to inform his artistic practice. After returning to Cairo at the age of nine, his talent was recognized by his teachers, who encouraged him to pursue formal training. He later enrolled at the Faculty of Fine Arts, graduating in 1992, and has since been an active figure in the Egyptian contemporary art movement.

Walid Ebeid's artistic vision is rooted in honesty and instinct. For him, painting is not a process of calculation but of surrender — an act where emotions dictate form and guide the hand. Each work evolves organically, shaped by intensity of feeling rather than conscious design. While moments of joy often initiate the act of creation, this energy gradually dissipates as the work nears completion, compelling him to begin anew. In this way, his practice reflects an ongoing dialogue between self-expression and collective human experience, positioning art as a dream-like narrative that connects people across boundaries.

Notification

Among the melodies infusing into the soul that escapes expression and siege of words rushing to confrontation...here...appears the painting. Words fail...and music is the background of the meaning...here...the painting confronts you with the truth...just like a mirror... revealing our souls...telling people about people...telling us about the dialectics of life, and the unspoken. In the corners of the soul lies...a notification of secrets...of dangers...of victory...of defeat, and sometimes...of what fate holds for us.

Walid Ebeid

In an age saturated with constant alerts and digital noise, Walid Ebeid redefines the meaning of "Notification"— with something slower, deeper, and far too substantial to be erased by the fleeting swipe of a finger.

His paintings refuse the pace of passing images; they compel us to pause, to look longer, and to face what we have learned to overlook.

Here, the body becomes the truest stage of confrontation—battered, muted, or suspended in its own fragility, yet defying erasure through its intense presence, despite its silence.

Ebeid's Notification is not a digital signal, nor simply an exhibition title.

It is an aesthetic and ethical stance that keeps us from the noise of the contemporary image and provides a space for deliberate contemplation— contemplation that recovers the intensity of time, the responsibility of vision, and the dignity of pain.

Sahar Behairy

Curator

The Egyptian art movement has historically presented artists who are remarkably preoccupied with social issues, making them a central focus of their art career with diverse visions that range from observation to revelation.

Artist Walid Ebeid is one of these artists engaged with Egyptian social issues in recent decades, presenting an extensive artistic experience that observes some of the unusual phenomena emerging in society.

Ebeid›s works blend hyperrealism and subjective symbolism through creating elements that are open to varying interpretations by the viewer. This exhibition displays a selection of his works that represent several artistic phases of his production over the past two decades, offering a unique perspective on contemporary reality.

Prof. **Waleed Kanoush**

Head of Fine Arts Sector

In the world of imagination, where ideas meet lines and colors meet meanings, creativity flows and vision develops into works of art that touch the heart before they reach the mind. Here, in the 'Notification' exhibition, artist Walid Ebeid turns art into an alarm and a visual space that awakens the senses and highlights what may be overlooked with the hustle and bustle of life.

The distinguishing feature of this exhibition is that rather than simply warning of a single danger and focusing on a specific issue, it provides a comprehensive art vision of what threatens humanity: from the fragility of human relationships and the cracks in our emotions, to the brutality of wars and the implications of destruction lasting in our memory and conscience.

Here, Walid Ebeid does not simply present paintings, but gives a refined warning through the language of art, a language that reaches the conscience before the mind and touches the soul before any words. Each work is a reminder of what can happen if we abandon our humanity, allow fear to dominate our dreams, or let silence and complacency become our habit.

This exhibition reminds us that the gravest dangers are not always visible, but those we live with until we become accustomed to them: minor disagreements that escalate into barriers, silence that breeds animosity, tension that leads to destruction, and apathy that can drag an entire nation into ruin.

The Ministry of Culture believes that art is a power that can protect society, raise awareness, and strengthen cultural and intellectual resilience. The 'Notification' exhibition affirms that the true artist does not merely portray reality, but strives to change it, or at least warn against its potential pitfalls.

We commend artist Walid Ebeid for his sincere creative effort and his ability to transform danger into vision, pain into beauty, and anxiety into art that leaves a mark.

Prof. **Ahmed Fouad Hanno**

Minister of Culture

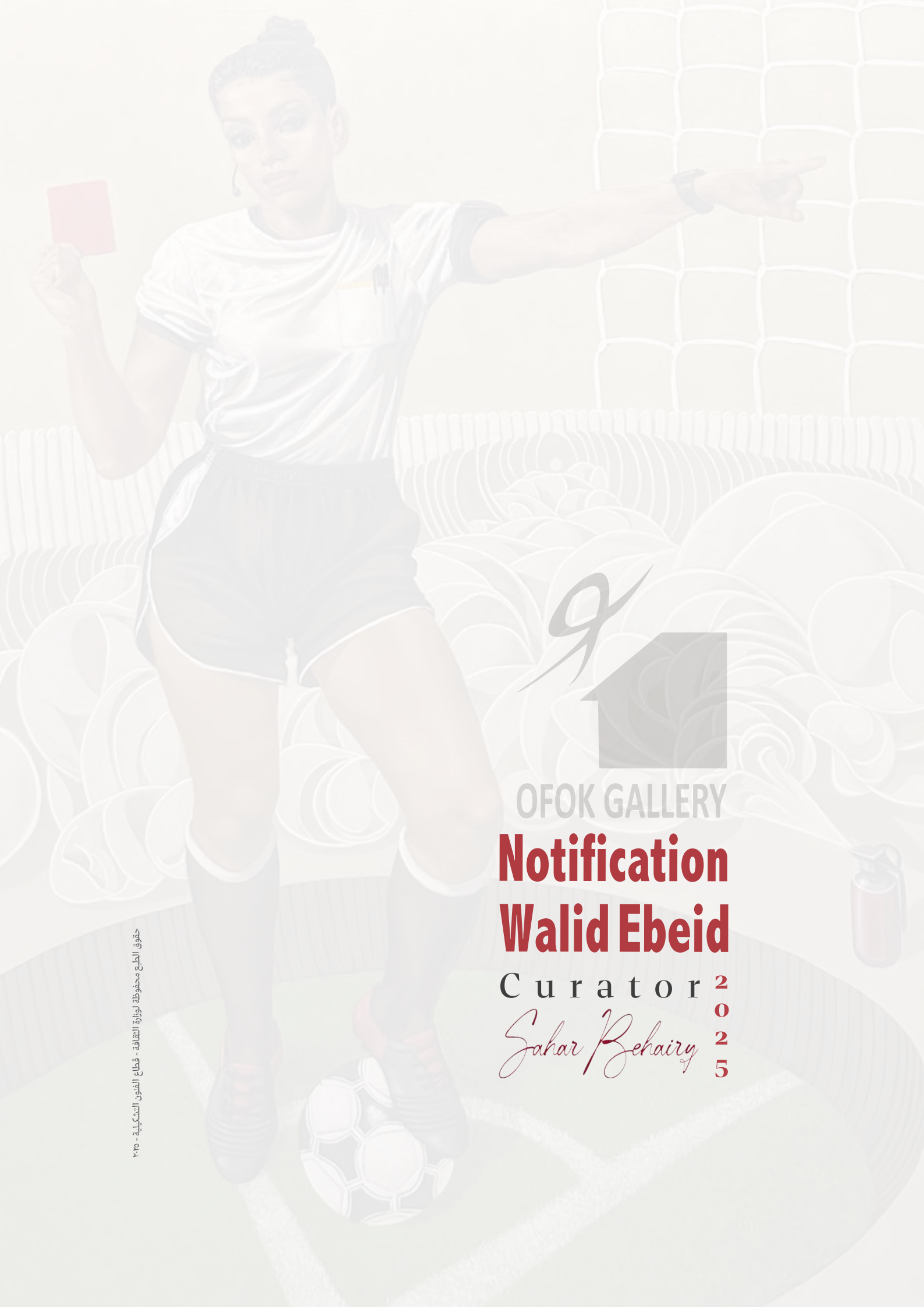

OFOK GALLERY

Notification
Walid Ebeid

Curator
Sahar Behairy

2025

حقوق الطبع محفوظة لوزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية - ٢٠٢٥